الثلاثاء 11 تشرين أول 2016
العدد 3005 السنة الحادية عشرة
mardi 11 octobre 2016 nº 3005 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ملف

عاشوراء في المخيّلة الشعبية والوعي الجمعي

20

أبو فاعور لم يأت من الرياض بجديد والحريري يطمئن عون

الطرّاس يعترف: أنا مع «داعش» [2]

مصر والسعودية شهر العسل ينقضي

[10 ـ 11]

لا شيء يجنّب لمصر موقفها لدى السعودية وسط حملة التقشف التي ضربت بسبب سياساتها وإشعالها حروباً في المنطقة (رشيف)

سوريا

بوتين وأردوغان «تفاهم» حول حلب

12

04
تقرير
«دحلان لبنان»
أشرف ريفي ليس وحيداً

06
قضية
سوق العقارات
الجميع يراهن على الوقت

10
اليمن
أول الردّ على الجريمة السعودية
«بركان» على الطائف

12
إيران
بازار الانتخابات فُتح
من ينافس روحاني؟

المشهد السياسي

لغط حول الموقف السعودي وأبو فاعور لم يأت من الرياض بجديد

الحريري يطمئن عون

في مقابل الحديث عن أجواء «سلبية» عاد بها الوزير وائل أبو فاعور من السعودية حول نيّة الرئيس سعد الحريري ترشيح النائب ميشال عون، علمت «الأخبار» أن أبو فاعور لم يأتِ بأي جديد، وأن الحريري طمأن عون باستمراره في مسعى ترشيحه، وطلب من الجنرال المزيد من الوقت

قد يشارك نواب عون في جلسة تشريعية لإقرار قوانين مالية ضرورية (هيثم الموسوي)

يوم أمس، استشفافه أجواءً سلبية من السعودية حيال نية الحريري ترشيح عون. وفُهمت تغريدة البخاري، المحسوب ضمناً على إدارة الاستخبارات، وكأنها تُكمّل ما نُقل عن أبو فاعور، وتحديداً من الأجواء المحيطة بالرئيس برّي، عن أن السعودية لا تحبّذ دعم الحريري لعون. ومع أن البخاري حذف التغريدة، إلّا أن أكثر من طرف، اعتبر أن «الرسالة السعودية وصلت»، فيما أشار مصدر «وسطي» لـ«الأخبار» الى أن «الخبر اليقين ليس بحوزة مدير الاستخبارات السعودية أصلاً»، مؤكّداً أن «السعوديين لم يحسموا أي موقف، لا لأبو فاعور ولا لأي أحد آخر».

غير أن الحريري، بحسب مصادر التيار الوطني الحرّ، كان قد استبق عودة أبو فاعور من المملكة، بتواصل أول من أمس مع الجنرال عون، وكذلك في اتصالات بين نادر الحريري والوزير جبران باسيل، مطمئناً إياه إلى «استمراره في الجهود الهادفة إلى إعلان ترشيحه، وحاجته إلى مزيد من الوقت لاستكمال الترتيبات، ضمن المهلة الزمنية المعقولة». وهذه المهلة، كما أشير إليها في لقاء عون ـ الحريري الأخير، تنتهي خلال أسبوع، ربطاً ببرنامج عمل التيار الوطني الحرّ في الشارع، وتصعيده

> تغريدة واحدة من القائم بأعمال السفارة السعودية في بيروت وليد البخاري، كانت كافية لتطلق سيلاً من التكهّنات، بعد استشهاد كبير الدبلوماسيين السعوديين في العاصمة اللبنانية عبر حسابه على موقع «تويتر»، بجملة لوزير الخارجية السعودي الراحل سعود الفيصل عن الوزير والنائب السابق جان عبيد.
> تغريدة البخاري، التي عاد وحذفها عن الموقع الأزرق بسبب «سوء تفسيرها وخروجها عن مقاصدها»، لم تكن الكلام السعودي الوحيد، الذي حمل اجتهاداً وتفسيراً من سياسيين ومسؤولين لبنانيين، في وقت تبدو فيه البلاد وكأنها تعيش على كلمة سرّ سعودية!
> فوزير الصّحة وائل أبو فاعور، الذي زار السعودية مرّتين خلال عشرة أيام والتقى في زيارتيه مدير الاستخبارات السعودية خالد حميدان، وعاد منها ليل أول من أمس، استهل يومه أمس بزيارة صباحية للحريري في منزله في وسط بيروت، ثمّ بزيارة للرئيس نبيه برّي في عين التينة، الذي سبق له أن ردّ على سؤال عن نتيجة زيارة أبو فاعور الأولى للسعودية بالقول: «راح مختار، رجع محتار».
> ومع أن أبو فاعور لم يأتِ بأي جديد من السعودية، التي علمت «الأخبار» أن مدير استخباراتها لم يعطِ موفد النائب وليد جنبلاط (وبرّي) أي جواب حاسم عن موقف بلاده من تطوّرات الملفّ الرئاسي اللبناني، نُقل عن أبو فاعور طوال

وضع جدول أعمال الجلسة التشريعية تُرك لهيئة مكتب المجلس الجديدة

قضية اليوم

الطرّاس يقرّ بعلاقته مع «داعش»: أعرف مدبّر تفجيري كسارة

أقرّ مفتي راشيا السابق الشيخ بسام الطرّاس بارتباطه بتنظيم «الدولة الإسلامية». إذ تبين أن الرجل الذي استنفر أهل السياسة والقضاء ورجال الدين لإخراجه، على علاقة بأخطر الإرهابيين الذين نفّذوا عدداً من التفجيرات الانتحارية في لبنان

رضوان مرتضى

لم تُفلح كل محاولات الضغط السياسية والشعبية في إجهاض إنجاز الأمن العام الذي أوقف الشيخ بسام الطراس، عشية عيد الأضحى، للاشتباه في ارتباطه بـ «متفجرة كسارة» في زحلة في 31 آب الماضي. «انتفاضة» أهل السياسة والقضاء التي أفلت الطرّاس بسببها بعد توقيفه في المرة الأولى، لم تشكّل حصانة كافية لحمايته لاحقاً. كذلك فإنّها لن تستطيع إبقاءه حرّاً بعد اليوم، بعدما تبين أنّه من «الاستثنائيين» في عالم الإرهاب.

فقد كذّبت مستجدات التحقيقات بيان النيابة العامة العسكرية الذي نُشر لتبرير إطلاق سراح الطرّاس، والذي كان قد أكّد أنّ «المعلومات التي جرى تناقلها لجهة أن المدعو «أبو البراء» هو المدعو محمد قاسم الأحمد غير دقيقة»، إذ عاد الطرّاس واعترف بأنّه على علاقة مع «أبو البراء» الذي يعلم أنّه هو نفسه محمد قاسم الأحمد، العقل المدبّر لخلية الناعمة ولسيارة الرويس المفخخة ولـ «متفجرة كسارة». لكنه قال إنّها «علاقة اجتماعية فقط». كذلك فإنّه لم يستطع أن يتنصّل من معرفته بالمطلوب الأخطر محمود الربيع الذي اجتمع في منزله في تركيا مع الموقوف علي غانم، العنصر التنفيذي الرئيسي في «متفجرة كسارة». فغانم اعترف بأنّ «أميره» الذي أعطاه الأمر بالضغط على زر التفجير هو «أبو البراء». ولما سُئل عمّن يكون، ردّ بأنّ الطرّاس عرّفه إليه. أما الربيع، فهو العنصر الرئيسي في العملية الانتحارية التي استهدفت السفارة الإيرانية.

هكذا كشفت المصادر الأمنية أنّ الطرّاس كان على تواصل مع تنظيم «الدولة الإسلامية»، عبر اثنين من أخطر المطلوبين اللذين نفّذا عدداً من التفجيرات الانتحارية في الداخل اللبناني. غير أنّه لم يُقرّ بعلاقته بـ «أبو الوليد السوري»، مسؤول العمليات الخارجية في تنظيم «الدولة»، المشرف الرئيسي على هجوم برج البراجنة الانتحاري وهجمات باريس السنة الماضية، علماً بأنّ هذا الارتباط مُثبت بالدليل القاطع من خلال داتا الاتصالات الخاصة برقمي الطرّاس والسوري.

ليل الأحد، في 11 أيلول، تُرك الطراس بوساطة. أُخلي سبيله رهن التحقيق واحتُجز جواز سفره كي يقضي عطلة عيد الأضحى برفقة عائلته، على أن يمثل أمام القضاء في 28 من الشهر نفسه، بناءً على إشارة مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي هاني حلمي الحجّار. استُحضر الطرّاس

السياسي والشعبي، علماً بأن أوساطاً قيادية في التيار الوطني الحر لا تزال تتخوّف من كون الأجواء الإيجابية التي تُشاع حول ترشيح عون، تهدف إلى إحباط تحرّكات عون في الشارع، وتأخير قيامه بالتصعيد.

وبرز أمس قرار رئيس المجلس النيابي بعد اجتماع هيئة مكتب المجلس، الداعي إلى عقد جلسة في 18 الشهر لانتخاب رؤساء اللجان النيابية ومقرّريها، لكن من دون الدعوة إلى جلسة تشريعية. وجرى الاتفاق بحسب مصادر نيابية شاركت في جلسة هيئة المكتب المجلس أمس، على أن تتولّى الهيئة الجديدة للمكتب وضع جدول أعمال الجلسة التشريعية المقبلة بعد جلسة 18 الشهر، خصوصاً بعد وضع شروط من قبل التيار الوطني الحرّ وحزب القوات اللبنانية ووعود سابقة للحريري، بعدم حضور أي جلسة تشريعية من دون أن يكون قانون الانتخاب على جدول أعمالها.

وقالت المصادر إن «هناك رغبة لدى كل القوى السياسية بعدم التصعيد، كذلك الأمر بالنسبة إلى التيار الوطني الحرّ الذي لا يريد التصعيد بوجه رئيس المجلس في ظلّ التطورات الرئاسية، وبدوره رئيس المجلس أبدى تجاوباً خلال الجلسة». وفيما تبدو القوات اللبنانية أكثر تشدّداً لناحية تمسّكها بأن يتضمن جدول أعمال الجلسة المقبلة قانون الانتخاب، أشارت مصادر نيابية لـ«الأخبار» إلى أن «من الوارد أن تشارك الكتل السياسية، ومن ضمنها التيار، في جلسة تشريعية لإقرار قوانين مالية متعلّقة بتصنيف لبناني المالي عالمياً، ومضطرون إلى إقرارها في مجلس النواب قبل 4 تشرين الثاني». وقالت مصادر نيابية في القوات اللبنانية لـ«الأخبار» إنه «يجري التأكد من مسألة 4 تشرين الثاني ومن القوانين ليبنى على الشيء مقتضاه، لكن بغضّ النظر عن صيغة الجلسة التشريعية، لا بد أن يكون قانون الانتخاب على جدول أعمالها، ولا نقول بأن يتمّ إقراره في أول جلسة، لكن على الأقل أن يتم الطرح والمناقشة».

(الأخبار)

في الواجهة

عندما يسأل سفير دولة كبرى: إنتخاب الرئيس ممكن؟

لا تقل حيرة سفراء عواصم اوروبية كبرى حيال مآل الاستحقاق الرئاسي عن حيرة الافرقاء اللبنانيين. كذلك اسئلتهم التي لا يجدون اجوبة عنها، بعدما انبأت السرعة القياسية لمشاورات الاسابيع الاخيرة بانتخاب الرئيس خلال ساعات

نقولا ناصيف

لا يجد سفير دولة اوروبية كبرى سوى طرح السؤال الآتي، بعدما اكتشف ان العقارب عادت بالجميع الى الساعة الصفر: هل لا يزال ممكناً توقع انتخاب رئيس للجمهورية قبل نهاية الشهر الجاري؟

لا يأتي الاستنتاج بالسهولة التي يتوخاها السفير، اذ يعبّر عن تجربة معرفته بالزعماء والافرقاء اللبنانيين الذين اجتمع بهم - في مطلع وصوله الى بيروت لاشهر قليلة خلت - فيلمس تناقضاً مريعاً. يفصح عن هذا الاستنتاج كالآتي: ما يتحدث عنه كل منهم ويورد وجهة نظره في مجمل الوضع اللبناني وأزماته، وفي الانتخابات الرئاسية، يوحي للسامع بأن الحجة قوية الى درجة عالية من الاقتناع بها، سرعان ما تمسي اللوحة متناقضة عندما تتجمع عندي كل المعطيات التي يرويها اولئك. يصعب عندئذ التوصل الى اقتناع واحد، والى قاسم مشترك حتى.

يسأل سفير الدولة الاوروبية الكبرى عندما يُقصّ عليه انه ليس الاستحقاق الرئاسي الاول الذي تجبهه العراقيل، وليس الشغور الاول للمنصب، بالقول: هل كانت المشكلات والصعوبات نفسها على الدوام منذ ما قبل الحرب؟ لا يلبث ان يجيب: بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وخصوصاً بعد اتفاق الدوحة، تبدو المشكلة في النظام الذي لم تعد مؤسساته ينتظم عملها.

تستوقفه بضع ملاحظات:

1 ـ امتلاك كل من الطوائف الرئيسية الثلاث فيتو يمكّنها من تجميد المؤسسات الدستورية على نحو ما بدا له قائماً الآن.

2 ـ رغم القول الشائع بتراجع الدور المسيحي عما كان عليه قبلاً، الا انه يسأل: هل الفيتو المسيحي الحالي الذي يلعب دوراً مهماً في جزء اساسي من تعطيل المؤسسات الدستورية، يُعزى الى الفريق المسيحي على غرار الفيتو الشيعي والفيتو السنّي أم الى الرئيس ميشال عون بالذات بصفته المرشح الرئيسي والاقوى، وبسبب تحالفه المعلن مع حزب الله؟

3 ـ هل ان لبنان على مقربة من انتخاب رئيسه في ضوء المشاورات التي اجراها الرئيس سعد الحريري في الآونة الاخيرة؟ يلاحظ ان الايحاءات التي ارسلها الحريري عبر مشاوراته باحتمال ترشيح عون للرئاسة ضرورية للوصول الى انتخاب الرئيس، بيد انها غير كافية. في المقابل، أرسل عون اشارات ايجابية الى الطائفة السنّية لتطمينها ضرورية بدورها، الا انها ـ على ما يبدو في اقتناع السفير ـ ليست كافية تماماً كي تجعله رئيساً.

4 ـ رغم انتباهه الى ما يسمعه من السياسيين الذين يجتمع بهم، وكذلك المواقف المعلنة، حيال تمسّك حزب الله بترشيح عون وحده للرئاسة، يلفته الموقف المتباين لرئيس البرلمان نبيه بري، المختلف في الظاهر عن موقف حليفه الرئيسي حزب الله، والمناوئ لانتخاب رئيس تكتل التغيير والاصلاح. بحسب ما لمسه السفير فإن موقف الفريق الشيعي متماسك وصارم، الا ان الاختلاف بين الحليفين الشيعيين من عون يثير اكثر من علامة استفهام. يسأل: ايهما قبل الآخر ينتظر اشارة التحرّك، حزب الله من الحريري باعلان تأييده ترشيح عون، ام الحريري من بري وحزب الله للذهاب الى انتخاب عون؟

5 ـ يتساءل ايضاً في ضوء ما سمعه في بضع مقابلات اجراها بسياسيين: هل يؤدي اخفاق الحريري في مشاوراته الى تجاوز ترشيح عون كي يقول في نهاية المطاف انه اخفق في تسويق مرشحي قوى 8 آذار، عون والنائب سليمان فرنجيه، ويدعو من ثمّ الى الاتفاق على مرشح ثالث؟ يضيف: في كل تحركه لم يربطه الحريري بوصوله هو الى رئاسة الحكومة، وتصرّف على الدوام على انه يسعى الى ملء الشغور الرئاسي. الا ان فشله في انجاح انتخاب عون، بعد فشله في انجاح انتخاب فرنجيه، هل يبقيه هو الآخر مرشحاً لرئاسة حكومة العهد الجديد مع مرشح ثالث؟ يسأل كذلك: هل يصح القول ان في امكان الحريري ان يكون رئيساً للحكومة مع اي رئيس آخر سواهما، او مع رئيس لا ينتمي الى قوى 8 آذار؟

> الاعتراض على الحريري في السرايا يعني ان اياً من عون وفرنجيه لن يصل الى قصر بعبدا

اي فائدة يجنيها الحريري من تسويق مرشح ثالث الحكومة؟ (مروان طحطح)

في ضوء ما يسمعه، فإن المعادلات المطلوبة لاجراء الاستحقاق الرئاسي معقدة وشائكة، ويصعب احياناً تفسيرها وتبريرها: من دون عون رئيساً لا وصول للحريري الى السرايا. كي يصل اليها الحريري، عليه اجتياز الخطوة الرئيسية الاولى وهي تسهيل انتخاب عون. يسهل اختياره رئيساً للحكومة اذا تمكّن من امرار أي من عون وفرنجيه. اما اذا كان المطلوب ان لا يصل الحريري الى السرايا، وثمة مَن يعترض عليه، فذلك يعني ان اياً من عون وفرنجيه لن يصل الى قصر بعبدا.

سرعان ما يؤيد السفير وجهة النظر القائلة: اي فائدة يجنيها الحريري من تسويق مرشح ثالث لا يصل معه الى رئاسة الحكومة، اذ صحّ انه هدفه المضمر من المشاورات الاخيرة.

من مجموع تساؤلاته هذه، يستلخص سفير العاصمة الاوروبية الكبرى بضعة انطباعات:

اولها، مراقبته الدينامية المتسارعة للمشاورات التي اجراها الحريري ما اتاح ـ خلافاً لتلك التي رافقت ترشيحه فرنجيه قبل سنة ـ توقع انتخاب عون الذي راح ترشيحه يقفز بقوة محطة بعد اخرى، سواء في لقاءات الحريري مع حلفائه او في مواقف عون حينما خاطب الطائفة السنّية. في الايام القليلة الاخيرة تباطأت هذه الدينامية، وأوحت بأن الانتخاب ليس وشيكاً بالقدر المتوقع. وقد لا يكون قريباً حتى.

ثانيها، ان انتخاب عون لا يقتصر على دعم حزب الله له، ولا يكتفي بتأييد الحريري لانتخابه، بل ثمّة افرقاء آخرون مؤثرون في الداخل والخارج. بذلك لم يعد الاستحقاق يتوقف على وجود مرشح قوي، ولا على وجود مؤيد قوي له. يقول ايضاً: عندما يحظى مرشح بتأييد زعيمي السنّة والشيعة وبدعم مسيحي، لا سبب يبرّر عدم انتخابه ما لم يكن ثمة اطراف آخرون اقوى من هؤلاء.

ثالثها، لا تفسير بعد لعدم اعلان الحريري ترشيحه عون، رغم الكلام الرائج عن ان مشاوراته ترمي الى الوصول الى هذا الهدف. يسأل السفير: عندما يتردد الحريري في قول كلمته في عز اندفاع مشاوراته واتصالاته، هل يملك ان يقولها لاحقاً؟ قبل سنة أيّد انتخاب فرنجيه ثم اجرى المشاورات، الآن عَكَسَ المعادلة باجراءات مشاورات لم تقترن حتى اللحظة، منذ عودته الى بيروت اواخر الشهر الماضي، بقوله الكلمة المفتاح.

والرويس ومفجّر السفارة الإيرانية

مع هواتفه الخلوية، ليُستدلّ من خلالها على طرف الخيط الذي أوقع به. إذ عُثر في هاتفه على تطبيق اتصال مشفّر. وبعد أخذٍ وردّ، اعترف بأنّ شخصاً مرتبطاً بتنظيم «الدولة» أعطاه إياه للاتصال الآمن. كذلك عُثر على بطاقة ذاكرة مشفّرة في هاتفه أثناء مثوله للتحقيق في المحكمة العسكرية. وذكر أنه زوّد بها في آب 2015. غير أنّه لم يُعطِ المحققين الأرقام السرية لفتح التطبيق أو الذاكرة، من دون أن يُعرف إذا ما كان ضباط القسم الفني في فرع المعلومات قد تمكنوا من فك شيفرتها.

وقد يكون اختيار فرع المعلومات لاستكمال التحقيقات مع الطرّاس، من زاوية سياسية، انطلاقاً من أجواء الشحن الطائفي والتسييس التي ترافقت مع توقيفه الأول، نظراً إلى طبيعة الدور الموكل به. ورغم إشارة المصادر الأمنية إلى أنه لم يثبت تورط الطراس في أي عملية أمنية بعد، كشفت أنّ دور الرجل يتجاوز لبنان، ولا سيما لناحية علاقته بشخصيات قيادية في أكثر التنظيمات تشدداً، ومنهم أبو الوليد السوري، المرتبط مباشرة بـ «أبو محمد العدناني»، المتحدث الرسمي السابق لتنظيم «الدولة الإسلامية» الذي كان الرجل الثاني بعد البغدادي في الفترة الأخيرة قبل مقتله.

انطلاقاً مما سبق، تذهب الترجيحات إلى القول إنّ الطرّاس متورط بشبهة التواصل مع تنظيم «الدولة الإسلامية». لكن، هل يُعقل أن يرتبط شخصٌ واحد مع ثلاثة من أخطر الإرهابيين، المتورطين في أكبر تفجيرات التي هزّت لبنان، ويكون بريئاً؟ وكيف يُعقل أن يكون مشتبهاً فيه بجرم التواصل مع تنظيم إرهابي ويُبرّأ من التورّط في العمليات الأمنية؟ وكيف يُعقل أن يعترف شخص بارتباطه بأكثر التنظيمات تشدداً وحمله الفكر نفسه وتُغسل يداه من دماء المدنيين الأبرياء؟

عُثر في هاتف الطرّاس على تطبيق اتصال مشفّر لم يُعط المحققين الرمز السري لفتحه

تقرير

«دحلان لبنان» أشرف ريفي ليس وحيداً!

ثمة مدرسة وصفّ ودروس وخرّيجون يشبهون بعضهم بعضافي كل شيء. هؤلاء يوحون بالاستقلالية والسيادة والحرية، لكنهم في واقع الأمر مجرّد حلقات في سلسلة أميركية – أمنية متماسكة: اللواء أشرف ريفي يوهم الرأي العام بأمور كثيرة، لكن التدقيق يبيّن أنه مجرد استنساخ صغير لظاهرة محمد دحلان

غسان سعود

تجمع تقارير الأجهزة الأمنية على أن عدد من يحصلون على «بدل أتعاب» من وزير العدل المستقيل أشرف ريفي يتجاوز الخمسمئة. بعض «البدلات» قد يكون ثمن بطاقة تشريج أو بضع «تنكات» بنزين أو علب دواء، وبعضها الآخر عبارة عن راتب يتجاوز أحياناً الألفي دولار. فيما يقدّر أحد المسؤولين الأمنيين الميزانية الشهرية للموظف السابق في الإدارة اللبنانية بما لايقلّ عن 300 ألف دولار. أما السؤال الأهم وهو: من أين لريفي كل هذا؟ فلا جواب له في أي صالون سياسيّ أو أمنيّ.

المشاهد العادي قد ينخدع بحديث اللواء المتقاعد عن استقلاليته ورفضه تلقّي الأوامر من أي كان، وغيرهما من شعاراته الشعبوية، لكن من يتابع قليلاً، يدرك أن العمل السياسي في مدينة مثل طرابلس يتطلب ميزانية مالية كبيرة. فالشعارات شيء والماكينة الانتخابية التي يديرها ريفي شيء آخر. وفي ظل الحصار الخدماتي المطبق عليه من تيار المستقبل، ودخول فرع المعلومات بقوة على خط محاصرته، فمما لا شك فيه أن كلفة العمل السياسي بالنسبة اليه تضاعفت مرتين أو أكثر. علماً أن مصادر دخله المعروفة محدودة: ثروة زوجته وراتبه التقاعدي وعائدات المنتجع البحريّ، من دون أن يحيط نفسه بمجموعة مقاولين كما يفعل سائر السياسيين. كما أنه لا يملك مصرفاً أو شركة طيران أو غيرهما، فيما تؤكد كل المصادر الأمنية أنه لا يتلقى أموالاً سعودية عبر القنوات الرسمية، سواء السياسية أو الأمنية، من دون أن ينفي ذلك احتمال أن يكون هناك متبرّعون بصورة شخصية. وعليه، يقول أحد المراجع الأمنية الكبيرة إنه ما من شيء يشبه ظاهرة ريفي اليوم غير ظاهرة محمد دحلان.

ففي وقت كان فيه دحلان يرأس جهاز الأمن القومي الفلسطيني، كان ريفي يرأس جهاز الأمن القومي اللبناني. وفي وقت كانت فصائل المقاومة الفلسطينية فيه تشيع أخباراً عن علاقات مشبوهة للجهاز الفلسطيني، كانت قوى 8 آذار تشيع أخباراً مماثلة عن الجهاز اللبناني أيام ريفي. وفيما كان دحلان يربط جهازه بأجهزة الأمن الأميركية، كان ريفي يشرّع مديريته للأميركيين. وبعيد تقاعدهما بقليل، فُصل الرجلان بالشكل نفسه من حركة فتح وتيار المستقبل. وأثبتا، بالطريقة نفسها، حضورهما الشعبي في أول استحقاق انتخابيّ خاضاه. وكما هاجمت حركة فتح دحلان بملفات فساد كثيرة، حاول تيار المستقبل تحريك ملفات عدة لوزيره المتمرد عن سرقة المازوت وتضخيم الفواتير وغيره. وإذا كان ريفي قد تفوق على دحلان في انتزاعه وزارة العدل، إلا أن الأخير يحمل وساماً لا يمكن ريفي أن يحصل عليه البتة، ويتمثل بقول الرئيس الأميركي السابق جورج بوش إن «دحلان رجلنا»، إضافة إلى سيل من الإشادات الإسرائيلية.

من يتابع المقابلات التلفزيونية لدحلان وريفي يلاحظ أنهما يتحدثان بالطريقة نفسها تماماً عن كونهما الزعيمين الحقيقيين لحركة فتح وتيار المستقبل، وعن افتقاد كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس سعد الحريري الشرعية الشعبية. ومن يسمع دحلان يتحدث عن عدائه لإسرائيل سيفاجأ بالطريقة نفسها التي يفاجأ فيها من يسمع ريفي يتحدث عن الاغتيالات السياسية في وقت كان هو مديرا عاما لقوى الأمن الداخلي عند حصولها ولم يستقل رغم فشله في إيقافها أو كشف منفذيها. إلا أن التقاطع الأهم بين الرجلين، بحسب المصدر الأمني، يكمن في طريقة التمويل. فدحلان يقيم في الإمارات العربية المتحدة التي يغمر أثرياؤها ريفي بعطفهم حين يرسلون له المساعدات لتوزيعها على المحتاجين. ورغم ما يشاع عن أدوار دحلان في كل مكان، بما في ذلك محاولة الانقلاب التركي الفاشلة، فإن أحداً لا يعلم من يقف حقيقة خلفه، وخصوصاً أن الإمارات العربية لا تعد من ضمن الدول التي تسعى لأداء دور إقليمي أكبر منها، أو التدخل في الشؤون المصرية والفلسطينية والتركية واللبنانية. وكان الدائرون في فلك دحلان قد بلغوا في إعجابهم بريفي حد رفع لافتات تأييد له غداة استقالته، حتى في الأشرفية. ومن يدقق في خارطة المصارف والأعمال، يلاحظ أن المقربين من ريفي والمحسوبين عليه بدأوا يحظون بوظائف متقدمة في شركات كبيرة لمديريها علاقة وطيدة مع السفارة الأميركية في بيروت. لكن رغم هذا كله، لا يمكن القول إن ثمة تنسيقاً مباشراً أو حتى ممولاً واحداً يجمع الرجلين. إلا أن هناك مسيرة أمنية مشتركة وأسلوب عمل واحداً وتشابهاً كبيراً في الخطاب السياسي وطريقة التعبير. وهو ما يسهم في التأكيد أن ريفي ليس منعزلاً أو وحيداً في ما يفعله، إنما هو جزء من فريق يترقّب قرار الإدارة الأميركية تغيير أدواتها في المنطقة، على حدّ قول أحد السفراء الأوروبيين في مجلس خاص قبل بضعة أيام.

> يقدّر أحد المسؤولين الأمنيين الميزانية الشهرية لريفي بـ 300 ألف دولار

من يعرف ريفي جيداً يعلم أنه لم يكن يوماً بالذكاء الذي يتبين من التدقيق في طريقة عمله في طرابلس وخارجها. فمن الصورة إلى الخطابات المتعددة التي تحتفظ بمقال لكل مقام وغيرها وملامسة غرائز جماهير متعددة لا غريزة جماهيرية واحدة، يبدو واضحاً أن هناك مطبخاً يدير الأمور بذكاء، لا مجرد انفعالات سياسية وفشّات خلق هنا وهناك.

وسواء كان دحلان هو رئيس «الحزب» في المنطقة أو غيره، فلا شك أن عودة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة من شأنها إعادة ريفي إلى النقطة الصفر. وكل ما يقوله ويفعله وزير العدل المستقيل اليوم لا يمكن وضعه إلا في خانة الخشية من تداعيات هذه العودة. ففي غياب رئيس الحكومة السابق، نجح ريفي في التوسع إعلامياً وخدماتياً وبات أكثر من مجرد موظف مستقبليّ. إلا أن عودة الحريري مع قراره بتحجيم ريفي وإقفال كل المزاريب الخدماتية المخصصة له وسحب بساط القوى الأمنية من تحته سيضع وزير العدل أمام واقع صعب، ولا سيما أن الحريري يتحالف مع الرئيس نجيب ميقاتي والوزير السابق فيصل كرامي. ولا بد بالتالي أن تكون حال ريفي هذه الأيام من حال دحلان منذ بضعة أشهر، وإطاحة الحلول أمر مصيريّ بالنسبة إليه. من هنا، يقول أحد المسؤولين الأمنيين إن مقابلته التلفزيونية الأخيرة لم تكن إلا بروفة لتصعيد كبير مقبل يضطر ريفي إلى وضع كل أوراقه على الطاولة من أجل أن يسمح الحريري بعودته إلى بيت الطاعة.

المقربون من ريفي يحظون بوظائف في شركات لمديريها علاقة وطيدة بالسفارة الاميركية (مروان بوحيدر)

«زعامة» ريفي الطرابلسية تتخبّط في زواريب المدينة

يكاد «الانتصار» البلدي الذي حققه وزير العدل أشرف ريفي في طرابلس يضيع في زواريب المدينة المحرومة، في وقت يراقب فيه خصوم اللواء، بتشفٍّ، تخبّطه وسط «حظر» تام على أي باب من أبواب التعاون معه

عبد الكافي الصمد

لا يبدو أن وزير العدل المستقيل أشرف ريفي سيهنأ طويلاً بالانتصار المدوّي الذي حققه في الانتخابات البلدية الأخيرة في طرابلس. إذ بدأ يتلمّس أن تحقيق الطموحات السياسية على «ظهر» البلدية دونه عقبات عدة، خصوصاً بعدما راحت «سكرة» الانتخابات وجاءت «فكرة» البلدية المعقدة ومطالب المواطنين المزمنة.

وهو ما عبّر عنه اللواء المتقاعد لدى زيارته، الأسبوع الماضي، «هيئة الطوارئ لإنقاذ مدينة طرابلس»، شريكته في الانتصار

> راحت «سكرة» الانتخابات وجاءت «فكرة» مطالب المواطنين المزمنة

الانتخابي البلدية، عندما أكّد «أننا لن نسمح أبداً بأن تهزمنا البلدية إنمائياً في مقابل ما اكتسبناه في السياسة».

وبعد نحو أربعة أشهر على الانتخابات البلدية، بات ريفي يدرك أن المدينة التي عانت وتعاني إهمالاً وحرماناً مزمنين، لن ترى الإنماء النور بين ليلة وضحاها، وأن أي تقصير من قبل البلدية سيتحمّل هو مسؤوليته قبل غيره. كذلك إن الصعوبات التي يواجهها داخل البلدية المحسوبة عليه لا تأتي فقط من خصومه في التوافق السّياسي الذي لم يفز بأكثر من ثلث أعضاء المجلس البلدي، بل أيضاً من «هيئة الطوارئ»، حليفته المفترضة التي فازت بثلث الأعضاء أيضاً. إذ بدأت الهيئة، عبر رئيسها جمال بدوي، إرسال إشارات غير مرضية تجاه ريفي، الذي فُسرت زيارته لمقرها بأنها لاحتواء أي تصدّع أو انفراط سريع في عقد التحالف الذي نشأ بينهما قبل الانتخابات البلدية وبعدها.

وخلال الزيارة، حاول ريفي في كلمة طويلة له أن يرسم خريطة طريق للمجلس البلدي، وأن يضع خطوطاً عريضة لعمله، ما دفع بدوي إلى الإعلان بعدها: «لا أوافق اللواء ريفي أبداً على تحليله للوضع البلدي، وما دمنا في هذا المنطق فنحن متجهون بالتأكيد إلى فشل ذريع». واتهم بدوي رئيس البلدية أحمد قمر الدين، الذي يُعدّ من حصّة ريفي في المجلس وتربطه علاقات قديمة بمختلف مكوّنات طرابلس السياسية، بأنه «أخذ موقعه مع

بهاء يردّ «الجميل» لسعد: اللواء مقابل «الريّس»

آمال خليل

عندما هاجم وزير العدل (المستقيل) أشرف ريفي الرئيس سعد الحريري ووصفه بأنه «انتهى سياسياً»، استُفزّت النائبة بهية الحريري التي قررت عقد مؤتمر صحافي للردّ على «اللواء المتمرّد»... لكن المؤتمر الصحافي لم يُعقد، وهو ما يردّه مطلعون إلى تمنٍّ من ابن شقيقها البكر، بهاء الدين الحريري. طلبات «الشيخ بهاء» لا تُردّ من عمّته، وخصوصاً أنه، منذ تفاقم الأزمة المالية لآل الحريري وتيار المستقبل في السنوات الأخيرة، يساهم بجزء من نفقاتها. كما أنه بادر إلى شراء قصر العائلة في مجدليون من زوجة والده نازك الحريري بعدما آل إليها بحسب توزيع الإرث، وعهد به إلى عمته للإقامة فيه بعدما هجرت منزلها في الهلالية.

المصادر نفسها تشير إلى أن ريفي لم يعد مادة خلاف داخل تيار المستقبل فحسب، وإنما أيضاً داخل العائلة نفسها، مشيرة إلى استياء كبير لدى رئيس الحكومة السابق من احتضان شقيقه لوزير العدل الذي خرج عن «بيت الطاعة» الحريري. وتوضح أن آخر نتائج التنسيق بين «الشيخ بهاء» واللواء المتقاعد موافقة الأول على تقديم مخصصات مالية لعدد من المشايخ الذين فتحوا قنوات اتصال مع وزير العدل منذ انفصاله عن «المستقبل». فقبل شهرين، نسق إمام مسجد الأمير عساف في بيروت الشيخ ماهر جارودي لقاءً بين ريفي ونحو تسعين شيخاً من صيدا، باتوا يتلقّون رواتب شهرية يحوّلها بهاء الحريري. وبالتزامن، عزز ريفي تواصله مع أعضاء لائحة «أحرار صيدا» الإسلامية المحسوبين على أحمد الأسير. فيما يشيع مقربون من تيار «المستقبل» في صيدا بأن «الشيخ بهاء» سيموّل مشروع الكهرباء الذي أعلن عنه ريفي في طرابلس.

لكن، ما هي نيات بهاء الحريري من اقتحام المشهد اللبناني؟

يروي مقربون أن العائلة لم تتفق حبياً على تكليف سعد بالإرث السياسي لوالده، بل من اختاره للزعامة هم السعوديون الذين خبروا جيداً شقيقه البكر المعروف بعصبيته وعناده وإثارته للمشاكل، ما دفع بوالده الراحل الى تكليفه بأعمال بعيداً عن المملكة العربية السعودية. لذلك، «كانت عينه دائماً على الكرسي، وبقي يراقب أداء شقيقه المتعثر من تبديد مليارات سعودي أوجيه والمملكة إلى سقوط حكومته».

> **90 شيخاً من صيدا ينسّقون مع ريفي ويتلقّون رواتب شهرية من بهاء الحريري**

لكن القشّة التي قصمت ظهر البعير بين الشقيقين كانت اختيار الرئيس الحريري جمال عيتاني لرئاسة بلدية بيروت في الانتخابات البلدية الأخيرة، علماً بأن العلاقة بين عيتاني و«الشيخ بهاء» على درجة بالغة من السوء بسبب الخلاف على مشروع «العبدلي» لتطوير وسط العاصمة الأردنية عمّان، والذي يتضمن مشاريع سكنية وترفيهية وسياحية وأسواقاً تجارية.

فعلى غرار شركة «إعمار وسط بيروت ـ سوليدير»، تأسست عام 2004، «شركة العبدلي للاستثمار والتطوير» كشركة مساهمة خاصة مختصة بتطوير وتنمية الوسط الجديد لعمان بشراكة بين شركة «موارد» الحكومية و«شركة الأفق العالمية للتنمية والتطوير» التي يملكها بهاء الحريري.

وكان عيتاني قد عُيّن مديراً للمشروع الشبيه بمشروع «سوليدير» في بيروت لينقل تجربته الطويلة في الشركة اللبنانية. إلا أن المشروع الذي حامت حوله شبهات فساد واختلاس تعثّر تنفيذه وانتهاؤه عام 2010 كما كان مقرراً لدى بدء العمل به عام 2005. ويحمّل «الشيخ بهاء» رئيس بلدية بيروت المسؤولية عن تعثّر المشروع وعن الشبهات التي دارت حوله.

حالياً، لا تختلف حال العبدلي عن حال سوليدير. عدد قليل من الشقق والمحال مشغول، فضلاً عن الواجهات الخارجية التي تشغلها المصارف. وبعد إنجاز المشروع عام 2013، باع الحريري حصته لمساهمين آخرين؛ أبرزهم شريكه صبيح المصري (أحد أصحاب البنك العربي). أسباب البيع التي يستعرضها أردنيون كثيرة، أبرزها أن «الشيخ بهاء» تعرض للنصب بعد التكاليف المضاعفة التي أنفقها على استملاك العقارات (تردد بأن بعض أصحابها باع الحريري بسعر مضاعف عن السعر الحقيقي). وهذا ما أدى الى مزيد من تدهور العلاقة بين سعد وبهاء الذي يأخذ على شقيقه أنه «يؤوي من نصبوا عليه وخانوه»، وعليه، فإن علاقته المستجدّة بريفي جزء من «ردّ الجميل».

ريفي: لن نسمح بأن يسلب الإنماء ما حققناه بالسياسة (مروان طحطح)

المزرعة والفساد والارتجالية»، لافتاً إلى أن «المزرعة مستمرة في بلدية انتخبها الشعب للإنقاذ والتغيير»، لافتاً إلى أنه «بعد 120 يوماً ثمينة جداً ضاعت في خدمة المزرعة، آن الأوان للبلدية أن تبدأ بخدمة الشعب».

كلام بدوي فُسّر على أنه أكثر من مجرد نقد ذاتي وأقل من انقلاب على تحالف ريفي ـ بدوي، وبداية تخبّط للواء المتقاعد في زواريب المدينة، في وقت «تسكّر» عليه بقية القوى السياسية كل الأبواب رغم اتصالاته بها «للتعاون من أجل إنماء المدينة بعيداً عن السياسة وخلافاتها»، على حدّ قوله.

ولعل أبرز الشامتين بريفي هو تيار المستقبل. مصادر التيار الأزرق في المدينة تساءلت: «هل يعتقد ريفي أن من لم يوفّر مناسبة للتهجّم عليهم وكيل الاتهامات لهم، وتهديده بالقضاء عليهم سياسياً، سيقدّمون له يد العون يوماً؟». وأوضحت لـ«الأخبار» أن ريفي الذي «حاول أن يرثنا ونحن أحياء، وأن يُجيّر وجودنا لمصلحته، سيدرك أنه سيُمنى بخسارة كبيرة في معركة إنماء طرابلس، لأن هذه مسؤولية أصعب من أن يقوم بها شخص واحد، وقد أثبتت الأيام أن خبرته في هذا المجال، كما في السياسة، ضعيفة، ولا تؤهله ليلعب دوراً مهماً في هذا المجال».

تقرير

منذ انتهاء الفورة العقارية عام 2010 دخلت سوق العقارات مرحلة طويلة من الركود. لم تتراجع أسعار العقارات على نحو يتوافق مع تراجع نشاط البيع، مخالفة بذلك أبسط المفاهيم المشاعة عن العلاقة بين الاسعار وعوامل العرض والطلب. السر في الأمر ليس «إستثنائية» لبنان في «أسطورة» العقارات التي لا تتراجع أسعارها، إنما هذه المعادلة يرسمها مصرف لبنان الذي يتدخل لمنع تصحيح الأسعار عبر دعم تجار البناء وزيادة مديونية الأسر. التقرير الأخير الصادر عن بنك «عودة» «يطمئن» أن «لا انهيار في الأسعار»... طالما بقي دعم مصرف لبنان

سوق العقارات: الجميع يراهن على

التعميم الرقم 427

يسعى التعميم الرقم 427 الصادر عن مصرف لبنان في حزيران الماضي الى مساعدة المطورين المديونين على استكمال مشاريعهم أو البدء بمشاريع جديدة، مع الأخذ بالاعتبار المخزون الكبير من العقارات غير المباعة في البلاد على مدى السنوات القليلة الماضية، بالتوازي مع خفض تعرض البنوك للمطورين غير القادرين على بيع وحداتهم. وعليه، يسمح للبنوك بضمان قروض شركات العقارات (غير المملوكة من قبل البنوك) التي تسعى لشراء العقارات لتخفيف عبء الديون عن المطورين العقاريين. هذه العقارات يجب ان تكون مشيدة بعد الحصول على قرض جاري من المؤسسات المالية في لبنان، بحيث لا تكون قيمة القرض أقل من 50% من قيمة العقار المراد شراؤه. ويجب على شركات العقارات أن تسيّل العقارات المكتسبة خلال 10 سنوات من امتلاكها وشرائها عبر ضخ أسهم تعادل نسبتها أقله 40% من قيمة العقار، فيما الاسهم الباقية يمكن الحصول عليها وضمانها عبر القروض.

إيفا الشوفي

لا يزال وضع سوق العقارات على حاله بعد سنوات طويلة من الركود. المطورون يرفضون تخفيض الأسعار بما يتناسب مع القدرة الشرائية للمواطنين، والمواطنون غير قادرين على الشراء في ظل أسعار مرتفعة فيها هامش كبير من الأرباح. يراهن الفريقان على الوقت، الأول ينتظر "الفرج" عبر الوصول الى تسوية سياسية في المنطقة ستنتج منها، كما يُروّج، فورة عقارية جديدة تؤدي الى ارتفاع أسعار العقارات مجددا! ويعتقد هؤلاء انّ هذه المرحلة باتت قريبة. والفريق الثاني يعوّل أيضاً على الوقت، عندما تُصبح أوضاع المطورين "حرجة" جراء الركود ما سيؤدي الى خفض الأسعار على نحو ملحوظ كنتيجة طبيعية لانخفاض الطلب، لكن على الصعيد السياسي يبدو ان لا حل قريبا في المنطقة ما يضعف فرص الفريق الأول، في المقابل يبدو واضحاً أن المطورين لن "يُحرجوا" بسرعة، وخصوصاً أنهم يعانون الركود من نهاية عام 2010، أي منذ 6 سنوات، وعلى الرغم من ذلك لم تنخفض الأسعار بشكل ملموس وسليم وطبيعي، وبالتالي لا حظوظ للفريق الثاني.

القطبة المخفية في هذه المعادلة هي مصرف لبنان، الذي يمنع تصحيح أسعار العقارات عبر التدخل بشكل دائم لمصلحة المطورين العقاريين وتوسيع مديونية الأسر من أجل الحفاظ على مصالح المصارف، التي تمتلك مجموعة من الضمانات العقارية الضخمة، وهي لن تقبل تراجع اسعارها. آخر التدخلات في السوق العقارية هو التعميم الرقم 427، الذي يسمح بإنشاء شركات مالية مهمتها شراء نسبة من العقارات السكنية التي يتعثر بيعها من التجار الذين يواجهون ضائقة مالية، ومقابل عملية الشراء يحصل التاجر على قروض مدعومة.

في تقريره الأخير عن سوق العقارات، يقدم بنك "عودة" رؤيته لوضع السوق من خلال تحليل الطلب والعرض والأسعار، إضافة الى التوقعات المستقبلية. لا تخلو هذه الرؤية من نفس ترويجي، اذ يدعو البنك الناس الى الشراء في هذه المرحلة لأن الأسعار لن تتراجع أكثر، وهي "حتماً" سترتفع وفق الأسطورة اللبنانية القائلة ان "أسعار العقارات في لبنان لا تتراجع"، لكن فعلياً عدم تراجع الأسعار مرتبط بشكل وثيق بدعم مصرف لبنان، الذي قد لا يدوم، وهو ليس "قانونا إقتصاديا" ثابتا. كذلك فإن الحسم الذي يقدمه التقرير بعدم تراجع الأسعار في المستقبل، يتناقض مع ما أعلنه بأن التخفيضات التي يقدمها اليوم تجار البناء تعد معتدلة وبسيطة مقارنة بالمستويات العالية التي وصلت اليها الأسعار أثناء الفورة العقارية، معترفاً بأن "الأسعار لا تزال مرتفعة"، ما يعني أنها يمكن أن تنخفض أكثر.

سياسات مصرف لبنان: زيادة مديونية الأسر

يعترف بنك "عودة" بأنّ هناك فجوة واسعة بين القدرة الشرائية للناس وأسعار العقارات، وان تمويل مصرف لبنان خفف جزئياً من وطأة هذه الفجوة. كذلك يعترف بأن اسعار العقارات لا تزال مرتفعة من حيث القيمة المطلقة برغم التخفيضات المقدمة، جراء الإرتفاع الكبير في الأسعار الذي شهدته السوق اثناء الفورة العقارية.

يشرح التقرير ان "إدراكاً منه (أي مصرف لبنان) للظروف التي يواجهها السوق حالياً والفجوة الواسعة بين القدرة الشرائية لدى اللبنانيين ومستوى أسعار العقارات في البلد، اتخذ مصرف لبنان المزيد من التدابير الرامية الى اعادة احياء السوق، فأطلق موجة أخرى من الحزم التحفيزية لمساعدة القاطنين على سد احتياجاتهم التمويلية الناجمة عن التفاوت بين الدخل وأسعار السوق".

> انخفضت المبيعات بنسبة 10,5% السنة الماضية لترتفع بنسبة 2% في الأشهر الثمانية الأولى من 2016

هكذا، ارتفعت قروض الإسكان بنسبة 10,5% العام الماضي لتصل إلى 10,9 مليارات دولار، أي ما يساوي 18% من اجمالي القروض في القطاع المصرفي، وفق "عودة".

إذاً، الحل لسد هذه الفجوة الواسعة بين القدرة الشرائية والأسعار، هو زيادة القدرة الشرائية عبر توسيع مديونية الأسر كما بات واضحاً من سياسات مصرف لبنان، أمّا تصحيح الأسعار بما يتناسب مع القدرة الشرائية، فمن الواضح أيضاً انه غير مطروح على الاطلاق برغم إدراك المصرف المركزي لهامش الأرباح الكبيرة في الأسعار المطروحة، لكن ماذا عن "تراجع" أسعار العقارات الذي يشكو منه المطورون؟

"النق" الذي يروّج له تجار البناء دائماً عن تراجع الأسعار والخسائر التي يتكبدونها جراء كساد السوق لا يعكس في الواقع حقيقة الوضع الحالي وفق الأرقام التي يُظهرها بنك "عودة". صحيح ان قوة التفاوض اليوم باتت تميل لمصلحة الشاري، الذي يمكنه الحصول على تخفيضات بطريقة أسهل من قبل، وصحيح ان بعض المطورين، وهم قلة، أصبحوا يوافقون على بيع العقارات بأسعار أقل من المعروض في بعض الحالات، لأنهم يريدون تصريف الوحدات غير المباعة، لكن الصحيح أيضاً أن النسبة الأكبر من المطورين العقاريين حافظوا على أسعارهم خلال عام 2015 وآثروا عدم بيع وحداتهم بأسعار مخفّضة.

يقول التقرير ان أسعار العقارات، وفق العقود المباعة، تقلبت بشكل متذبذب، في بعض الحالات، عن الأسعار المطلوبة. ويستخدم توصيف "متذبذبة" نظرا لحفاظ الأسعار على مرونة نسبية بشكل عام، ما يعني ان التخفيضات بقيت ذات حجم معتدل. نتحدث هنا عن تخفيضات بلغت نسبتها من 5 الى 15% في محيط بيروت الادارية وفق تقديرات شركة رامكو، أما الشقق الفخمة المرتفعة الثمن، فتستدعي في بعض الاحيان هامش تخفيضات اعلى.

فعلياً، لم تتغير أسعار العرض كثيرا، وفق مؤشر اسعار السكن في بيروت الذي اعدته شركة رامكو، اذ يظهر المؤشر ان اسعار الشقق قيد الانشاء في بيروت انخفضت بنسبة 1,2% العام الماضي (بعد انخفاض بنسبة 0,7% في عام 2014)، من دون الأخذ بعين الإعتبار هوامش التفاوض والتخفيضات. وعليه يظهر انّ 57% من المطورين العقاريين حافظوا على اسعارهم خلال عام 2015، فيما خفّض 30% منهم اسعارهم وزاد 13% منهم الأسعار.

بالاستناد الى ارقام بنك عودة عبر

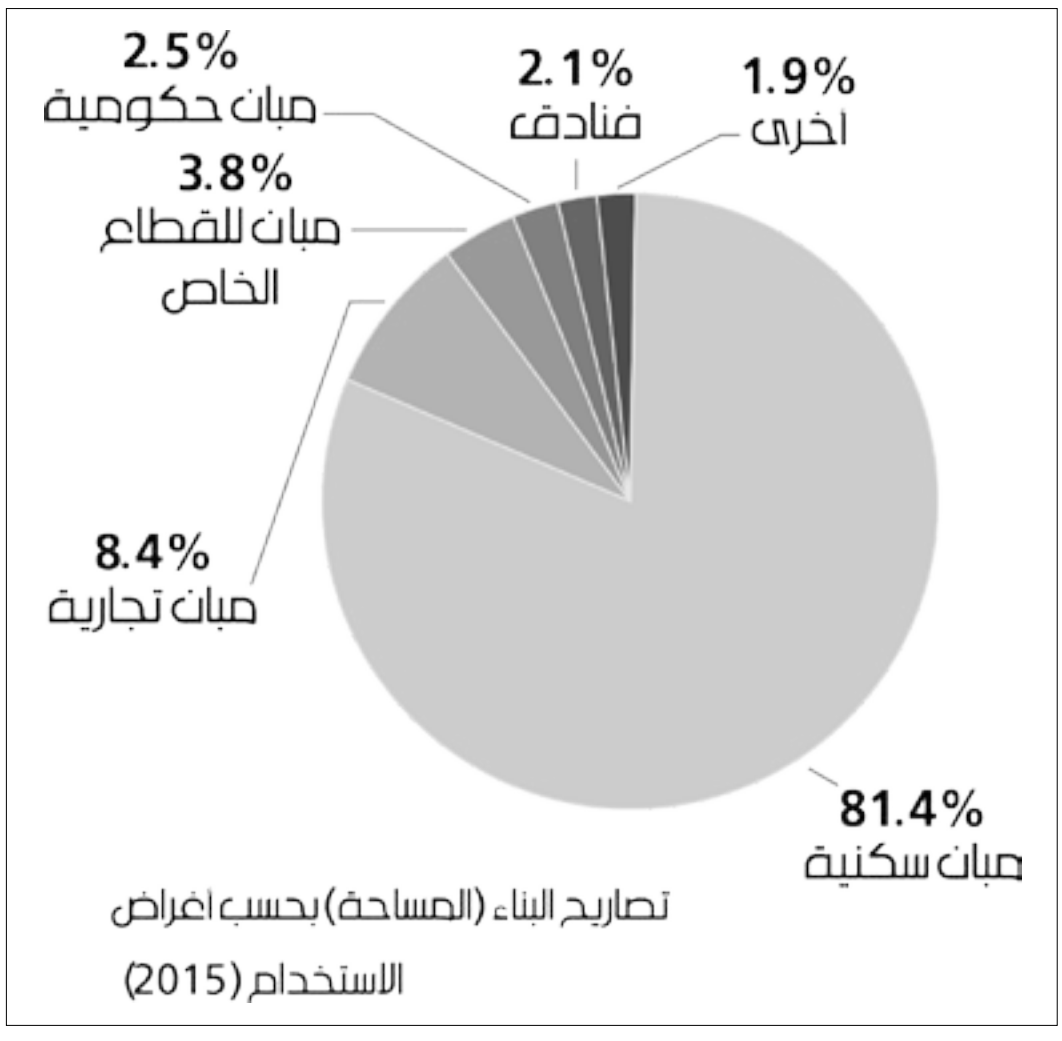

تراجع مبيعات العقارات

السنة	الربع الأول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع
2010	%22,3	%27,4	%23,7	%26,6
2011	%20,5	%23,1	%24,7	%31,8
2012	%21,9	%24,6	%24,3	%29,6
2013	%17,4	%26,4	%25,6	%30,7
2014	%22,9	%27,1	%24,4	%25,5
2015	%20,3	%24,5	%27,3	%27,9

الوقت

العديد من الشقق السكنية التي يجري بناؤها اليوم تبلغ مساحتها اقل من 200 متر مربع (مروان طحطح)

المقارنة بين الربع الثاني من عام 2013 والربع الأخير من عام 2015 يتبيّن ان متوسط سعر المتر المربع انخفض بنسبة 13% تقريباً. لكن يكمل التقرير ان "برغم هذه التخفيضات المعتدلة، ومن خلال المقارنة بالمستويات العالية التي وصل اليها سعر العقار في نهاية الفورة العقارية عام 2010 والتي نتج عنها ارتفاع أسعار العقارات بمتوسط 35% سنوياً بين عامي 2006 و2010 ، تبقى الاسعار مرتفعة من حيث القيمة المطلقة، وفي الواقع لم نشهد حدوث اي انهيار في اسعار العقارات، أو حتى هبوطا للأسعار مماثلا لتراجع حركة المبيعات". يقول التقرير ان هذه التخفيضات عبارة عن تقديم حوافز للمشترين المترددين، ليعلن ان المرونة النسبية لأسعار العقارات في لبنان، لا تزال مرتبطة بالعوامل الهيكلية، مثل غلبة المستخدم النهائي على الطلب على السكن، والنفوذ الخفيف للمطورين (وقدرتهم المالية) الذين لا يسعون بشكل ضاغط لإغلاق صفقة البيع، وندرة الأراضي المتاحة للبيع في البلاد، وخصوصا في العاصمة.

إذاً، لا يوافق الباحثون في بنك "عودة" على التهويل الذي يمارسه تجار البناء للتحذير من انهيار سوق العقارات لا أساس له، إذ يعدّ التقرير أن أسوأ ما يمكن ان يحصل هو بقاء الوضع على ما هو عليه من دون تراجع ملحوظ للأسعار، والخلاصة التي يخرج بها أن لا تهديدات بانهيار السوق بسبب الهيكلية القائمة إنما هناك عوامل تؤخر الإنتعاش. يضع التقرير سيناريوهين لاتجاهات السوق: الأول يقوم على الإستمرار بالوضع الحالي، وبالتالي استمرار تراجع نشاط المبيعات العقارية وازدياد الشقق غير المباعة، وميل الأسعار سلباً كنتيجة للتخفيضات الممنوحة، لكن يذكّر التقرير انّ هناك حدودا للتخفيضات التي تمنح، إذ لا يمكن للمطورين ان يكسروا أسعارهم بشكل كبير من أجل إتمام صفقة. فأسعار الشقق تتألف من سعر الأرض وكلفة البناء وهامش ربح المطور العقاري، ومع تكبد المطور تكاليف البناء والأرض فإن ما يتغيّر عند تخفيض السعر هو في الواقع هامش أرباح المطور، وعليه فإن بعض المطورين لن يقبلوا ان يقدموا خصومات كبيرة، وبالتالي فإن التخفيضات مستقبلاً ستبقى ضمن الهامش المطروح اليوم ولن تزداد.

والسيناريو الثاني هو الوصول الى تسوية سياسية شاملة ستنعكس على المستثمرين، من دون أن ننسى ان تحسن الأوضاع يحل مسألة القلق لكن لا يحل مسألة الفجوة بين الأسعار والدخل. وعليه يخلص التقرير الى ان نشاط الإقراض سيكون داعما للمشترين ويمكن ان يسد جزئيا الفجوة الموجودة، لكن هذا لن يؤدي إلى ارتفاع الأسعار على المدى القريب لأن تسييل المخزون الموجود من الشقق غير المباعة سيأخذ وقتا طويلا، ولا سيما في ضوء توقع ارتفاع المبيعات تدريجيا في هذا السياق.

العرض والطلب: شقق صغيرة في بيروت

في سنوات الفورة العقارية كانت الأبنية الفخمة ترتفع في بيروت لتتناسب مع الطلب الخارجي، وتحديداً الخليجيين. مثّل هؤلاء المحرك الأساسي لسوق العقارات قبل ان يبتعدوا عن لبنان مع بداية الأزمات السياسية. اليوم، من يحرك السوق العقارية هم اللبنانيون المقيمون وهؤلاء غالبا يشترون شققا سكنية لأنهم يريدون ان يتزوجوا.

يشير التقرير الى ان مجموع القيمة السوقية لمبيعات العقارات تراجع بنسبة 10,6% عام 2015 قبل ان يرتفع بنسبة 4,9% في الأشهر الثمانية الأولى من سنة 2016. شهدت جميع المناطق من دون استثناء انخفاضا في حجم المبيعات العام الماضي، لكن هذه السنة تابعت فقط كل من المتن، كسروان والنبطية نشاطا منحدرا في السوق العقاري بينما حازت بيروت وبعبدا ما نسبته 50% من إجمالي قيمة المبيعات، وهو ما كان مسؤولا جزئيا عن التحسن الذي شهده السوق في الأشهر الثمانية الاولى هذه السنة. يقول التقرير ان عدد معاملات البيع لا يزال تقريباً يسير في الإتجاه نفسه، فقد انخفضت المبيعات بنسبة 10,5% السنة الماضية، لترتفع بنسبة 2% في الأشهر الثمانية الأولى من 2016 ومن ثم تعاود التباطؤ في الأشهر القليلة الماضية. وما يعكس ابتعاد المستثمرون الأجانب عن السوق هو عدد معاملات البيع للأجانب التي تابعت هبوطها على مدار هذا العام فانخفضت بنسبة 26,6% في الأشهر الثمانية الأولى من سنة 2016.

يميل الطلب اليوم نحو الشقق الصغيرة ذات الأسعار المقبولة. كذلك يتجه الشارون الى تفضيل موقع العقار على مساحته، وبالتالي يريدون شققا صغيرة في بيروت وضواحيها القريبة، عوض شقق أكبر في الضواحي البعيدة. لهذه الأسباب، عدل المهندسون والمطورون عروضهم باتجاه مساحات سكنية أصغر تلبي احتياجات المشترين، فمثلا باتت غالبية الشرفات مغلقة أو مغطاة بستائر ومدمجة بالغرف، وقد أصبح هذا التصميم شبه قاعدة في البناء السكني في لبنان لأنه الأكثر طلبا في السوق.

العديد من الشقق السكنية التي يجري بناؤها اليوم تبلغ مساحتها أقل من 200 متر مربع، والعديد من المطورين باتوا يبنون استوديوهات تبلغ مساحتها أقل من 80 مترا مربعا. يشير التقرير الى ان مساحات الشقق الجديدة انكمشت بنسبة 8,9% عام 2015، و 2,3% في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2016.

ومن ناحية اخرى بلغت حصة بيروت من تصاريح البناء الجديدة 4% هذه السنة مقابل 20% في الأعوام العشرة الماضية. استفادت الضواحي المحيطة ببيروت مثل جبل لبنان من تزايد معدلات الشواغر في العاصمة ما دفع المطورين إلى الابتعاد عن العاصمة، وباتت منطقة جبل لبنان تضم الان حوالي 43% من إجمالي التراخيص الممنوحة. ويبدو ان هذا العام سيستهدف المطورون مناطق أبعد عن العاصمة مع ارتفاع تصاريح البناء المقدمة في مناطق الشمال والجنوب.

على صعيد سوق التجزئة يلمس التقرير توجهاً ناشئاً لفتح مساحات مشتركة تضم مجموعة مطاعم، معظمها خارج العاصمة. وعقب افتتاح The Backyard في الحازمية و The Garden في الضبيه إضافة الى The Village في الضبيه، يتوقع ان تظهر سلسلة من المشاريع المشابهة في جونيه وجبيل والرملة البيضاء أوائل 2019، بالإضافة الى مركز المطاعم الجديد في الأشرفية. وعلى سبيل المثال سيطلق في شباط 2017 مشروع DALFA BAY وهو تجمع من المطاعم في عين المريسة. كذلك، فإن افتتاح ABC فردان، Tripoli Square mall ومركز تجاري آخر في الكسليك سيؤدي الى زيادة مساحة العرض في السوق.

مصرف لبنان

طرح عقارات للبيع بالظرف المختوم

عملاً بأحكام قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات والاقسام التالية بوضعها المادي والواقعي والقانوني عن طريق إستدراج عروض بالظرف المختوم:

المنطقة العقارية	رقم العقار	رقم القسم	المساحة التقريبية م.م.	الوصف
عبيدات	عقارات عدد ٤			عقارات في منطقة «الشير» بالقرب من خراج قرية كفون والنهر الفاصل بينهما وعلى مقربة من مزار مار سمعان - قضاء جبيل
فاريا	عقارات عدد ٥			عقارات على الطريق المؤدية الى أوتيل البرنس هيلز وعقار في منطقة شروح وعقار بالقرب من محفر الرمل
شحيم	عقارات عدد ٣	أقسام عدد ٦		عقارات في منطقة الدواوير في محيط مدرسة شحيم المهنية
ميروبا	٧٧٣--٧٧٤	وعقار		شقق سكنية مشرفة على طريق حراجل ميروبا الرئيسي وأرض ملاصقة للبناء مساحتها ٥٠٥ م٢
برسا	١٢١٧		٧٩٠ مبني	بناء من طابقين مقابل المشاريع السكنية الشعبية -قضاء الكورة
برج حمود	١٢	أقسام عدد ٣		مخازن في السفلي الاول - شارع MASTER MALL بناية HARBOYAN TRADE CENTER
إجدبرا	عقارات عدد ٣			عقارات في منطقة إجدبرا قضاء البترون
الهرمل	٥٥٦٠		١،٠٣٢	عقار في محلة المراح ضمن مشروع إفراز مقابل مهنية الهرمل الرسمية
البوشرية	٣٨	أقسام عدد ٦		مخازن في الطابق الاول في سنتر مار يوسف - الدورة
سوق الغرب	٩١٦-٩١٧		١،١٧٢-١،٢١٧	عقاران أحدهما ضمنه بناء من ٤ طوابق على طريق عام سوق الغرب-عيتات
ذوق مكايل	١٠٧٠		٧٧٧	عقار ملاصق لمشروع VAL DE ZOUK
ساحل علما	١٨٣	٦٦	١٨٣	شقة في مجمع المرجان في منطقة المعاملتين

يمكن بيع أي مجموعة عقارية بشكل كلي او جزئي.

يمكن الإطلاع على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان الطابق الخامس المبنى B، شارع أميركا - بيروت هاتف ٠١/٣٤٣٣٠٢ أو ٠١/٣٤٣٣٠٤ أو ٠١/٧٥٠٠٠٠ مقسم رقم ٤٥٥٢ أو ٤٥٦٧ (يستوفى مبلغ / ٦٠,٠٠٠ / ل.ل. عن كل طلب)

تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٧ تشرين الأول ٢٠١٦ ضمناً.

إنّ مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على اي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أياً كان نوعه ومهما كان مصدره وسببه.

للاطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الألكتروني على العنوان : www.bdl.gov.lb أو www.banqueduliban.gov.lb

«جاستا» واستهداف حلفاء واشنطن

طلال عتريسي *

هدّد وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، بنقل الودائع السعودية من البنوك الاميركية (750 مليار دولار) إذا نشرت واشنطن الصفحات الـ18 من تقرير هجمات 11 أيلول، التي تشير إلى تورط سعودي في هذه الهجمات. ردت واشنطن بأن الودائع هي بقيمة 500 مليار دولار، وبأنها لن تنشر هذه الصفحات

قامت المملكة، بسبب ما تعرضت له من هجوم واتهامات، وبهدف طمأنة حلفائها الغربيين في مرحلة ما بعد 11 أيلول، بإجراء سلسلة من الإصلاحات الدينية بين 2003 و2006، في عهد الملك الراحل عبدالله، شملت وضع برنامج وطني لمكافحة الإرهاب يستهدف المتطرّفين الدينيين، بتمويل مقدم إلى الأمم المتحدة بلغ ملايين الدولارات، وإنشاء مركز دولي للحوار بين الأديان، ومركز محلي للحوار الوطني، ومؤسسة مختلطة للتعليم العالي، ومركز وطني استشاري لمكافحة الإرهاب... إضافة إلى اتفاق غير رسمي جرى التوصل إليه في عام 2005 بين كبار المسؤولين الأميركيين والسعوديين لإصلاح الكتب المدرسية الدينية. وقد أدى ذلك كله إلى توقف التحريض ضد المملكة، خصوصاً أن الولايات المتحدة انشغلت بالحروب على أفغانستان والعراق ولبنان. لكن تهمة علاقة المملكة بهجمات 11 سبتمبر لم تختف تماماً من هذا الملف.

فوجئت المملكة بقانون يصدر بالأغلبية الساحقة عن الكونغرس بعنوان: «العدالة لرعاية الإرهاب» في نهاية شهر أيلول 2016، يتيح لعائلات ضحايا 11 أيلول مقاضاة ليس المتورطين في الإرهاب فقط بل ورعاتهم ايضاً. والمستهدف المباشر من هذا القانون هو السعودية.

أثار هذا القانون المفاجئ ضد أحد أهم حلفاء واشنطن التاريخيين منذ عقود في الشرق الأوسط الكثير من الاستغراب، ليس لدى القيادة السعودية فحسب، بل لدى الكثير من المحللين والمراقبين، لمعرفة إلى أين تتجه العلاقات السعودية الأميركية، وكيف سيتعامل الطرفان السعودي والأميركي مع هذا القانون؟ كذلك فإن أوباما وشخصيات أخرى في الادارة الاميركية حذّرت من إمكان تطبيق هذا القانون على الرعايا الاميركيين وعلى واشنطن نفسها.

لا شك في أن الكونغرس ومن فيه من خبراء ونواب وشيوخ عندما صوّتوا لمصلحة هذا القانون وضعوا في حسابهم احتمال تطبيقه على الولايات المتحدة نفسها. ولكن اعتقاد الكونغرس بأن بلادهم هي القوة التي لا يمكن لأحد أن يطالها قانونياً، حتى لو تجرأ على اتهامها برعاية الإرهاب، دفعهم إلى تجاوز مثل هذه المخاوف المحتملة التي أشار اليها الرئيس الاميركي لثنيهم عن التصويت على هذا القانون، والتي أشار اليها لاحقاً البيان السعودي بعد صدور القانون، والذي حذر من إضعاف الحصانة السيادية للدول، بما في ذلك الولايات المتحدة.

لم يصدر أي تحقيق أو أي تقرير قانوني أميركي، ولم تنشر حتى الصفحات الـ18 المزعومة من التحقيق حول 11 سبتمبر التي تبرر للكونغرس اتهام المملكة وصدور هذا القانون ضد «رعاة الارهاب».

إن القانون على الرغم من أنه يفتح باب مقاضاة السعودية واتهامها «برعاية الإرهاب» في هجمات 11 سبتمبر، إلا أنه في الوقت نفسه قانون عام يمكن أن يطبق على أي دولة أخرى في العالم مثل إيران أو سوريا أو روسيا أو الصين. وحتى حلفاء واشنطن لم يعودوا بمأمن، ولهذا انتقدت القرار تركيا ودول أوروبية عدة.

إذا كان معظم المتورطين في هجمات 11 سبتمبر من الجنسية السعودية، فهذا لا يعني تلقائياً مسؤولية رسمية سعودية عن هذه الهجمات. إلا إذا كشفت لنا الإدارة الأميركية ما توصلت إليه من تحقيقات حول مثل هذا التورط. عندئذ سيكون السؤال: لماذا صمتت واشنطن 15 سنة عن هذا التورط؟ ولماذا تنقلب عليه الآن؟

أما إذا لم تنشر التحقيقات التي تؤكد تورّط المملكة (من خلال مسؤولين أو أفراد من العائلة الحاكمة) في هذه الهجمات، فهذا يعني أن القانون هو افتراء وعملية ابتزاز وسطو على الأموال (مئات المليارات) التي أودعتها المملكة طوال عقود في البنوك الاميركية، بحيث لا يحتاج بعد ذلك أي مسؤول سعودي الى التهديد بنقلها. لم تشفع للمملكة عند الكونغرس سياساتها الإقليمية في سوريا واليمن والعراق وتجاه ايران، ودعمها العلني المالي والتسليحي للجماعات الإرهابية في سوريا بالتعاون مع الولايات المتحدة نفسها، الذي أعلن عنه وزيرا خارجيتها الراحل سعود الفيصل، والحالي عادل الجبير، وكذلك نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن الذي «اشتكى» من دعم حلفاء واشنطن للجماعات الارهابية وذكرها بالاسم، المملكة السعودية وتركيا والإمارات وقطر.

الخلاف مع الرياض حول سياساتها الإقليمية لا يعني تأييد أي قرار أو أي قانون يصدر من واشنطن ضد المملكة السعودية، لأن الجهة التي صدر عنها هذا القانون ليست الطرف النزيه الذي يدعم العدالة في العالم ويعمل من أجلها، بل هو طرف متورط أيضاً في دعم الارهاب والانقلابات والحصار الاقتصادي، في أماكن كثيرة من العالم، من إسرائيل الى كوبا والتشيلي، وروسيا وسوريا ولبنان وإيران، وغيرها الكثير. حتى هجمات 11 أيلول نفسها لا يزال الغموض يلف التحقيقات حولها، وكذلك الشكوك حول الجهات المتورطة. وقد كانت فضيحة مدوية، تكشف طبيعة العلاقة الأميركية مع الجماعات الإرهابية، أن يهدد المسؤولون الأميركيون روسيا بانتقال عمليات هذه الجماعات الى أراضيها إذا واصل الروس تدخلهم العسكري في حلب، بعد تعثر «اتفاق كيري ـ لافروف».

إن قانون «جاستا» ضد السعودية، «راعية الإرهاب»، يصدر ولا يزال التحالف الاستراتيجي قائماً بين الطرفين. ومن المعلوم أن المملكة كانت طوال عقود من هذا التحالف إلى جانب السياسات الاميركية من دون تردد. فوقفت ضد الاتحاد السوفياتي، وضد اليسار، وضد عبد الناصر، وضد

تحولت وهّابية السعودية خلال جلسات استماع في الكونغرس الى الاتهام بالتطابق مع وهّابية «داعش»

الهبّة الشعبية الفلسطينية في عامها الأول

محمد العبدالله *

سقط رهان الكثيرين ممن راقبوا وحللوا، تارةً بالعقل السياسي، وأحياناً بالمتابعة الأمنية ـ وغالباً باندماجهما معاً ـ على تحلل وموت الحراك الشبابي الذي انطلقت موجته الأولى في نهاية أيلول/ سبتمبر وأوائل تشرين الأول /اكتوبر عام 2015. انطلق المراهنون ـ وما أكثرهم ـ لتأكيد صحة توقعاتهم استناداً إلى عوامل عدة، يأتي في مقدمتها:

أولاً، سياسة القمع الوحشي للغزاة المحتلين في التعامل مع الشرارات الأولى التي أشعلت النار في بنية المحتل، خصوصاً مع عملية « إيتمار»، وما حققته العملية البطولية الفردية التي نفذها الشهيد مهند الحلبي في مدينة القدس المحتلة.

ثانياً، التنسيق الأمني الذي توفر من خلاله سلطة الحكم الذاتي الإداري المحدود، الرصد والمتابعة واعتقال المناضلين والمناضلات «فتية وفتيات، شباب وشابات بعمر الورود» من طلبة المدارس والجامعات. كانت ولا تزال قيادات السلطة السياسية والأمنية تجدد الإعلان بوقاحة موصوفة عن «بطولاتها» في اعتقال المئات وإحباط عشرات العمليات الفدائية، والعثور على السكاكين في حقائب الطلبة والطالبات. وما زالت مقابلة رئيس السلطة مع إحدى القنوات الفضائية للعدو الصهيوني، التي قال فيها: «الأمن عندنا يدخل المدارس لتفتيش شنط الأولاد، ومعرفة إذا في سكاكين أو لا. يجب أن يكون بيننا تعاون أمني، وأنا أتابع تنفيذ هذا التعاون. أنا لا أخجل من هذا»، حاضرة في ذاكرتنا. وتنفيذاً لهذه الوظيفة، اعتقلت أجهزة «التنسيق الأمني المقدس»، كما يردّد رئيس سلطة الحكم الذاتي، مايقارب 1200 مواطن ومواطنة على خلفية التنفيذ أوالإعداد لعمليات فدائية والمشاركة في نضالات المقاومة، ضد الغزاة المستعمرين.

ثالثاً، عجز بعض القوى والفصائل عن المشاركة في الهبّة الشعبية وفي تنفيذ العمليات الفدائية الفردية. بعض المحللين الذين تحدثوا عن «يُتم» الحراك الشبابي، وأبطال عملياته النوعية، انطلقوا من صمت القوى الفاعلة ـ رغم تفاوت حجم الوجود والانتشار ـ تجاه تبنّي العمليات، أو الزج بأعضائها وكوادرها ليتقدموا الصفوف الأولى بالمواجهات. تفسير هذا الموقف يأتي من تقديرات وحسابات ذاتية، تقع في مقدمتها الخشية على وجود القوى والفصائل ـ في ظل نشاط تنظيمي وسياسي أتاح كشف العديد من البنية الداخلية ـ من بطش المحتلين أو عناصر التنسيق الأمني. لكن ذلك لا يمكن أن يدفع التحليل إلى نهايات غير موضوعية، تحمل من التجنّي على الفصائل أكثر مما يحتمله النقد الثوري لدورها، خصوصاً أن البيئة المجتمعية التي انطلق منها قادة المواجهات الميدانية، وأبطال / بطلات العمليات الفردية، هي تراكمات النضال الوطني التحرري للشعب العربي الفلسطيني، بروايته/سرديته الكفاحية، وتجاربه السياسية والتنظيمية«الحزبية/ الحركية» المستمرة منذ عدة عقود.

الهبّة ما بين الكمون والتحرك

تراوحت موجات الهبّة، على مدى العام المنصرم من عمرها، ما بين التهدئة/ الكمون، لأسابيع أو أشهر، وما بين تحركها/تجددها، من خلال عمليات فردية متلاحقة، كما حصل في شهر أيلول الماضي. خلال ثلاثة أيام، تم الإعلان عن ثماني عمليات طعن ودهس، كانت حصيلتها سقوط ستة شهداء وثلاثة جرحى. عدد من المحللين الصهاينة رأوا في التهدئة فترة «هدوء وهمي»،وهذا ما عبّر عنه المحلل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرنوت»، أليكس فيشمان، في مقالته التي كتبها بعد اندلاع الموجة الجديدة من العمليات «ينبغي الإقرار بالواقع: لا أحد في المؤسسة الأمنية يمكنه أن يشرح لماذا اندلعت في نهاية الاسبوع الماضي بالذات موجة خمس عمليات متواصلة في مناطق مختلفة. ولكننا مرة أخرى تلقّينا تذكيراً بحقيقة أن الهدوء في الضفة مؤخراً هو هدوء وهمي، تحته لهيبٌ يعتمل لجيل شاب مستعد لأن يخرج لعمليات تضحية».

> **حديث البعض عن «هبّة طارئة» لا يعدو كونه لغواً مشبوهاً يصبّ في خدمة المحتلين**

هذا الجيل الذي جعل جيش الغزاة المحتلين وكافة أجهزتهم الاستخبارية والأمنية تفقد مبادرة إحباط أي عملية، وبالتالي تفشل في تأكيد ذاتها التي بنت «أمجادها» عليها طوال عقود عدة، بما يعرف بـ«قوة الردع». تحول عساكر الاحتلال إلى عناصر شرطة يطاردون المتظاهرين، يختبئون من حجارتهم، ويقفون عاجزين أمام طعنات سكاكينهم وطلقات رصاصهم كما حصل في تل أبيب. ويتضح ذلك في تصريح لمصدر في شرطة العدو (صحف العدو 2016/9/19) عن ضرورة تجنيد 1200 شرطي في مدينة القدس لـ«فرض الأمن»، من خلال زيادة عدد الحواجز، والدوريات، كخطوة استباقية لاندلاع أيّ مواجهات جديدة. لكن قيادة الشرطة لم تستطع تجنيد أكثر من مئتي شرطي، بسبب رفض أعداد كبيرة منهم الخدمة في المدينة، خوفاً من عمليات الطعن والدهس التي ينفذها الشباب الفلسطينيون.

جردة حساب بالأرقام

بالرغم من استدعاء حكومة العدو 13 كتيبة احتياط من الجيش لضمان قمع انتفاضة الشباب، فإن تلك الآلاف من الجنود المدججين بكل أنواع المعدات والسلاح فشلت في إعادة «الأمن» للمستعمر والمستعمرات. وقد نشرت القناة العاشرة في تلفزيون العدو، تقريراً حول حصيلة الخسائر البشرية منذ بداية الهبّة الشعبية قبل عام من الآن.

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

إيران، وفتحت أبوابها للقواعد العسكرية الأميركية، وتعاونت معها في سوريا، وفي بلدان أخرى. وعلى الرغم من ذلك كله، يتعرض هذا الحليف اليوم للتهديد بقانون يمكن أن يسلبه ثروات ما فوق الأرض وما تحتها، ويمكن أن يقلق هذا الحليف لسنوات وسنوات. إن «جاستا» هو في أحد وجوهه استخفاف بالحلفاء، ونكران لجميل كل ما فعلوه للمصالح الاميركية.

ماذا ستفعل المملكة بعد صدور هذا القانون؟

لا تبدو الخيارات واسعة أمام القيادة السعودية. ثمة شعور متنام وعلني بتراجع الثقة بالولايات المتحدة. لكن هذا الشعور يقابله صمت صعب تجاه الخيارات الاستراتيجية. وبيان مجلس الوزراء السعودي لم يرَ في القانون سوى «مصدر قلق كبير للمجتمع الدولي، معرباً عن الأمل بأن تسود الحكمة لتجنب العواقب الوخيمة التي قد تترتب على سن القانون»، في حين رأى ولي العهد محمد بن نايف أن «بلادنا مستهدفة وسنحصن أنفسنا». إن المملكة قلقة لأنها «تشعر بالاستهداف»، خصوصاً أن «وهّابيتها» تحولت في الإعلام الغربي، وفي جلسات استماع في الكونغرس الاميركي، الى الاتهام بالتطابق مع وهابية «داعش» ومع ممارساته ودمويته.

إن سبب القلق السعودي من الاستهداف، والرد «الناعم» على صدور قانون «جاستا»، يعودان إلى أن المملكة لا تملك بدائل حقيقية ومقنعة لهذا التحالف مع الولايات المتحدة. فلا روسيا ولا الصين ولا الاتحاد الاوروبي يمكن أن يكونوا بدائل مناسبة. ولا أحد من هذه القوى لديه حتى الاستعداد ليلعب دور واشنطن نفسه مع المملكة. وبناءً على ذلك، ستعمل المملكة على محاولة حصر أضرار هذا القانون من دون أن تعرّض علاقتها مع الولايات المتحدة للاهتزاز. لكن ما يمكن تأكيده ومتابعته في الفترات المقبلة، أن ما حصل سيمهّد تدريجاً لبداية مرحلة جديدة في تاريخ العلاقة بين البلدين.

كذلك فإن السؤال نفسه مطروح على واشنطن أيضاً، إذ كيف ستتعامل مع حليف متهم قانونياً من جانبها برعاية الارهاب؟ وهل تستطيع أن تتعامل معه كما كان الأمر في السابق، وكأن شيئاً لم يكن؟ أم أن ما جرى هو مبرر لتراجع العلاقة التي اشتكى منها وانتقدها باراك أوباما في سنوات ولايته؟ وإذا تراجعت واشنطن عن هذا التحالف، فأي موازين قوى ستحكم الشرق الأوسط (من دون الحليف السعودي)، إذا كان الخيار الاستراتيجي الأميركي جاداً في تغيير أولوياته الى المحيط الهادئ؟

سؤال ما بعد «جاستا» سؤال معقد، ليس من السهل الإجابة عنه، سواء من جانب المملكة، أو حتى من جانب الولايات المتحدة نفسها التي أصدرت هذا القانون. وحتى لو تمت إعادة النظر في كيفية تطبيقه بعد الانتخابات الرئاسية، كما يعد بذلك بعض المسؤولين الأميركيين، فإن من المؤكد أن «رعاية» واشنطن لحلفائها باتت تثير القلق أكثر مما تدعو إلى الاطمئنان.

*كاتب وأستاذ جامعي

جاء في التقرير: إن حصيلة القتلى والجرحى الصهاينة تصل إلى 498 شخصاً، بينهم 40 قتيلاً و458 جريحاً، منهم 42 أصيبوا بجروح خطرة و12 بجروح معتدلة إلى خطرة و75 بجروح متوسطة و18 خفيفة إلى معتدلة، و311 بجروح طفيفة. لكن موقع «فلسطين نت» يشير إلى جرح 751 خلال 485 عملية نفذها الفلسطينيون، وقعت معظمها في الضفة الغربية المحتلة.

أما خسائر الشعب الفلسطيني فقد بلغت 250 شهيداً، والآلاف من الجرحى، خلال المواجهات التي شهدتها أكثر من (6275) نقطة اشتباك. كذلك فإن أعداد المعتقلين في مراكز الاحتلال وسجونه بلغت عدة آلاف خلال عام واحد من مسيرة الهبّة الشعبية.

عوامل استمرار الهبّة الشعبية

جاءت العمليات البطولية الفردية، وأشكال المواجهات الأخرى في ميادين وساحات المدن والقرى والجامعات، كحلقة في سلسلة طويلة من المعارك الوطنية التي خاضها الشعب الفلسطيني منذ نهايات القرن التاسع عشر، مع بناء أول مستعمرة لليهود الصهاينة فوق أرض فلسطين العربية. ولهذا، فإن حديث البعض عن «هبّة طارئة» أو «فشّة خلق» لجيل يائس ومحبط، لا يعدو كونه لغواً مشبوهاً، يصبّ في خدمة المحتلين. إن وجود الغزاة المحتلين الذين يقومون بمصادرة الأراضي وبناء المستعمرات أو توسيع القائم منها وقطع الشجر وتدمير البيوت وإغلاق الطرق واستباحة الأماكن الدينية وآلاف الأسرى واحتجاز جثامين الشهداء، تتفاعل جميعها لتوفر العامل الموضوعي للمواجهة. إن هذا الجيل الشاب الذي انتفض، أعاد تصويب البوصلة، في الفكر والميدان، بإصرار كامل على رفض نهج «المفاوضات حياة»، حيث لا حياة كريمة مع الاستسلام والتنازل عن أرض الوطن. كذلك جدد التأكيد في شعاراته وهتافاته، في التظاهرات وأثناء تشييع الشهداء، على أن المقاومة وحدها هي التي تزيل المستعمرات، وتحرر الأسرى، وتدمر الجدار، وتفتح الطريق نحو تحرير الوطن وتحرر الإنسان. هذا الجيل يحمل على أكتافه الشهداء، فقط، ولا يتنكر لتضحيات من سبقوه من أفراد وقوى وحركات، ولا يجعل من نضالاته ودمائه بازاراً لكل المدّعين والمشبوهين الذين يحاولون سرقة تضحياته، من خلال بيانات مشبوهة تحمل توقيعاً لتشكيل وهمي، «الجبهة الوطنية الميدانية الموحدة»، تقف وراءها حفنة ممن عرفوا بأصحاب «صرخة من الأعماق».

خاتمة

لن أعيد تكرار ما كتبته خلال العام المنصرم عن شروط تحول الهبّة إلى انتفاضة شعبية واسعة، لكن ما يجب تأكيده الآن هو ضرورة بناء أدوات كفاحية جديدة، تتشكل من شباب وشابات الهبّة الشعبية، ومن القوى والكفاءات والإطارات الوطنية، داخل الوطن وخارجه، لقيادة المعركة الوطنية بعد سقوط «قيادات وقوى وإطارات» في حفرة التنازلات المستمرة ،التي لا قاع لها.

*كاتب فلسطيني

أوسلو مرة أخرى... عناقٌ سياسي على دماء الشهداء

بسام رجا*

بدا المشهد مقلوباً في عبثية خارجة عن أيّ مألوف، وإن تكرر أحياناً في السر لدى الكثير من الأنظمة العربية التي تجاهر اليوم بافتخار بعلاقتها مع قادة الاحتلال. مشهد التقاطر الرسمي العربي للتعزية بقاتل أهلنا يحمل بجدارة تسمية السقوط الأخير.

جاؤوا محمّلين بالدموع والشجون. جاؤوا وكأن القاتل لم ينتشِ بعد من دمنا، ليقدموا له ما يشاء من ورود بيضاء، ورصاصه يحصد أبناءنا في القدس في لحظة الانحناء و«التبرك» بنعش القاتل نفسها.

أن يجتمع رؤساء من دول كثيرة في تشييع الإرهابي شمعون بيريز ليس مفاجئاً ولا خبراً استثنائياً، وهذا طبيعي في مسار العلاقات الاستراتيجية التي تربطهم مع كيان الاحتلال، وهم المخلصون لبقائه «دولة النقاء والديمقراطية»، في تحدٍّ للقانون الدولي الذي يسوّغونه وفقاً لمصالحهم.

من الطبيعي أيضاً أن يعتمر قادة العالم «القلنسوة» اليهودية تأكيداً منهم أن فلسطين التاريخية لم تعد إلا سجالاً سياسياً على أمتار عدة، يمكن أن تمنح لسلطة تخدم «أمنهم» وتبعد شبح التهديد عن قاعدتهم المتقدمة في منطقة يراد لها أن تصبح مجالاً حيوياً لمشروع «شرق أوسطي» تبتلعه دولة الاحتلال. أما في جوهر القول، فهو مشاركة السيد محمود عباس، رئيس السلطة في رام الله، ووفد أردني رفيع المستوى وكذلك مصري، وربما وفود أخرى لا نعلم عنها، وتزاحمهم في الصفوف الأولى للمعزين كي تلتقطهم عدسات التصوير وتظهر حزنهم واتشاحهم بالسواد على قاتل أطفال قانا وفلسطين. فخسارتهم لـ«حمامة السلام» جعلتهم «يتجاوزون» أن

> **قد يشهد الآتي من الأيام تنسيق يمثّل مدخلاً لصفقات كبرى تطيح حق العودة**

«فقيدهم» قادم من بولندا لينتمي إلى عصابات الهاغانا، وهو من المؤسّسين لدولة الاحتلال، وعمل مع ديفيد بن غوريون وليفي أشكول مديراً عاماً لوزارة الحرب وعمره 29 عاماً، واهتم بتقوية العلاقات العسكرية مع فرنسا مؤسّساً للبرنامج النووي الإسرائيلي في ديمونة. وهو من مؤسّسي حزب العمل الذي جرّب كل أنواع الأسلحة ضد شعبنا العربي، والقائمة تطول في سجله الإجرامي، وإن دفعت مؤسسة «نوبل» المعروفة بـ«نزاهتها» بتقديمه كرجل «سلام» لدوره في هندسة المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية والأردن. تاريخ بيريز وحزبه ودوره في نظرية التوسع الصهيوني لا يحتاجان إلى استفاضة، فاسمه خارطة طريق خالصة لمسار كيان إرهابي عاش وتربّى على دماء العرب، وهذا بكل بساطة القول السياسي.

ذاكرة مثقوبة عن ترصّد

حين تأسّست منظمة التحرير الفلسطينية في القدس عام 1964 سجلت في ميثاقها القومي، وفي أبرز نقاطه، قيامها كقيادة معبّئة لقوى الشعب العربي الفلسطيني لخوض معركة التحرير، ودرعاً لحقوق شعب فلسطين وأمانيه، وطريقاً للنصر. فأين أصبحنا اليوم من هذا الشعار العريض والكبير؟ وأين أصبحت قضية فلسطين التي قدّم دونها الشعب الفلسطيني والعربي عشرات الآلاف من الشهداء؟

لن ندخل في تاريخ الثورة الفلسطينية وانطلاقتها المسلحة في عام 1965 وانتهاج الكفاح المسلح، وفي بنود الميثاق الوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية التي أصبحت تضم كل الفصائل الفلسطينية وممثلة للشعب الفلسطيني. ما الذي جناه الشعب الفلسطيني بعد عقود من تأسيس منظمة التحرير التي مثلت آماله في التحرير والعودة؟ هل كل هذه الانزياحات الكارثية تمثل تطلعاته؟! لا شك في أن أبناء فلسطين الذين انخرطوا في الثورة الفلسطينية لم ينتظروا أن يشاهدوا رئيس سلطة رام الله مرمياً على أكتاف زوجة الإرهابي شمعون بيريز ومعانقاً ابنته، وباكياً على «فقدانه»، ولم تنطلق الثورة الفلسطينية وتضرب عملياتها في عمق الأرض المحتلة للتتقزم قضية فلسطين باتفاق أوسلو عام 1993 وبالتنسيق الأمني.

ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية لم يكن حالة طارئة، بل جاء في سياق العمل الوطني والتاريخ النضالي الطويل للشعب الفلسطيني، وشكل مقدمة لبناء الجسد الفلسطيني والمشروع الوطني، وهذا استند إلى حالة المدّ الثوري آنذاك. أما ما حفلت به التطورات السياسية عبر عقود من انطلاق الثورة الفلسطينية، والتغييرات التي اجتاحت المنطقة من تنازل عربي رسمي عن القضية الفلسطينية، فقد مهّدت لإفراغ «م. ت. ف.» من جوهر وجودها، وهذا ما حصل.

بدا أول ملامح التوجهات المُفرّطة بفلسطين في مؤتمر فاس في المغرب عام 1981 (ما سمّي آنذاك النقاط العشر ومشروع «السلام العربي» الذي تبنّته المملكة السعودية بختم ملكها آنذاك فهد بن عبد العزيز)، ثم كرت سبحة التنازلات بعد قمة «فاس»، من مؤتمرات وتطبيع ودفع منظمة التحرير إلى توقيع اتفاقات مع الكيان الاحتلال، توّجت بأوسلو. كل ذلك كان مدخلاً للعلاقات البينية بين أنظمة عربية والكيان الصهيوني نشهد صورها اليوم.

الصورة الأوضح لاتفاق أوسلو

أيّ مراجعة وطنية لما آل إليه الواقع السياسي الفلسطيني، تحتاج إلى جرأة، من دون الالتفات إلى شعارات أصبحت ممجوجة تختبئ وراء المصلحة الفلسطينية ومصالح الشعب الفلسطيني. المراجعة التي تضع مشروعاً وطنياً بعيداً عن المصالح الضيقة لهذا الفصيل أو ذاك. فبعد كل هذه الكوارث السياسية باسم المصلحة الوطنية الفلسطينية، طالعتنا السلطة بتعزيتها بالقاتل بيريز. وهل تبقّى ما يمكن أن يبرره رئيس السلطة؟ وهناك من انبرى ليدافع بالقول إن هذه التعزية تأتي في إطار إحراج رئيس وزراء الاحتلال! هذا العبث بالمقدس الوطني والتاريخ النضالي لشعب فلسطين، ألا يضع مروّجيه في حالة من خفة الوزن الوطني؟ لكن يبدو أن السلطة وجوقتها لم تعتبران هذه الخطوة من المحرمات والخطوط الحمراء وخيانة لدماء الشهداء.

ما جرى ليس تذاكياً سياسياً ولا ورقة ضغط يمكن أن تستخدمها السلطة في رام الله، بل هو الصورة الأوضح لمشروعها والمدخل لمواصلة التفاوض مع كيان يرفض أصلاً «الحديث» من دون القبول بكل شروطه، وفقط بـ15 في المئة من أرض فلسطين التاريخية، وأقلها: لا لحق العودة، القدس خارج سياق أي تفاوض، الضفة مع بقاء المستوطنات كاملة وأيّ دعوة إلى خروج المستوطنين هو «تطهير عرقي»، على حدّ كلام بنيامين نتنياهو. وما أكده الرئيس الأميركي باراك أوباما في لقائه مع نتنياهو على هامش الدورة الـ71 للأمم المتحدة، هو أن أميركا تدعم نتنياهو في خياراته.

لم يعد هناك أي مجال لتأويل النص بعد مشاركة «أبو مازن» في تشييع الإرهابي بيريز، فالأحلاف تتشكل بشكل بينيّ؛ أحلاف عربية تطبّع مع الكيان الصهيوني، وسلطة يراد لها أن تصبح جزءاً من نظام رسمي عربي يتحرك وفق ما يقرره كيان الاحتلال.

كارثية المشهد ليست فقط بوجود رئيس السلطة في تشييع بيريز، بل أيضاً في الآتي من الأيام من تنسيق قد يكون مدخلاً لصفقات كبرى تطيح حق العودة على طاولات التفاوض العربية التي تتصدرها المملكة وقطر والإمارات.

ما سجله الشارع العربي والفلسطيني رداً على هذا التفريط وبيع دماء الشهداء أقل من المطلوب، وما تشهده فلسطين من أيام انتفاضية هو الرد على كل من يمدّ يده للقتلة... ليس المطلوب من الفصائل الفلسطينية بيانات استنكار وإدانة، بل المطلوب هو وقفة هادرة من كل أبناء فلسطين وفصائلهم ومن شرفاء «فتح». «فتح» دلال المغربي و«أبو جهاد» وسعد صايل والقائمة طويلة.. المطلوب وقفة تسقط رموز التطبيع والعبث بالقضية الوطنية وبيع دماء الشهداء بالبكاء على صدور القتلة. فلسطين من نهرها إلى بحرها لن تسقطها صور الانحناء.

«فتح» ستبقى «الطلقة الأولى»... وليست «الدمعة الأولى» على القاتل بيريز.

*إعلامي وكاتب فلسطيني

على الغلاف

«التقشف» السعودي يطاول مصر

ستتكلف القاهرة نتيجة اعتذار «أرامكو» نصف مليار دولار (آي بي ايه)

بعد فترة طويلة من الودّ، صار صعباً إخفاء الخلافات المصرية ـ السعودية المتصاعدة عن العلن. شهر العسل بين القاهرة والرياض يصل إلى أسوأ سيناريو: المساعدات التي تحمّل نظام عبد الفتاح السيسي من أجلها الكثير، داخلياً وخارجياً، صارت ورقة ضغط في يد الرياض لإجبار القاهرة على تغيير مواقفها، مع أن الطرفين يصرّان على أن الأمر لا يعدو كونه تقشفاً

القاهرة ـ **جلال خيرت**

لا شيء يجمّل لمصر موقفها لدى السعودية وسط حملة التقشفات التي ضربت المملكة بسبب سياساتها وحروبها المشتعلة في المنطقة، أو يغري الرياض بإبعاد القاهرة عن دائرة التقليصات، ومنها قرار شركة «أرامكو» الحكومية السعودية تبليغ «الهيئة العامة للبترول» المصرية بالتوقف عن إمدادها بالمواد البترولية. وكانت السعودية قد وافقت، خلال زيارة الملك سلمان للقاهرة، على إمداد مصر بمنتجات بترولية مكررة بواقع سبعمئة ألف طن شهرياً لمدة خمس سنوات (تصل قيمتها إلى 23 مليار دولار).

الصدام بين القاهرة والرياض في ملفات عدة ظهر منذ نحو سنة. بعد عام ونصف من «تكامل المواقف». وتحديداً حينما صار السعودي يقلّص «الكاش بالمليارات» عن نظام عبد الفتاح السيسي، تلاه الاختلاف في الملف السوري حول الحل وموقع الرئيس بشار الأسد من الخريطة السياسية... إلى أن جاءت جلسة مجلس الأمن (يوم السبت)، عندما غيّرت القاهرة وجهة تصويتها من مساندة الموقف السعودي والفرنسي إلى دعم الموقف الروسي، فكانت الوحيدة التي صوتت لمصلحة المشروعين المتناقضين ضمناً في التعامل مع الأزمة السورية.

هذه ليست المرة الأولى التي تعارض فيها القاهرة موقف الرياض من سوريا، خاصة إصرارها على سير الحل مع بقاء الرئيس الأسد، أقله في المرحلة الانتقالية. لكن الأمر لم يصل إلى حد الافتراق، ولم يكن أي من مسؤولي الدولتين يوجه انتقادات إلى الآخر علناً. أما في مجلس الأمن قبل أيام قليلة، وبخلاف الانتقاد القطري المتوقع للموقف المصري، فإن الموقف

اليمن

إدانات الجريمة السعودية تتوالى... وأوّل الردّ «بركان 1» على

يُقبل المشهد اليمني في الأيام المقبلة على تسارع قد يكون غير مسبوق في الأحداث، خاصة بعدما بدأ اليمنيون بتوجيه رسالة ميدانية واضحة إلى السعودية، ومن عند الحدود الجنوبية للمملكة

توالت، أمس، ردود الفعل المنددّة بالمجزرة التي ارتكبتها طائرات العدوان السعودي، يوم السبت، في صالة عزاء بالعاصمة اليمنية صنعاء. وتصاعدت حدة الردود بعد ساعات قليلة من قيام وزير الخارجية الأميركية، جون كيري، بالاتصال بوليّ وليّ العهد السعودي وزير الدفاع، محمد بن سلمان، ليل الأحد، معرباً عن "القلق العميق" إزاء ما جرى.

وفجر أمس، وزّعت بريطانيا على أعضاء مجلس الأمن الدولي، مشروع بيان بشأن اليمن، يدعو إلى "العودة لطاولة المفاوضات ووقف الأعمال العدائية". وقال مندوب بريطانيا الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير ماثيو رايكروفت، إن "لندن منزعجة للغاية إزاء الهجوم الذي تعرض له اليمن (السبت)، وقد أعرب وزير الخارجية بوريس جونسون، عن القلق خلال اتصال أجراه مع وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير". وأكد السفير البريطاني "أهمية إجراء تحقيق عاجل وحيوي في الهجوم". وينص مشروع البيان البريطاني على "عدم وجود حل عسكري للأزمة"، ويدعو أطراف النزاع إلى "العودة إلى طاولة المفاوضات، ووقف الأعمال العدائية، والامتناع عن مهاجمة المدنيين والبنية التحتية المدنية، والاحترام الكامل للقانون الإنساني الدولي".

تزامناً، أعلن الأمين العام للأمم المتّحدة، بان كي مون، أن "الهجمات الجوّية التي ينفذها التحالف بقيادة السعودية سبّبت بالفعل مذبحة هائلة"، مضيفاً أنّها "دمّرت كثيراً من المنشآت الطبّية في البلاد، وغيرها من البنى التحتية المدنية الحيوية"، داعياً إلى "المحاسبة على الإدارة المروّعة للحرب في اليمن".

إقليمياً، أشار وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتّحدة، إلى أنّ "كل من دعم التحالف بقيادة السعودية ضد الشعب اليمني، وليس السعودية فحسب، مسؤول عن جرائم الحرب التي تقع في اليمن، وعليهم تحمل المسؤولية"، بينما أعلن الرئيس حسن روحاني، أن "الأوضاع في اليمن مؤسفة للغاية، إذ إن شعباً مظلوماً وبريئاً ويعاني اقتصادياً، يتعرض منذ قرابة سنتين للقصف من قبل النظام السعودي".

وبينما حثّ مبعوث الأمم المتحدة، إسماعيل ولد الشيخ، جميع الأطراف على عدم إحباط الجهود الرامية للتوصل إلى اتفاق سلام، عقب محادثات أجراها في باريس مع وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك أيرولت، في باريس، أقرّ مفوّض الأمم المتّحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد بن رعد الحسين، بدوره، بأن "الدول، أعضاء مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتّحدة، أسهمت في مناخ من الإفلات من العقاب في اليمن، من خلال تقاعسها عن إجراء التحقيقات الملائمة"، مطالباً بـ"إجراء تحقيق دولي في جرائم حرب محتملة في اليمن"، لافتاً إلى أن "القصف الشائن، في مطلع هذا الأسبوع، على مجلس عزاء، يظهر استمرار الانتهاكات بلا عقاب".

على المستوى اليمني الداخلي، برز موقف لافت للرئيس الجنوبي الأسبق، علي ناصر محمّد، أدان فيه مجزرة القاعة الكبرى في صنعاء، حاضّاً على "إجراء تحقيق محايد ومستقلّ وعبر إطار أممي، يتّسم بالحياد والموضوعية لمحاسبة مرتكبي هذه الجريمة". وحثّ ناصر، في بيان، المجتمع الدولي على "التدخّل السريع لوقف هذه الحرب المدمّرة بأسرع ما يمكن".

ميدانياً، أطلقت القوّة الصاروخية في الجيش اليمني واللجان الشعبية، في وقت متأخّر من ليل الأحد ـ الاثنين، صاروخاً باليستياً من نوع "بركان 1" على قاعدة الملك فهد الجوّية في الطائف، التي تبعد

شهر العسل ينقضي

السعودي بالانتقاد العلني أعلن بداية مرحلة جديدة من العلاقة، قد تعاقب فيها المملكة نظام السيسي على قضايا عدة.

من بين تلك الملفات المفتوحة الحرب في اليمن؛ فمع أن القاهرة فضلت التزام الصمت تجاه المجزرة الكبيرة في صنعاء، فإنها عبر الدوائر المغلقة عبّرت عن انزعاج كبير. وعملياً، خرجت مصر من التخطيط الاستراتيجي للمشروع السعودي بدعم الرئيس اليمني المستقيل، عبد ربه منصور هادي، وإعادته إلى السلطة، كما صارت خارج المعادلة العسكرية منذ عدة أشهر، وفق ما يؤكده مصدر عسكري رفيع، شدد في حديث إلى «الأخبار»، على أن القوات المسلحة المصرية اكتفت بتأمين الممرات الملاحية الدولية وتأمين السفن دون أي دور آخر.

من جهة أخرى، قد يكون التوافق المصري ـ السعودي تجاه انفتاح العلاقات مع إسرائيل حزام الشدّ الأخير سياسياً. رغم ذلك، وحتى لا يُحمّل الموقف السعودي الحالي أكثر مما يحتمل، فإنه لا يمكن فصل ما حدث عن رفض الخارجية السعودية طلباً مصرياً غير رسمي باستثناء العمالة المصرية من الرسوم الباهظة التي فرضت أخيراً، أو خفضها، خاصة في ظل وجود نحو مليون مصري في المملكة، يورّدون العملة الصعبة إلى البلاد. وتنقل مصادر دبلوماسية أن الخارجية السعودية أوضحت لنظيرتها أن استثناء الجالية المصرية «سيثير حالة غضب وسط الجاليات الأخرى... بالإضافة إلى أن زيادة الرسوم تخضع لاعتبارات داخلية لا يمكن التغاضي عنها مرتبطة بعجز الموازنة وتراجع أسعار النفط».

يضيف المصدر في الخارجية المصرية، في حديث إلى «الأخبار»، أن هذا القرار سيكون له تبعات عدة مرتبطة بعجز قطاع مصري عريض عن تسديد الرسوم الجديدة، خاصة أصحاب المهن الحرفية، مشيراً إلى أن القاهرة أبلغت الرياض أن الرسوم الجديدة قد تكون سبباً في ازدياد محاولات

> **سيتأثر نحو مليون مصري يعملون في المملكة بسبب التقشفات**
>
> **الاجتماعات الثنائية واستثمارات سعودية كبيرة متوقفة حالياً**
>
> **وعود الرياض متواصلة بتقديم دفعات مالية لرفع قيمة قرض «النقد الدولي»**

الوصول غير الشرعية إلى الأراضي السعودية أو تجاوز مدة الإقامة للمقيمين بالفعل.

أما عن قرار «أرامكو»، الذي يشمل الشهر الجاري على الأقل (كما أعلنت القاهرة أمس)، فقد عزته الشركة إلى عمليات إصلاح واسعة في مصافي النفط التابعة، لكنها عملياً ألغت ما يعادل ثمنه نحو نصف مليار دولار كان من المفترض أن تحصل عليه مصر خلال هذا الشهر، وهو ما دفع الحكومة إلى «إجراءات عاجلة لإنقاذ الموقف» تجنباً لأزمة مرتقبة في الأسواق.

أيضاً، يربك اعتذار الشركة السعودية الحكومة المصرية بسبب التوقيت، في ظل أنّ الأخيرة تعيش تقشفاً داخلياً بدأ منذ شهور. كذلك إن ما تحصل عليه القاهرة من مواد بترولية هو أصلاً ضمن حزمة المساعدات التي تحصل عليها لدعم الاقتصاد المحلي، وهي الآن ستكون مضطرة إلى دفع 500 مليون دولار عبر البنك المركزي، هي ثمن الشحنات إلى الجهات التي سترسو عليها المناقصة، خاصة أن الرياض لم تبلغ إمكانية تسديدها المبالغ نقداً بدلاً من مصر التي تحصل على 700 ألف طن وتسدد مبالغها على مدار 15 عاماً بفائدة 2% فقط.

لكن دبلوماسياً مصرياً رفيعاً، كان يحضر اجتماعات التنسيق بين القاهرة والرياض، شرح أن «موقف أرامكو ليس مستغرباً، لكنه جاء متأخراً كثيراً»، مستبعداً أن يكون عقاباً مرتبطاً بالمواقف السياسية المصرية التي لم تتطابق مع الرياض في الشهور الأخيرة. وأشار إلى أن الرياض ستوفر نحو ملياري دولار كمساعدات لدعم الاحتياطي النقدي المصري، ما «سيكون له دور كبير في حصول مصر على الشريحة الأولى من قرض صندوق النقد الدولي».

وأضاف المصدر نفسه أن الاجتماعات بين مصر والسعودية متوقفة حالياً، لأنه «لا حاجة إليها بما أننا ننفذ ما سبق الاتفاق عليه»، لكنه لم ينكر أن بعض الاستثمارات الحكومية السعودية ألغيت ضمن خطة ترشيد النفقات المالية التي وضعتها المملكة أخيراً لتقليص عجز الموازنة لديها. وتابع: «أُبلِغَت القاهرة بالمشاريع المُلغاة، كذلك أُجِّل تنفيذ مشاريع أخرى، منها مشروعات استثمارية عملاقة على سواحل البحر الأحمر».

وعن إمكانية حدوث عمليات ترحيل للعمالة المصرية، نفى المصدر وجود أي توجه سعودي مقصود لذلك... «ما يحدث داخلياً في الوظائف مرتبط بالإجراءات الاقتصادية لتقليص العمالة الأجنبية، وقد يكون على المصريين ضرر أكبر من غيرهم لأنهم الأكثر، لكن ما ينطبق عليهم سيشمل الجنسيات الأخرى».

وبمراجعة الواقع السعودي الاقتصادي، فإن المملكة تواجه أزمة اقتصادية هي «الأخطر» بالنسبة إليها نتيجة تراجع عائدات النفط على مدى العامين الماضيين، ما دفع العائلة الحاكمة إلى اعتماد «سياسة التقشف» في محاولة للحد من العجز الذي ناهز 98 مليار دولار في 2014. وفي إطار إجراءات التقشف، أصدر الملك سلمان الشهر الماضي، أمراً بخفض رواتب الوزراء بنسبة 20 في المئة، وخفض المكافآت السنوية لأعضاء مجلس الشورى الـ 160 بنسبة 15 في المئة، وخفض الإعانة السنوية لأغراض السكن والتأثيث بنسبة 15 في المئة أيضاً.

وشملت القرارات الملكية وقف العلاوة السنوية لكل العاملين في القطاع الحكومي من السعوديين وغير السعوديين، وعلى العاملين في القطاع العسكري، باستثناء الجنود المشاركين في العمليات قرب الحدود الجنوبية وخارج البلاد. كذلك تأثر قطاع البناء بالأزمة الاقتصادية، خاصة أنه يعتمد على مشاريع البنية التحتية التي تمولها الدولة، ما أدى إلى تدهور أوضاع العمال الأجانب. ووفق مراقبين، ألقت سياسات التقشف بظلالها على المواطن السعودي، بعدما أدت إلى تراجع ثقة المستهلك، وهو ما ينعكس سلباً على الإنفاق.

القاهرة تنفي طلباً روسياً لاستئجار قاعدة عسكرية

نفت الرئاسة المصرية وجود أي محادثات مع روسيا حول طلب الأخيرة استئجار قاعدة عسكرية شمال غربي مصر وترميمها. وأكّد المتحدث باسم الرئاسة المصرية، علاء يوسف، أنه «لن نسمح بقواعد عسكرية أجنبية على السواحل المصرية»، في إشارة إلى ما ذكرته صحيفة «ازفيستيا» الروسية في وقت سابق عن محادثات بين روسيا ومصر حول استئجار منشآت عسكرية، من ضمنها قاعدة جوية في مدينة سيدي براني قرب ساحل البحر المتوسط.

ونقلت «ازفيستيا» عن مصدر في الخارجية الروسية مقرب من وزارة الدفاع، دون أن تسميه، أنه جرى التطرق أثناء المحادثات إلى أن القاعدة سوف تُستخدم قاعدة عسكرية جوية وستكون جاهزة للاستعمال بحلول 2019 اذا توصل الطرفان إلى اتفاق، وأن المفاوضات «تجري بنجاح».

وصرّح المصدر للصحيفة الروسية بأن القاهرة مستعدة للموافقة على حل المشكلات الجيوسياسية التي تتماشى مع مصالح الطرفين، موضحاً أنه وفق ما جرى التوصل إليه حتى هذه المرحلة، فإن روسيا ستزوّد القاعدة عن طريق النقل البحري، وأن عدد القوات هناك سيكون محدوداً.

(الأخبار)

ـى الطائف

أكثر من 500 كلم عن الحدود. ونقلت وكالة "سبأ"، التابعة لـ"أنصار الله"، عن مصدر عسكري أن الصاروخ "أصاب هدفه بدقّة، مخلّفاً انفجارات كبيرة في القاعدة".

في غضون ذلك، سجّلت البحرية الأميركية ما قالت إنّه "إطلاق صاروخَين من المناطق اليمنية الخاضعة لسيطرة الحوثيّين باتّجاه المدمّرة الأميركية يو إس إس ماسون"، مدّعية أن "الصاروخين سقطا في الماء قبل وصولهما إلى السفينة". إلّا أن مصدراً عسكريّاً نفى لوكالة "سبأ" التابعة لـ"أنصار الله"، صحّة تلك الأخبار، واصفاً إيّاها بأنّها "مغلوطة ولا أساس لها من الصحّة"، مشيراً إلى أنّها "تأتي في إطار الحرب الإعلامية، والتغطية على الجريمة البشعة التي ارتكبها طيران العدوان".

ومساء أمس، سُجّل مقتل وجرح عدد من العسكريّين السعوديّين، جرّاء استهداف القوّات المشتركة تجمّعاً لهم في موقع رقابة علب، بمنطقة عسير، بعدد من القذائف. وكان ملازم في الجيش السعودي، يُدعى محمّد العتيبي، قد لقي مصرعه، فيما قُتل وجُرح عدد من الجنود، بقصف للجيش واللجان على تجمّع عسكري سعودي في الغاوية الجنوبية بمنطقة جيزان. وأشارت قناة "المسيرة"، التابعة لـ"أنصار الله"، نقلاً عن مصدر عسكري، إلى أن القصف أدّى، أيضاً، إلى إحراق طاقم عسكري. وفي وقت سابق من يوم أمس، أفيد عن مقتل عدد من العسكريّين السعوديّين، واحتراق ثلاث آليّات تابعة للجيش السعودي، بقصف يمني على موقع الدخان في قطاع جيزان. بالتوازي مع ذلك، أطلقت القوّات المشتركة صاروخَين من نوع "صرخة 3" و"زلزال 2" على حامية موقع قزع العسكري، وقصفت بالمدفعية موقعَي الغاوية والتبة الحمراء في القطاع نفسه. يُذكر أن وحدات الجيش واللجان أعلنت أنها تمكّنت الأحد من قتل 25 عسكريّاً سعوديّاً، بينهم ضبّاط، في عمليّتين نوعيّتين نفّذتهما في موقعَي الكرس والقرن بجيزان.

> **ظريف: كل من دعم التحالف بقيادة السعودية مسؤول عن جرائم الحرب**

(الأخبار)

يمنيون يشيّعون القتلى في صنعاء أمس (أ ف ب)

تقرير

التطبيع الروسي التركي يتقدّم

تقاطع أولويات بشأن حلب

شكّل مؤتمر الطاقة العالمي المنعقد في مدينة إسطنبول لحظة فارقة في مسار إعادة تطبيع العلاقات بين روسيا وتركيا. أتاحت إعلان الجانبين لطبيعة تفاهماتهما للمرحلة المقبلة، التي تبدأ من تفاهم قد يعكس تقاطع أولويات حول مدينة حلب السورية، ولا تقف عند حدود إعادة الحياة إلى مشروع نقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر تركيا

خطا الرئيسان الروسي، فلاديمير بوتين، والتركي، رجب طيب أردوغان، خطوة مهمة أمس في مسار إعادة تطبيع العلاقات بين بلديهما، الذي كانا قد أطلقاه في شهر حزيران الماضي. وتوصل الرئيسان في اجتماعهما الثالث منذ عودة العلاقات إثر أزمة إسقاط المقاتلة الروسية، والذي دام لنحو ساعة وأربعين دقيقة في إسطنبول، إلى إعلان تقارب في وجهات النظر بشأن الوضع القائم في مدينة حلب السورية، وإلى توقيع البلدين اتفاقاً (جديداً) لبناء خط الأنابيب "تورك ستريم" لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر البحر الأسود، إلى جانب إعلان فتح الأسواق الروسية أمام البضاعة التركية مجدداً.

وبكلام واضح ومباشر، قال الرئيس الروسي: "نتشارك مع تركيا تأكيد ضرورة بذل جميع الجهود لإيصال المساعدات الإنسانية إلى حلب"، مستدركاً أنّ "المشكلة هي في تأمين تلك القوافل"، وموضحاً في الوقت نفسه أنه أبلغ نظيره التركي "أن الطرف الأميركي رفض العرض الروسي بانسحاب القوات الحكومية والمعارضة من طريق الكاستيلو لمنع أي احتمال لوقوع هجمات ضد القوافل، فإما أنهم لا يستطيعون، أو أنّ هناك أسباباً أخرى تقف خلف رفضهم". وأعرب عن أمله بأن تشكّل هذه النقطة "جزءاً من نقاشات اللقاء الذي سيجري في سويسرا يوم السبت المقبل" الذي سيكون مخصصاً لمناقشة الوضع في سوريا، وخاصة في حلب، وسيحضره وزيرا الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، والأميركي، جون كيري، وسط احتمال أن تشمل المشاركة الإقليمية حضور وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف.

وفي نقطة مهمة ولافتة، أعلن بوتين اتفاقه "مع الرئيس التركي على القيام بكل ما بوسعنا لمساندة مبادرة مبعوث الأمم المتحدة (دي ميستورا) لإخراج المجموعات المسلحة التي لا ترغب في تسليم سلاحها من المدينة (حلب)، بهدف وقف نزف الدم"، مشدّداً كذلك على ضرورة المضي قدماً بالعملية السياسية في سوريا.

وفيما بدا واضحاً تشديد بوتين على أنه لم يعد من وجود للعداء الشخصي بين الرجلين، وذلك عبر شكره لأردوغان على "الاهتمام الذي كرّسه لتطوير العلاقات التركية الروسية"، كان الرئيس التركي قد قال خلال المؤتمر الصحافي المشترك: "قضينا يوماً حافلاً مع الرئيس (بوتين)، وتوّج اللقاء بتوقيع اتفاقيات بين البلدين بحضورنا، وأنا على ثقة تامة بأن مرحلة تطبيع العلاقات بين تركيا وروسيا ستتواصل بسرعة".

وأضاف الرئيس التركي، الذي كان قد ثمّن خلال كلمته ضمن مؤتمر الطاقة "تضامن المشاركين مع بلاده ضد محاولة الانقلاب الفاشلة"، واعتبرها "رسالة لهؤلاء الذين يحجمون حتى اليوم عن دعم تركيا بشكل صريح (لم يسمهم)"، أنه "بخصوص محطة آق قويو للطاقة النووية، فإنّ الجانبين يمتلكان موقفاً واضحاً حول ضرورة استمرار العمل بهذا المشروع وبسرعة في المرحلة المقبلة، وأعتقد أنه سيتم تعويض الوقت الذي خسرناه".

وفي الشأن الإقليمي، شدد أردوغان على أن "التطورات الراهنة في المنطقة مسألة في غاية الأهمية، تمكّنا من تناول القضايا المتعلقة بسوريا بالتفصيل، وتحدثنا عن عملية درع الفرات، وإمكانيات التعاون في هذا السياق، كذلك أجرينا تقويماً بشأن حلب، والاستراتيجيات الممكن وضعها والعمل بها من أجل جلب السلام والاستقرار لسكان المدينة".

وجدير بالذكر، أنّ رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، صرّح، في مقابلة نشرتها وكالة "سبوتنيك" الروسية أمس، بأن تباين وجهات النظر بين الولايات المتحدة وروسيا يزيد الوضع صعوبة في سوريا، مضيفاً أنّ دور بلاده الإقليمي في "المرحلة الحالية، يتمثل في محاولة جمع الولايات المتحدة وروسيا، وإيران وحتى المملكة العربية السعودية، لحل الأزمة السورية وإيقاف الدماء المسالة، ومنع مقتل الناس الأبرياء والضعفاء هناك". وأشار إلى أن غياب الإرادة الأميركية بسبب انشغال واشنطن بالانتخابات

أردوغان: أجرينا تقويماً بشأن حلب، والاستراتيجيات الممكن وضعها (أ ف ب)

> بوتين: نعمل لإخراج المجموعات التي لا ترغب في تسليم سلاحها من حلب

بوتين: ندعم خفض وتجميد انتاج «أوبك»

أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن بلاده مستعدة لدعم قرار «أوبك» حول تجميد إنتاج النفط، أو أي خفض محتمل فيه. وقال إنه «انطلاقاً من الوضع الحالي نعتقد أن التجميد أو حتى خفض إنتاج النفط هو الشيء الوحيد الصحيح الذي يجب القيام به للحفاظ على استقرار أسواق الطاقة العالمية». وأعرب عن أمله أن يكون اجتماع «أوبك» المقبل، في خلال تشرين الثاني المقبل، قادراً على التوصل إلى اتفاق لتحقيق الاستقرار في سوق النفط.

وأكد أن الطلب على شراء الغاز الطبيعي المسال في العالم يتزايد، وسيتجاوز خلال عشر سنوات حجم التجارة إمدادات الشحنات التقليدية إلى نظام خطوط الأنابيب، مشيراً إلى أنه «لا ينبغي لأحد أن يشك في أن بلادنا ستبقى مورداً موثوقاً به للطاقة في الأسواق العالمية، وإن تصدير موارد الطاقة الروسية يضمن عملية ناجحة للعديد من الاقتصادات في العالم».

إيران

الانتخابات الرئاسية تُفتح باكراً: من سينافسُ حسن روحاني؟

من غير الواضح من سينافس حسن روحاني في الانتخابات الرئاسية المقررة في 19 أيار المقبل، وخصوصاً بعد انسحاب محمود أحمدي نجاد. لكن يُمكن تقدير المرحلة المقبلة نظراً إلى توافر بعض المعطيات عن اتفاقات ممكنة بين تيارات مختلفة، وما قد تُنتجه من تحالفات

طهران ـ وحيد صمدي

لا يزال الرئيس حسن روحاني يُعدّ المرشح الأوفر حظاً في الانتخابات الرئاسية، وذلك بعدما قدّم المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، السيد علي خامنئي، أخيراً، نصيحة للرئيس السابق محمود أحمدي نجاد (الذي يعدّ أقوى المنافسين المحتملين لروحاني) بالتخلي عن خوض السباق الرئاسي.

لكن برغم أنّ نجاد قد ردّ على نصيحة خامنئي بالإعلان رسمياً عدم نيته الترشح، فإنّ كثراً من بين ساسة إيران يؤكدون أن انسحابه لا يعدّ ورقة تضمن فوز روحاني بولاية ثانية، وخصوصاً في ظل وجود تردد كبير لدى العديد من مناصري الحكومة بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية وتراجع شعبية الرئيس. وتكشف آراء عدد كبير من السياسيين الإيرانيين، عن هاجس قوي يعيشه أنصار الحكومة، هذه الأيام، نتيجة بدء الحديث عملياً عن الاستحقاق الرئاسي المقبل، وهو ما عبّرت عنه التحذيرات التي أطلقها البعض، خوفاً من أن يكون حسن روحاني أول رئيس لولاية واحدة فقط، بعد الثورة الإسلامية. وفي تصريح لوكالة "تسنيم"، في حزيران الماضي، حذّر الإصلاحي محمد رضا تاجيك (الذي شغل منصب مستشار الحكومة الإصلاحية برئاسة محمد خاتمي)، روحاني من أنه "سيتلقى صفعة قوية إن لم يأخذ بعين الاعتبار ظروف البلاد في الأيام الباقية قبل الانتخابات". وقال إن "ضمان فوزه بولاية ثانية رهن بقدرته على تلبية تطلعات الشعب على وجه السرعة".

كذلك، كرّر القيادي في التيار المحافظ النائب السابق، محمد رضا باهنر، هذا التحذير، خلال الشهر الجاري، أمام حشد من طلبة جامعة شيراز (جنوب البلاد)، قائلاً إن "روحاني يواجه أياماً صعبة في الانتخابات، وإذا كان يريد أن يبقى رئيساً لولاية ثانية، فعليه أن يحقق إنجازاً ما خلال الأشهر الباقية قبل الانتخابات". وأضاف: "نحن نعلم أنه فاز بالانتخابات الماضية بالحد الأدنى المطلوب من الأصوات، وإذا أراد فوزاً جديداً فلا بدّ أن يحصل على أصوات أكثر مقارنة بعام 2013".

مخاوف أنصار الحكومة لا تنتهي هنا، فاستطلاعات الرأي التي أجريت خلال الأشهر القليلة الماضية، أظهرت أن شعبية الرئيس الإيراني بدأت تتراجع في أوساط الإيرانيين، بسبب إخفاقه في تنفيذ وعود قطعها منذ بدء المفاوضات النووية مع الغرب، وخصوصاً في المجال الاقتصادي والأوضاع المعيشية للناس.

وتجدر الإشارة إلى أن المنافسة في الانتخابات الإيرانية ليست سهلة، وهي تنحصر بأربعة تيارات بما فيها تيار "الاعتدال" المتمثل في الحكومة ورئيسها، وتيار "المحافظين" و"الإصلاحيين" وتيار "اليمين التقليدي" المتحالف حالياً مع الحكومة، بقيادة الرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني، الذي يعدّه البعض في إيران الأب الروحي للحكومة الحالية.

ويرى المحافظون أن المنافسة تجري بين تيارهم من جهة وثلاثة تيارات من جهة أخرى، ذلك أن "اليميني"، هاشمي رفسنجاني، كان قد تحالف عام 2013 مع "الاعتدالي"، حسن روحاني، ومع

> يرى المحافظون أن المنافسة تجري بين تيارهم وثلاثة تيارات أخرى

الرئاسية، فتح الباب أمام تطورات سلبية بالمنطقة.

«تورك ستريم»

يعدّ اتفاق الدولتين على بناء خط الأنابيب "تورك ستريم" (خطا أنابيب) بحلول عام 2019، مؤشراً مهماً على عودة العلاقات إلى طبيعتها بين الدولتين، خاصة أنّ من المقرر أن تكون قدرة الضخ السنوية لكل خط 15،75 مليار متر مكعب من الغاز، ما يعني ضخ أكثر من 30 مليار متر مكعب. وفقاً للرئيس التنفيذي لـ"غاز بروم"، ألكسي ميلر، فإن الخط الأول سيستخدم لنقل الغاز إلى المستهلكين الأتراك، فيما يصل الخط الثاني إلى أوروبا عبر البحر الأسود.

وكشف عن هذا المشروع الاستراتيجي نهاية 2014 في الوقت الذي جرى فيه التخلي، في خضم الأزمة الأوكرانية، عن مشروع ساوثستريم في البحر الأسود الذي يعرقله الاتحاد الأوروبي.

(الأخبار)

سوريا

موسكو ترسّخ حضورها: طرطوس قاعدة دائمة

أتاح التصعيد الميداني الذي تلا انهيار المحادثات الروسية ـ الأميركية وانتهاء مفاعيل اتفاق «الهدنة»، الفرصة أمام موسكو إلى الاندفاع بنحو أقوى في الساحة السورية، وفرض وجودها العسكري الدائم في وجه توسع النفوذ الأميركي ـ الأطلسي

بعد أيام على الذكرى السنوية الأولى للعملية العسكرية الروسية في سوريا، تدخل موسكو مرحلة جديدة من الوجود العسكري الدائم مع إعلانها نيتها لإنشاء قاعدة بحرية دائمة في مدينة طرطوس السورية، وذلك بعد أيام من إعلان نشر منظومة «اس 300» للدفاع الجوي. ويأتي الإعلان الروسي بالتوازي مع تصاعد الاتهامات والتحذيرات المتبادلة مع واشنطن بعد فشل المساعي الديبلوماسية الثنائية، والأممية داخل مجلس الأمن، في إعادة إحياء اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا. وقد يعكس الاستعجال الروسي لإقرار مشروع القانون الخاص بالقاعدة عبر وضعه كأولوية على جدول أعمال البرلمان، وفق تصريحات لعدد من أعضائه، الرغبة في الدفع بقوات عسكرية جديدة كمّاً ونوعاً، إلى الساحة السورية، في وجه تسريبات واشنطن عن خططها للتدخل العسكري المحدود ضد دمشق.

وسيتيح إنشاء القاعدة لموسكو إرسال قوات برية وقطع بحرية إضافية تحت غطاء القانون الدولي، وهو ما سيعزز حضورها العسكري بدعوة من الحكومة السورية. وضمن هذا الإطار، رأى نائب رئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس النواب الروسي، فرانز كلينتسفيش، أن «وجود القاعدة البحرية بشكل دائم سيتيح لروسيا إرسال أي عدد تريده من القوات إلى طرطوس بحسب طبيعة المهمات القتالية، وستحمي القاعدة العسكريين الذين سيخدمون فيها وفقاً للقانون الدولي»، مضيفاً أنه «سيصبح من غير الممكن، أن يعترض أحد على هذا الحق».

ويأتي الإعلان بعد أيام قليلة على مواجهة ديبلوماسية حول سوريا داخل مجلس الأمن بين موسكو من جهة وواشنطن وحلفائها من جهة أخرى، انتهت بفشل مشروعي «هدنة» مختلفين وهددت بإنهاء آمال المسار السياسي. غير أن موسكو أشارت أمس بوضوح على لسان وزير خارجيتها، سيرغي لافروف، خلال تصريحات صحافية من اسطنبول، إلى أن استئناف التعاون الروسي ـ الأميركي حول سوريا هو «أمر متروك لواشنطن»، معرباً عن استعداد بلاده للتعاون «بأي صيغة، قديمة كانت أو جديدة».

وفي سياق متقاطع مع الدعوات إلى التهدئة، أعلنت وزارة الخارجية السورية استعداد الحكومة التام لضمان سلامة المدنيين القاطنين في أحياء حلب الشرقية والراغبين في المغادرة، وتوفير متطلبات العيش الكريم لهم. وأوضح مصدر في الوزارة لوكالة «سانا» أن الحكومة تضمن «سلامة من يرغب من المسلحين في الخروج من المنطقة وتسوية أوضاعهم أو التوجه بأسلحتهم الفردية إلى أماكن أخرى يختارونها»، إضافة إلى «إخلاء الجرحى والمصابين وتقديم الرعاية الطبية لهم».

وبدا لافتاً، أنه برغم اعتراض حلفاء واشنطن على مشروع «الهدنة» الروسي في مجلس الأمن الذي يتضمن «فصل المعتدلين عن النصرة»، عاد وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك إيرولت، ليشدد في خلال محادثة هاتفية مع منسّق «الهيئة العليا للمفاوضات»، رياض حجاب، على ضرورة «فكّ جميع الجماعات المسلحة التابعة للمعارضة أي ارتباط لها مع جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً)»، مؤكداً استمرار «دعم بلاده التام للمعارضة المعتدلة»، وفق بيان لوزارة الخارجية.

على صعيد آخر، قال الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، خلال استقباله مبعوث الرئاسة الروسية إلى سوريا، الكسندر لافرينتييف، إن تعزيز التعاون بين بلاده وروسيا وسوريا «بات أمراً ضرورياً وحاجة ماسة»، لافتاً إلى أن «وجود الإرهابيين في حلب يمثل المانع الرئيسي لإيصال المساعدات الإنسانية إلى أهالي المدينة المحاصرين»، إضافة إلى أن «المقترحات التي قدمت في هذا المجال والتي تقترح إخراج المسلحين من المدينة قوبلت بالرفض من أميركا وحلفائها».

إلى ذلك، انتقدت موسكو تصريحات وزير الدفاع البريطاني، مايكل فيلون، حول مسؤولية روسيا عن إطالة أمد الحرب في سوريا. وتساءل المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينكوف،عن نجاحات بريطانيا في مجال مكافحة الإرهاب وإيصال المساعدات إلى الشعب السوري، مشيراً إلى أن «قوات بريطانيا والدول الغربية كانت تسيطر على أجواء سوريا حين تمدّد تنظيم (داعش) قبل وصول القوات الروسية».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، قد هاجم الرئيس السوري بشار الأسد، خلال مقابلة مع قناة «دويتشه فيلله» الألمانية، معتبراً أن «فشله في أداء دوره كرئيس، سبّب مقتل نحو 300 ألف شخص»، وطالب مجدداً بإحالة الملف السوري على المحكمة الجنائية الدولية، مضيفاً أنه طلب من واشنطن وموسكو «العمل على إعادة العمل بوقف إطلاق النار»، من أجل «تقديم المساعدات الإنسانية الحيوية». كذلك، قال وزير الخارجية الفرنسي خلال حديث لإذاعة «فرانس انتير»، إن بلاده تعمل على إيجاد طريقة تمكّن ممثلة الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية من «فتح تحقيق في جرائم حرب ترتكبها القوات السورية والروسية في شرق حلب».

وفي السياق، أقرّ مصدر ديبلوماسي فرنسي خلال حديث لوكالة «رويترز» بصعوبة الأمر، غير أنه قال إن «باريس لا تستبعد كذلك قراراً جديداً من مجلس الأمن عن المساءلة».

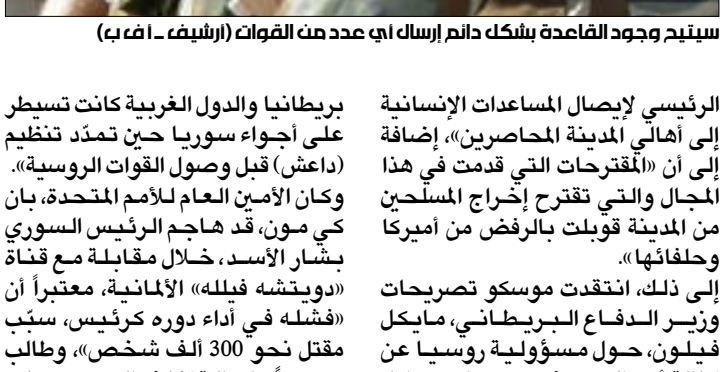

سيتيح وجود القاعدة بشكل دائم إرسال اي عدد من القوات (ارشيف ـ اف ب)

طهران: تعزيز التعاون مع موسكو ودمشق بات أمراً ضرورياً

قد يتفق المعسكر اليميني والإصلاحيين على مرشح آخر هو ظريف

تيار "الإصلاحيين" بعدما أعلن، محمد رضا عارف، انسحابه، ليضع أصوات التيار "الإصلاحي" في سلة روحاني.

وفي غضون ذلك، تتداول أوساط المحافظين الذين يسعون إلى تبني إستراتيجية الصمت أمام الخصوم هذه الأيام، أسماء عدة لخوض معترك الرئاسيات، من بينها عمدة طهران، محمد باقر قاليباف، والرئيس الأسبق للمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، عزت الله ضرغامي، ورئيس مؤسسة الإمام الخميني للإغاثة، بروز فتاح، الذي شغل منصب وزير الطاقة في حكومة أحمدي نجاد، لكن المحافظين لا يزالون غير مجتمعين على شخصية تتمكن من خوض حلبة التنافس، وخاصة في ظل انسحاب أحمدي نجاد.

وفي مقابلة مع صحيفة "قانون" (في حزيران الماضي)، يقول هاشمي رفسنجاني، إنّ "روحاني لا يواجه خصماً قوياً لو سارت الأمور على هذا النحو، وهو يتمتع بشعبية عامة وخصوصاً بسبب الإنجاز الذي حققه عبر الاتفاق النووي"، لكن الأوساط المعارضة للحكومة ترى أن الاتفاق النووي تحوّل إلى نقطة ضعف للحكومة، بعدما أخفقت في تحقيق وعودها في المجال الاقتصادي، فضلاً عن مماطلة الولايات المتحدة في تنفيذ بعض من تعهّداتها، منها رفع الحظر، إضافة إلى عراقيل تضعها أمام النشاط التجاري الإيراني في القطاع المصرفي.

ويبقى أنّ هذه الخريطة الانتخابية قد لا تكون ثابتة، إذ يرى مصدر مطلع وقريب من أوساط المحافظين أن ترديداً كبيراً ينتاب أنصار تيار اليمين التقليدي بسبب دراستهم لمدى إمكانية نجاح الرئيس حسن روحاني في السباق الرئاسي من جهة، وبسبب ضغط الإصلاحيين على روحاني لانتزاع حصة أكبر في الحكومة المقبلة من جهة أخرى. ويوضح المصدر لـ"الأخبار" أن هذا الواقع كان سبباً في نشوء خلافات جادة داخل المعسكر الاعتدالي ـ الإصلاحي، وليس مستبعداً أن تتمخّض تلك الخلافات عن تأليف تحالف ثنائي بين اليمين التقليدي (بقيادة هاشمي رفسنجاني) والإصلاحيين، للاتفاق على مرشح آخر، قد يكون وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، أو النائب الأول لرئيس الجمهورية، إسحاق جهانغيري، أو النائب، محمد رضا عارف، الذي شغل منصب نائب الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي.

وبينما قد يدفع هذا الأمر روحاني إلى عدم الترشح للانتخابات، ولا سيما أن القرار مرتبط بمدى تطوّر شعبيته خلال الأشهر المقبلة، فإنّ المصدر نفسه يرجّح بأنّ وجود الاحتمالات السابقة لا يعني بالضرورة تجاوز روحاني، ذلك أنه لا يزال يمثّل "الورقة الأقوى" في يد المعسكر الاعتدالي والإصلاحي واليمين التقليدي، للفوز في الانتخابات المقبلة أمام المحافظين.

الانتخابات الأميركية

ترامب لـ «الحزب الجمهوري»: الزمن طويل بيننا

لن يتمكن الحزب الجمهوري من التخلّص من دونالد ترامب بسهولة. مع الوقت، يظهر هذا الأخير كندٍّ أساسي لحزبه ولعقيدته التي سخر منها سابقاً. كل التطورات تدفع قادة الحزب إلى التملّص منه، وبعضهم ذهب إلى البحث عن بدائل

إعداد **نادين شلق**

لا ينفصل المرشح الجمهوري أو الديموقراطي عن حزبه عندما يتعلّق الأمر بالانتخابات الرئاسية. في العادة، يكون المرشح ممثلاً للحزب ويُظهر هذا الأخير دعمه ودفاعه المستميت عنه أمام أي اتهامات أو انتقادات تطاوله. في حالة دونالد ترامب الوضع مختلف، وقد بدا هذا الأمر واضحاً منذ بدء الانتخابات التمهيدية، في مطلع العام الحالي، عندما راح الجمهوريون يروّجون، على نحو متصاعد، للبحث عن بديل له، ولكن من دون نتيجة. الأنباء المتداولة بشأن هذه المسألة كانت تتحدث عن اجتماعات لقادة الحزب الجمهوري ومؤتمرات عبر الهاتف في ما بينهم، ومناقشات في سبيل الخروج من "معضلة ترامب". لكن غالباً ما كانت تواجه هذه المحاولات بعوائق، منها ما هو مرتبط بقلّة حيلة قادة الحزب، ومنها ما كان بسبب جاذبية ترامب لفئة معيّنة من الأميركيين عدَّته ممثلاً وفياً لها، أي الطبقة الوسطى من البيض.

أيضاً، كان ذلك السعي الدؤوب يُقابل بتحذيرات من أن ترامب يجمع حوله عدداً كبيراً من الناخبين الجمهوريين والمستقلين، الأمر الذي تجلّى في الأشهر التي تلت، والتي توّج على أثرها مرشحاً للحزب الجمهوري في أيار الماضي.

لم ينته الأمر بترشيحه الرسمي، فالإعلام الأميركي لم يغفل عن استحضار الذرائع و"الفضائح" التي تطاول الملياردير الأميركي، وقد تفجّر آخرها في التسجيلات التي أظهرت ترامب، يوم الجمعة الماضي، وهو يتحدث عن النساء بأسلوب بذيء، الأمر الذي قابله الجمهوريون والديموقراطيون بردٍّ فعل استثنائي، وتُوّج بإعلان 150 من الجمهوريين، من بينهم وزيرة الخارجية السابقة، كوندوليزا رايس، وحاكم ولاية كاليفورنيا، أرنولد شوارزنغر، والسيناتور جون ماكين، عن سحب دعمهم لترامب. ثمّ أتى آخر التطوّرات في هذا السياق، بكشف مصادر أمس عن أن رئيس الجمهوريين في مجلس النواب، بول راين، أعلن أمام زملاء له أنه "لن يدافع" عن المرشح الجمهوري، ولن يشارك في الحملة لدعمه، من دون أن يسحب دعمه الشخصي له.

وبينما أتت "فضيحة" الفيديو لتصبّ الزيت على النار، في الظاهر، إلا أن التوجّس الجمهوري كان قد وصل إلى ذروته قبلها بأيام قليلة، عندما اصطدم قادة الحزب باستطلاع يفيد بأن الناخبين المستقلين يبتعدون عن ترامب لمصلحة المرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون، الأمر

> **أثيرت مخاوف من تأثير تصريحات ترامب بانتخابات الكونغرس**

الذي أثار مخاوف من أن ينعكس على انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، التي تجري بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية، وهو ما دفع العديد من المرشحين إلى خوض هذه الانتخابات لمجلسي الشيوخ والنواب إلى إعلان تخليهم عن مساندة ترامب. الأسئلة التي طرحها ترشّح دونالد ترامب على الساحة السياسية الأميركية كثيرة، وقد وصل آخرها إلى مفصل يتعلّق بالبحث عن بديل له في هذه المرحلة المتقدمة من عمر الانتخابات الرئاسية: "هل يمكن إيجاد بديل لترامب؟". سؤال حفلت به وسائل الإعلام الأميركية، خلال الأيام القليلة الماضية، فكان الجواب عند معظمها أنّ من المستحيل ترشيح بديل لدونالد ترامب.

وفق "نيويورك تايمز"، تعد إزاحة المرشح الجمهوري من السباق عند هذه النقطة، أمراً معقداً جداً، ولا سيما أن الوقت أصبح متأخراً جداً. وتنقل الصحيفة عن المحامي بينجامين جينسبرغ، الذي عمل مستشاراً لحملة المرشحين الجمهوريين ميت رومني وجورج بوش الابن، قوله إن هذه المحاولة تعادل "ضربة خطرة"، ذلك أن الحزب الجمهوري يفتقد الآلية التي تسمح له باستبدال أي مرشح "لاعتراضه على ما يصرّح به". جينسبرغ أشار إلى أن قواعد الحزب تنص على أن "اللجنة الوطنية الجمهورية يحق لها أن تملأ الشواغر التي تنتج من وفاة أو عن مرض ما، وغيرها من الأمور التي قد تدفع إلى إيجاد بديل لمرشح الحزب للرئاسة الولايات المتحدة"، أي بمعنى آخر، على ترامب أن يموت أو يصبح مقعداً، كي يتمكن الحزب من استبداله.

ولكن ماذا إذا انسحب ترامب من السباق؟ بحسب ما تشير إليه صحيفة "نيويورك تايمز"، فإنه إذا ما حصل هذا السيناريو سيكون على "اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري أن تتسابق مع الوقت لإيجاد بديل يمكن أن يتفق عليه الأعضاء". وأيضاً في هذا المجال، ستعاني اللجنة في إطار تحديد من سيكون أهلاً للترشح وكيف يمكن أن يترشح في هذا الوقت القياسي. وفيما وجدت "واشنطن بوست" أن هذا البديل حاضر، وهو نائب ترامب مايك بنس، إلا أن "نيويورك تايمز" أوضحت أنه "سيكون على أعضاء اللجنة الـ168 الذين يمثلون مندوبي الولايات أن يصوّتوا، وسيكون على المرشح أن ينال على الأقل 1237 مندوباً، كما حصل مع ترامب خلال المؤتمر الجمهوري في كليفلاند".

فضلاً عن ذلك، التفتت الصحيفة إلى تفصيل آخر رأت أنه لا يقل أهمية عن غيره، هو أن اسمي ترامب ونائبه حاكم ولاية إنديانا مايك بنس، قد طُبعا على أوراق الاقتراع في أنحاء البلاد، وسيكون من الصعب تغيير ذلك الآن. هذا علاوة على أن الاقتراع المبكر قد بدأ في بعض الولايات، ويمكن الإشارة إلى أن عدداً كبيراً من هذه الأصوات قد ذهبت إلى ترامب. إذاً، ارتأت الصحيفة الاستدارة إلى خيار آخر، هو أنه "من الناحية المثالية بالنسبة إلى الحزب"، يمكن تحويل الأصوات التي ذهبت لترامب إلى المرشح الجديد، ولكن هنا أيضاً ظهر خطر جديد، هو أن هذا الحل يضع الحزب الجمهوري أمام تهديد التعرّض للمقاضاة في مختلف الولايات الأميركية.

في المحصلة، رأت الصحيفة أنه يمكن "اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري" أن تغيّر قواعدها وتتوصل إلى طريقة تسمح بإيجاد مرشح بديل، ولكن من المؤكد أن هذا الأمر قد يجلب الفوضى ويمكن أن يدفع ترامب وجحافل مناصريه إلى إعلان تزوير العملية.

أشارت استطلاعات إلى ابتعاد عدد من الناخبين المستقلين عن ترامب لمصلحة كلينتون (أ ف ب)

«ذي إنترسبت»: وثائق عن «العلاقة الدافئة» بين حملة كلينتون والإعلام

في الوقت الذي يصطف فيه الإعلام إلى جانب هيلاري كلينتون، منتقداً دونالد ترامب عند كل منعطف، كشف موقع «ذي إنترسبت» عن وثائق تُبرز «العلاقة الدافئة والودية» بين موظفي حملة كلينتون وكبار النقاد والإعلاميين الأميركيين

نشر "ذي انترسبت"، مساء أول من أمس، رسائل متبادلة بين موظفي المرشحة الديموقراطية، هيلاري كلينتون، تلقي الضوء على العلاقات "الودية" و"المفيدة جداً" بين أعضاء حملتها الانتخابية ومختلف وسائل الإعلام الأميركية، فضلاً عن إستراتيجيات الحملة للاستفادة والتلاعب من خلال هذه العلاقات.

وفي الوقت الذي بات فيه من الواضح التزام وسائل الإعلام الأميركية الرئيسية (مثل "نيويورك تايمز" التي أعلنت دعمها لكلينتون) مهاجمة المرشح الجمهوري دونالد ترامب، خرج هذا الأخير، بتغريدة على "تويتر" قال فيها إن "الإعلام والمنظومة (السياسية الأميركية) يريدانني خارج السباق بشدة . لن أنسحب ولن أخذل مناصريّ أبداً". وأتى كلام ترامب رداً على الانتقادات التي تعرّض لها على خلفية نشر صحيفة "ذي واشنطن بوست" مقطع فيديو يعود لعام 2005 ويظهر فيه المرشح الجمهوري مدلياً بتعليقات نابية، ومتفاخراً بمحاولات بذيئة مع النساء.

وقد شهدت الحملة الإعلامية ضد ترامب تصعيداً كبيراً، منذ احتدام السباق بينه وبين كلينتون، إثر انتهاء التمهيديات. وفي هذا الإطار، جاء ما كشف عنه موقع "ذي إنترسبت"، أي "وثائق إستراتيجية داخلية ورسائل بريد إلكتروني"، حصل عليها من مصدر عرّف عن نفسه باسم "جوسيفير 2,0"، وكان مسؤولاً عن اختراقات كبرى سابقة، بما فيها تلك التي استهدفت اللجنة الوطنية الديموقراطية، وأدت الى

> **إستراتيجية حملة كلينتون هي ضمان نشر الأخبار التي تريدها**

استقالة مسؤولي المراكز الأربعة الكبار، وفق "ذي انترسبت". وتُبيّن الوثائق أن الإستراتيجية المتبعة ضمن حملة كلينتون، هي ضمان نشر الصحافيين المؤيدين لها الأخبار التي تريد تعميمها، لكن بحسب ما يشير إليه الموقع، نقلاً عن وثائق أرفقها بالتقرير الذي أعده غلين غرينوولد ولي فانغ، فإن موظفي حملة كلينتون لا يصوغون فقط الأخبار التي يريدون نشرها، ولكنهم أيضاً يحدّدون تفاصيل الخبر في أحيان كثيرة.

ومثال على ذلك، ما ذكرته وثيقة يعود تاريخها إلى كانون الثاني 2015، وتهدف إلى تحضير الأخبار بشأن قرار كلينتون الترشح للرئاسة. ففي هذه الوثيقة جرى وصف مراسلة "بوليتيكو" و"نيويورك تايمز" ماغي هابرمان، بأنها "صحافية صديقة كانت قد غطّت قصصاً لنا في الماضي ولم تخيّب آمالنا أبداً". وكشفت تلك "الوثيقة الإستراتيجية" كيف أن مساعدي كلينتون أوضحوا لهابرمان كيفية كتابة الخبر بالدقة والتأمل العميق في ما يتعلق بقرار مشاركة كلينتون.

كذلك، ذكرت وثائق أخرى من اعتبرتهم الحملة بأنهم "البدائل" الذين يمكن الوثوق بهم: مثل هيلاري روزين من شبكة "سي إن إن"، ودونا برازيل، إضافة إلى رئيسة "مركز التقدم الأميركي" نيرا تاندين.

(الأخبار)

تضمن الاستراتيجية نشر الصحافيين الاخبار التي تريد تعميمها (أ ف ب)

فرنسا

ساركوزي يشهر سلاح الإسلاموفوبيا مجدداً

باريس ـ **عثمان تزغارت**

يسعى الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، بكل الوسائل، إلى تقليص الهوة المتزايدة التي تفصله عن غريمه الديغولي، آلان جوبيه، في سباق الانتخابات التمهيدية لتعيين المرشح اليميني لانتخابات الرئاسة الفرنسية. فقبل خمسة أسابيع فقط من موعد الجولة الأولى من هذه الانتخابات التمهيدية، لا يزال جوبيه يواصل تقدمه في استطلاعات الرأي، التي كان أحدثها أستفتاء نُشر أمس، وبيّن أن جوبيه يحظى بتأييد 44 في المئة من الناخبين، بزيادة لافتة، بلغت ثلاث نقاط خلال شهر. فيما تراجع ساركوزي بخمس نقاط، خلال الفترة ذاتها، لتنحدر شعبيته إلى 28 في المئة. وأشار الاستفتاء أيضاً إلى أن الجولة الثانية من الانتخابات التمهيدية (لليمين)، التي من الأرجح أن تكون منازلة ثنائية بين جوبيه وساركوزي، ستؤدي الى فوز مدوّ لجوبيه بأغلبية 66 في المئة.

لتدارك هذا الوضع، لم يتردد ساركوزي في اللجوء مجدداً الى إشهار سلاح الإسلاموفوبيا، واللعب على وتر المخاوف الأمنية التي أفرزتها الهجمات الإرهابية التي استهدفت فرنسا في الأشهر الماضية، ومشاعر العداء للأجانب التي زادتها احتقانا موجات اللاجئين التي تتدفق على أوروبا من مناطق النزاع السورية والعراقية والأفغانية.

ويسعى ساركوزي، مدفوعا من قبل مستشاريه الأكثر تشددا ويمينية، إلى تكرار سيناريو عام 2007، حين

> **تبيّن استطلاعات الرأي أن المرشح آلان جوبيه يتقدّم على ساركوزي**

نجح في تصدر السباق الرئاسي عبر "إستراتيجية الترهيب"، التي تمثلت في تركيز الحملة الانتخابية على مواضيع الأمن والهجرة، وذلك بهدف اصطياد أصوات ناخبي اليمين المتطرف.

هكذا أعلن ساركوزي، أول من أمس، خلال تجمع هو الأكبر من نوعه في حملة الانتخابات التمهيدية اليمينية، أمام نحو ستة آلاف من أنصاره في قاعة "زينيت" الباريسية، أنه في حال أعادة انتخابه رئيساً في شهر أيار المقبل، فإنه سيقيم استفتاءين شعبيين بارزين، بعد شهر واحد من عودته الى سدة الإليزيه، بالتزامن مع جولتي الانتخابات التشريعية اللتين ستقامان في 11 و18 حزيران المقبل. ويتعلق الاستفتاء الأول بحق المهاجرين المقيمين بشكل شرعي في فرنسا في استقدام عائلاتهم من دولهم الأصلية، بينما يهدف الثاني الى تشريع "الإعتقال الإداري" (أي السجن من دون محاكمة) بالنسبة للأشخاص المدرجة أسماؤهم على اللوائح الأمنية بتهمة الانتماء الى التيارات الجهادية المتطرفة أو التعاطف معها.

وقبل يومين من "تجمع زينيت" كان ساركوزي قد أطلق بالون اختبار لامتحان ردود فعل الرأي العام والطبقة السياسية حيال هذين الاستفتاءين، من خلال التلميح إليهما، دون الإفصاح عن التفاصيل، وذلك خلال مقابلة على القناة التلفزيونية الفرنسية الأولى. وأجمع خبراء القانون الدستوري والأفرقاء السياسيون، على اختلاف توجهاتهم، على أن هذين المقترحين، ليسا سوى "وعود شعبوية للاستهلاك الانتخابي" نظراً لاستحالة تحقيقهما في الموعد الذي حدده ساركوزي، لأن تنظيم

تراجع ساركوزي بخمس نقاط خلال شهر (أ ف ب)

استفتاءات شعبية من هذا النوع يتطلب عقد "مؤتمر برلماني استثنائي" يضم البرلمان بغرفتيه ("المجلس الوطني" و"مجلس الشيوخ")، وهو ما لا يجوز عقده دستوريا خلال الفترة الفاصلة بين انتخاب الرئيس الجديد وإجراء الانتخابات البرلمانية التي من شأنها أن تمنحه الأغلبية النيابية لتولي الحكم بشكل فعلي.

إلا أنّ ساركوزي استغل هذا الجدل السياسي والدستوري لتقديم نفسه، خلال "تجمع زينيت"، في صورة "مرشح الشعب"، الذي يريد إعطاء الكلمة لمواطنيه من خلال "استفتاءات شعبية تهدف لتكريس الديموقراطية المباشرة"، في مواجهة ما سماها "النخب المنقطعة عن تطلعات الناس وهمومهم الحقيقية". ويرتقب أن يكون لهذا الجدل حضور بارز، خلال المناظرة الأولى بين المرشحين السبعة للانتخابات التمهيدية اليمنية، التي ستجري بعد غد، الخميس.

نتائج اللوتو اللبناني

27 36 21 12 7 6 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1447 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 - 6 - 7 - 12 - 21 - 36 الرقم الإضافي: 27

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,997,860 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 33 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,848,420 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,997,860 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,273 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47,917 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 161,272,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 20,159 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,002,380,199 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 369,909,906 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1447 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 55237

■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 5237.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 237.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 37.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 185 وجاءت النتيجة كالآتي:
- يومية ثلاثة: 840
- يومية أربعة: 7979
- يومية خمسة: 76930

استراحة

كلمات متقاطعة 2409

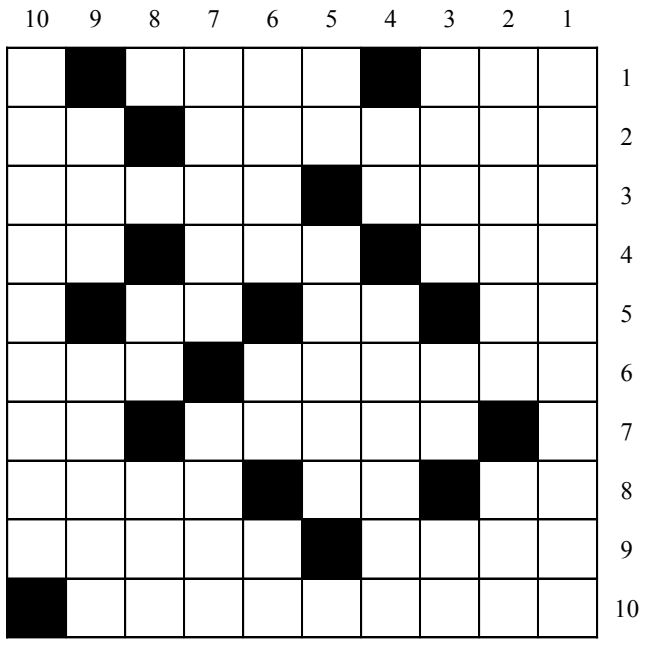

أفقيا

1- أعلى الجبل – مطرود مشؤوم – 2- مخرج سينمائي إنكليزي راحل إشتهر بأفلام الرعب – إسم بوذا في الصين – 3- عرق في القلب يجري منه الدم الى العروق كلها – عاصمة بوليفيا وهي أعلى عاصمة في العالم – 4- نوع من الغناء الأميركي وأحد فروع ثقافة الهيب هوب الرئيسية – دكّ الجبال بالديناميت – إله وخالق – 5- خبز يابس – متشابهان – نزل وهبط على سطح القمر – 6- دولة في جنوب أفريقيا محصورة داخل أفريقيا الجنوبيّة – من الحيوانات – 7- محلات التجارة – أكدّ إنجاز الوعد – 8- ورك – حرف نصب – عاصمة غانا – 9- يقرأ الكتاب بصوت مرتفع – أهل البلد وأهل الدار – 10- إحدى الإمارات العربية المتحدة

عمودياً

1- مركز اصطياف لبناني – 2- ماركة آلات كهربائية – شدّ العقدة – 3- دائم وثابت على وتيرة واحدة – مادة قاتلة – أكل الطعام – 4- قام بهجوم عسكري ضد العدو – عاصمة دولة في اميركا الشمالية – 5- خاصتك وملكك – من أنبياء يهوذا وبّخ داوود الملك على زواجه من زوجة أوريا بعد قتله كما جاء في كتاب التوراة – 6- من ابطال اليونان الأسطوريّين في حرب طروادة – نعام – شقيق – 7- يدافع عن بلده أو يواجه العدو – قائد القطيع – 8- وحدة وزن – ماركة سجائر – 9- هارب من وجه العدالة – تُستعمل مع قلم الرصاص – 10- من جمهوريات الإتحاد السوفياتي السابق عاصمتها طشقند

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ميشال شيحا – 2- جمال سليمان – 3- يمتحنه – 4- لا – هم – بر – 5- عفريت – ينطا – 6- الشاة – ال – 7- جو – حقل – سرب – 8- راية – داريا – 9- هل – العاقر – 10- جبيل – ب ب ب

عمودياً

1- مجدل عنجر – 2- يم – اف – واهب – 3- شاي – را – يلي – 4- المسيلحة – 5- لسّت – تشق – 6- شلحه – الدلب – 7- بينميّة – أعبّ – 8- حمّه – سراب – 9- ١١ – بطاريق – 10- نهر البارد

2409 sudoku

6		8					5	
9				6			7	
	4		1	3			2	
		2	5		6	9		
4		7				8		5
		1	7		9	4		
	7			2	4		8	
	5			9				3
	8					2		1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2408

6	5	3	9	7	8	4	1	2
2	7	4	3	1	6	8	5	9
8	1	9	2	4	5	6	7	3
3	6	8	1	5	2	9	4	7
4	9	1	7	6	3	5	2	8
5	2	7	4	8	9	3	6	1
7	8	5	6	9	1	2	3	4
9	4	2	5	3	7	1	8	6
1	3	6	8	2	4	7	9	5

مشاهير 2409

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وكاتب إنكليزي (1564-1616) لا بل أعظم كاتب مسرحي على مستوى العالم. سبر في مسرحياته أغوار النفس البشرية. من أعماله «تاجر البندقية»

9+10+7+4+8+1 = أشهر رسّام ونحات إسباني ■ 11+3+2 = عملة إيطالية ■ 8+5+6 = كوكب النهار

حل الشبكة الماضية: **مونيك باسيلا**

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

زوجة الفقيد لور أنطونيوس الخوري
ابنته القاضي زينة فريد بطرس
زوجة الدكتور جوزف فرنجية وعائلتها
ولداه الأستاذ نزار فريد بطرس وعائلته
الأستاذ ربيع فريد بطرس (الكاتب العدل في بيروت)
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

فريد أنطونيوس يوسف بطرس

المنتقل إلى حضن الآب السماوي يوم الأحد الواقع فيه 9 تشرين الأول 2016 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحته الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 11 الجاري في كنيسة مار سركيس وباخوس الرعائية، طورزا (قضاء بشري).
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الرعية، طورزا.
ويومي الأربعاء والخميس 12 و13 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس، صربا (كسروان) ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساء.

تُصادف غداً الأربعاء 12 تشرين الأول 2016 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

حسن توفيق غندور

ووري في الثرى يوم الاثنين 10/10/ 2016 في جبانة بلدته النبطية الفوقا.
أشقاؤه: علي، محمد، إسماعيل، سمير، وحسين توفيق غندور (رئيس نقابة مكاتب السوق)
شقيقاته: الحاجة أميرة وسميرة وهلا غندور.
صهراه: حسن إبراهيم غندور وحسن علي سالم.
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في النادي الحسيني لبلدته النبطية الفوقا، عند الساعة الرابعة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل غندور وعموم أهالي النبطية الفوقا.

مبوب

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
Mohammad Hasan
Mizanur Rahman
Abul Kalam
Anich Maih
Ismail
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/007827

غادر العامل البنغلادشي
Md Uzzal
من عند مخدومه. الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 03/562872

عقارات للبيع - المتن الشمالي

Baabdate beautiful new duplex apt, 300 sqm, 4 bdrs., 3 par., breath-taking view, must sell. 03/619609

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
رقم المعاملة: 2012/13
المنفذ: بنك بيروت (ترانس اورينت بنك سابقاً) وكيلاه المحاميان جوزيف شحادة وكريم حجازي
المنفذ عليهما: طارق وجيه الزعبي. قلم دائرة تنفيذ حلبا.
فاطمة عمر الزعبي. طرابلس ضهر المغر بناية حداد طابق سادس.
السند التنفيذي: ستة وعشرون سند دين مستحقة بمبلغ اجمالي ستة الاف وخمسماية دولار اميركي
عدا الملحقات وعقد تأمين مؤرخ في 1998/12/26
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الخميس الواقع في 2016/10/27 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا كامل العقار رقم /218/ حيزوق العقارية خاصة المنفذ عليها فاطمة عمر الزعبي وذلك تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 6500 د.أ. عدا الملحقات والذي هو عبارة عن ارض بعل مشجرة زيتون مساحته /330/م.
يحده غرباً العقار رقم 219 وشرقاً العقارات رقم 216 و217 و219 وشمالاً العقاران رقم 228 و229 وطريق ومجرى مائي وجنوباً العقار رقم 214.
تاريخ قرار الحجز: 2001/1/10.
تاريخ محضر الوصف: 2013/1/12.
التخمين: ستة الاف وستماية دولار اميركي.
بدل الطرح المخفض: ثلاثة الاف وثلاثون دولار أميركي.
الحقوق العينية: منتفع بحق المرور للعقارين رقم 216 و217
فعلى من يرغب الدخول بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وان يدفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ
بيار السكاف

.....

إعلان
صادر عن محكمة زغرتا المدنية
رقم الملف 2016/579
الى المدعى عليه جاك انطونيوس صليبا علما ـ مجهول الاقامة.
تدعوك هذه المحكمة للحضور بالذات أو بالواسطة القانونية لتبلغ الحكم الصادر بتاريخ 2016/3/17 برقم قرار 2016/27 بالدعوى المقامة من مروان الصمد وكيله الاستاذ نادر نادر والقاضي باعطاء العقار /200/ علما حق المرور على العقار 199 ـ والزام المدعى بدفع مبلغ /22,400/د.أ. وشطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقارين المذكورين وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ النشر والا وفي حال عدم الحضور سيصار الى متابعة الاجراءات حتى آخر الدرجات.

رئيس القلم
جبور نمنوم

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2014/773
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/10/25 الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها جنان علي جابر ماركة كيا CERATO-LS موديل 2011 رقم /480529/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان ش.م.ل. وكيلها المحامي ايلي ملكان البالغ /21120/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9955/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /6300/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,419,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2015/380
المنفذ: بنك اللبناني السويسري ش.م.ل.
المنفذ عليهم: عامر محمد شكر ـ كفرجوز
السند التنفيذي: سندات دين عدد 9 موثقين بعقد تأمين درجة اولى وشهادة تأمين بقيمة 51393,78 د.أ. والفوائد واللواحق.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/9/28
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/12/27
تاريخ قرار الحجز: 2016/2/1 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/2/7
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/4/18 وتاريخ تسجيله: 2016/6/11
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 215 القسم 5 بلوك A / كفرجوز عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق السفلي تحتوي على مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف نوم وممر ومطبخ وحمامين واربعة شرف ويشغل القسم المذكور محمد زين وعائلته بصفته مستأجراً من المنفذ عليه اعتباراً من 2015/11/1 ولمدة 3 سنوات،
مساحتها: 147 م2
التخمين: 73500 د.أ.
الطرح: 44100 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/10/27 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم
حسن ايوب

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب جرجس سليم عساف بوكالته عن ريم ومحمد مطيع نجيب النعماني بصفتهم مشترين سند تمليك بدل ضائع البائعة رحمه عبد الكريم مروة القسم 6 من العقار 1791 حارة صيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محي الدين بديع غزاوي بوكالته عن سميره سليمان مسعد لمورثها سليمان توفيق مسعد شهادة قيد بدل ضائع العقار 646 مجيدل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب عدنان حسن مروة لموكله عدنان محمد مروة اصالة ولموكله محمد سلمان يحي سندي تمليك بدل ضائع العقار 316 زيتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب ابراهيم علي عزالدين سند تمليك بدل ضائع للقسم 7 من العقار 297 عدوسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد عامر توتنجي بوكالته عن حسن محمد يتيم لمورثه محمد علي يتيم سند تمليك بدل ضائع للقسم 8 من العقار 634 قناريت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب سعد الدين محمد البركة ورجاء احمد البركي سندي تمليك بدل ضائع للقسم 6 من العقار 1870 دكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب انطوان ملحم سعيد نجم بوكالته عن ملحم سعيد نجم لمورثه سعيد خليل نجم شهادة قيد بدل ضائع العقار 743 العيشية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب شعبان محمد الكعكي لمورثه محمد شعبان الكعكي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثه بالعقار 639 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد عدنان يوسف فخرو بصفته احد ورثة يوسف احمد فخرو وبوكالته عن كل من انعام احمد فخرو بالاصالة عن نفسها وبصفتها احدى ورثة عبله محمود فخرو وعن خضر علي فخرو بصفته احد ورثة علي احمد فخرو وعن احمد فخر الدين فخرو بصفته احد ورثة فخر الدين احمد فخرو سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصص كل من عبله محمود فخرو وعلي ويوسف وفخر الدين وانعام احمد فخرو بالعقار 415 منطقة المدور.
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

.....

إعلان
عن تنظيم لوائح تصنيف المتعهدين ومكاتب الدروس
لدى مؤسسة مياه لبنان الشمالي
تعلن مؤسسة مياه لبنان الشمالي عن تنظيم لوائح لتصنيف متعهدي الاشغال ومقدمي الخدمات واللوازم والمعدات المقبولين لديها للاشتراك في استدراجات العروض الخاصة بتنفيذ صفقات المباني (الحكومية والسكنية والمكاتب وغيرها من المباني للاستعمال الشائع، التنظيفات)، شبكات المياه (شفة، ري، مجاري صرف صحي، خزانات مياه، مواد مستودع، اليد العاملة غب الطلب)، تعزيل وصيانة السدود والانفاق والبحيرات، محطات التنقية والتكرير ومحطات الضخ ومستلزماتها، والآبار الجوفية.
تدعو المؤسسة الشركات أو المؤسسات أو المكاتب التي ترغب بتسجيل اسمائها في هذه اللوائح أن تقدم طلباً خطياً، تحدد فيه الفئة التي تريد الانتساب اليها، تودعه قلم المؤسسة الكائن في مبنى طارق كبارة الواقع في شارع صلاح الدين كبارة، خلف سراي طرابلس، وذلك قبل نهاية دوام عمل يوم الاثنين الواقع فيه 2016/11/14 مرفقاً به المستندات اللازمة للتصنيف والتي تتضمن مؤهلاتها المالية والفنية والمهنية وخبراتها السابقة، اضافة الى جهازها البشري، هيكلها التنظيمي، المعدات التي تملكها ووضعها المالي.
يمكن للمجموعات المندمجة (Joint-Venture) من شركتين أو أكثر الترشح للتصنيف بحيث يتم دمج مؤهلاتها وتقييمها كما لو كانت شركة واحدة.
تدعو المؤسسة كافة الشركات او المؤسسات أو المكاتب التي ترغب بتسجيل أسمائها في اللوائح الى الاستحصال على النظام الذي سيتم التقييم والتصنيف على أساسه والاطلاع على مضمونه، وذلك من قلم مديرية الشؤون الادارية في المؤسسة.

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جمال كريم

.....

إعلان تلزيم
تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم شراء مواد وأدوات طبية ومواد تنظيف، لزوم كلية طب الأسنان، على أساس سعر يقدمه العارض، وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية ـ المبنى الزجاجي ـ المتحف.
اليوم الجمعة الواقع فيه 2016/11/4 الساعة /12/ الثانية عشرة سنة 2016 من شهر تشرين الثاني لصالح الجامعة اللبنانية ـ كلية طب الأسنان.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمانة سر كلية طب الأسنان.
العنوان: الحدث ـ مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية ـ كلية طب الاسنان
مكتب السيدة: بهاء خوري
يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2016/11/3 وذلك اثناء الدوام الرسمي.
بيروت في 5 تشرين الاول 2016
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 1915

.....

إعلان رقم 2/38
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم زرع حديقة في دفون ـ قضاء عاليه، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2016/10/24 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل

أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 7 ـ تشرين الاول 2016
مدير عام الزراعة بالإنابة
حنا الحاج
التكليف 1928

إعلان تلزيم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة العامة لتلزيم تقديم شوفاج تدفئة يعمل على المازوت، آلات تصوير مستندات وآلات عرض LCD Projector لزوم معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الرابع، على أساس سعر يقدمه العارض، وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية ـ المبنى الزجاجي الساعة /14/ الرابعة عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/11/1 من شهر تشرين الثاني سنة 2016
لصالح الجامعة اللبنانية ـ معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الرابع.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمانة سر معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الرابع.
العنوان: مار عبدا، مبنى الفندقية، دير القمر ـ الشوف
مكتب السيد: نزيه عاطف هرموش
يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2016/10/31 وذلك اثناء الدوام الرسمي.
بيروت في 5 تشرين الاول 2016
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 1911

إعلان

يعلن رئيس بلدية تمنين التحتا عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم "شراء آلية نفايات وتعبيد طرق" فعلى الراغبين بالمشاركة الحضور الى مركز البلدية ضمن الدوام الرسمي للحصول على دفتر الشروط وتقديم الطلبات ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية، على أن تفض العروض عند الساعة العاشرة من صباح اول يوم سبت التالي لانتهاء المهلة وبشكل متتالي.
في 2016/10/03
رئيس بلدية تمنين التحتا
مهدي عبدالله مرتضى

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون
طلب شكرالله عباس عبدالله بصفته احد ورثة عباس الحاج خليل عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 5794 الخيام.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون
وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في حاصبيا
طلب كامل غريب لموكله عدنان حسن غبار احد ورثة حسن شاهين غبار شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1818 ابل السقي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون
وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلبت جومانه فرحات فرحة بصفتها احد ورثة فرحات نمر فرحه شهادة قيد بدل ضائع في العقار 928 جديدة مرجعيون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون
وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/519 لإبلاغ المنفذ عليهم ريتا وبشارة وزلفى وجان دارك وبيار جوزيف الاسمر وماري وتوفيق وروميي توفيق الخوري وجورجات شاهين شاهين وماري واكيم ونعمان يوسف عيد وجورجيت نعيم يوسف عيد ومريم ومرتا طنوس وهاريات واوديت وجورج وجورجات وراوية الياس المشنتف وراوية جميل المشنتف مجهولي محل الاقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيلهم القانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته بموضوع تنفيذ الحكم موضوع المعاملة التنفيذية الراهنة المقامة من هالة جرجي واكيم المتضمن ازالة الشيوع في العقار 345 من منطقة القرية العقارية وبيعه بالمزاد العلني وعليهم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر كل تبليغ لكم بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة يعتبر قانونياً.
رئيس القلم
غانم الحجار

نشر إعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضدهم سليم وفلامينا وبديعة اولاد الياس الفرزلي وسليمان ابراهيم الفرزلي المقيمين سابقاً في القرعون والمجهولي محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من علي قاسم غيث بوكالة الاستاذ عياض فارس والمسجل برقم اساس 2016/403 والذي يطلب بموجبه ازالة الشيوع في العقار رقم 8016 من منطقة القرعون العقارية.
وللمستدعى بوجههم المذكورين مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لإبداء ملاحظاتهم على الطلب وإلا فكل تبليغ لهم لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً بما فيه الحكم النهائي.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ بشير وليم عواد بالمعاملة 2015/578 بوجه شربل ناجي الحاج عساف سند امانة بقيمة /7500/ د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم، ويجري التنفيذ على القسم 18/671 البوار مساحته 107 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية غرفة ودار ومطبخ وحمام ـ باطون سفلي اول، خلاصة العقود وبالمحضر الفني رقم 82/1100 يشترك بملكية القسم 1، هذا الحق يخضع للعقد وبالكشف تبين انه يقع في الطابق السفلي الاول والمعروف بمشروع القسيس ويحتوي على مدخل وغرفتين وصالون مطبخ وحمام وشرفتين، باب المدخل خشب بني، الابواب الداخلية خشب عادي الشبابيك والواجهات الومنيوم عادي مع زجاج دفاع الشرفات الومينيوم، بلاط الارض سيراميك، المجلى رخام اسود وخزائن المطبخ خشبية.
تاريخ قرار الحجز 2016/2/4 وتاريخ تسجيله 2016/2/11 بدل تخمين القسم 18/671 البوار /117700/د.أ. وبدل طرحه 70620/ د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2017/1/11 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2015/862
موجه الى المستدعى ضدهما: توفيق ونجيبة جرجس وهبه طنوس جبور، من بلدة بطرام، الكورة ـ ومجهولة محل الاقامة حالياً.
بالدعوى المقامة ضدكما من المستدعية ماري جورج طنوس بوكالة المحامي ايلي ضاهر، تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 99 بتاريخ 2016/6/6 المتضمن اعتبار العقار رقم 230 منطقة بطرام العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وازالة الشيوع فيه عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة، وتوزيع ناتج الثمن والنفقات على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان بيع عقاري للمرة الرابعة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2014/2413
الرئيس فرنسوا الياس
طالب التنفيذ: بنك إتش إس بي سي الشرق الاوسط المحدود / وكيله المحامي ايلي ملكان
المنفذ عليه: محمد غياث عمر كفتارو
السند التنفيذي: سند دين عدد 2 وعقد رهن بقيمة /126 863/د.أ. موثوقين بعقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى
تاريخ التنفيذ: 2014/11/12
تاريخ تبليغ الانذار نشراً ولصقاً: 2015/6/4
تاريخ قرار الحجز: 2015/6/4 ـ تاريخ تسجيله: 2015/7/1
تاريخ محضر الوصف: 2015/12/19 ـ تاريخ تسجيله: 2015/12/29.
بيان العقار المطروح للبيع: القسم 6 من العقار 1301 ـ رأس بيروت
يتألف من اربع غرف وصالون ودار وطعام ومطبخ ومدخل وممرين وثلاثة حمامات وخلاء وغرفتي خدم وقطعة للغسيل وخمسة بلكونات.
وبعد الكشف تبين انه يتألف من مدخل و4 غرف وصالون ودار وطعام و3 ممرات وغرفتي خدم و5 حمامات وشرفتين اما الثلاث الشرفات الباقية ضمت الى غرف النوم، وموزع.
مساحته: /361/ م2 تقريباً.
حدود العقار: غرباً العقارات 3614 ـ 1298 ـ 1300 ـ 1299، شرقاً العقار 1331، شمالاً املاك عامة، جنوباً العقارين 3614 و1331.
قيمة التخمين: /000 444 1/د.أ. وقيمة الطرح للمرة الرابعة: /400 866/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاثنين الواقع في 2016/10/31 الساعة 10,00 في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الرابعة القسم 6 من العقار 1301 ـ رأس بيروت والموصوف اعلاه.

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي الياس ريشا
ينفذ توفيق ساسين لطيف بالمعاملة 2015/997 بوجه ميشال الياس نعمه سندات تحصيلاً لمبلغ /1500/ د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم ويجري التنفيذ على سيارة ماركة تويوتا RAV4 رقم 279805/ج المخمنة بمبلغ /10500/د.أ. والسيارة مرهونة لأمر بنك بيروت ش.م.ل. يجري البيع يوم السبت الواقع فيه 2016/10/22 الساعة 12 في مرآب كارلوس موسى كفرياسين قرب كازينو لبنان. للراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة 5% ولا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض 6 اعشار القيمة المخمنة. يتوجب عليها رسوم ميكانيك، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
موجه البنك اللبناني البرازيلي ـ قيد التصفية.
تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بواسطة ممثلك القانوني لتبلغ الانذار بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/256 المقامة بوجهك من يعقوب منصور زوين بموضوع تنفيذ عقد تأمين على الذات وقد اودع السيد يعقوب زوين قيمة التأمين وفوائده بالايصال رقم 2016/12502463 بقيمة /1792000/ل.ل. طالباً شطب اشارة التأمين على العقار 11/ يحشوش المسجلة بالرقم اليومي 265 تاريخ 1982/2/3.
على ممثلك القانوني الحضور ضمن المهلة القانونية وإلا يصار الى تعيين ممثل خاص لك سنداً لأحكام المادة 15 أ.م.م. ويصار الى ابلاغه كافة اوراق المعاملة كما على ممثلك القانوني اتخاذ اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت نهاد عبد الوهاب دندن لمورثتها نعيمه محي الدين دندن سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثتها بالقسمين 3 و10 من العقار 324 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب حسن الحمود سند تمليك بدل ضائع للعقار 2101/28 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن احد ورثة نبيهه ابي طربيه سندات بدل ضائع للعقارات 21 تنورين التحتا و615 و616 و620 و878 و928 و930 و1203 و1421 و1584 و1603 و1954 و2010 و2017 و2026 و2032 و2286 و2529 و3517 كفور العربي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد بن احمد بن عبود العامودي لمورثه احمد عبود علي العامودي سندي تمليك بدل عن ضائع باسم مورثه الشيخ احمد بن عبود بن علي العمودي (سعودي) بالقسم 8 من العقار 421 مزرعة وباسم مورثه احمد عبود العمودي (سعودي) بالقسم 5 من العقار 994 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أميني السجل العقاري المعاونين في بيروت
حسين خليل/ محمود اللاذقي

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
وهيبه علي الاشهب	1439642	RR160365845LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 1820

تصفيات مونديال 2018

مولر وليفاندوفسكي: عودة إلى بثّ الرعب

عاد توماس مولر مع منتخب ألمانيا إلى التألق، وحذاه روبرت ليفاندوفسكي مع بولونيا. أهداف سُجلت بأقدامهما افتقدتها الجماهير في «يورو 2016»، لكنها تجددت مع عودة التصفيات، والمستفيد الأكبر الفريق الذي يجمعهما أي بايرن ميونيخ

بعد تقديمهما مستوى عادياً في «اليورو» عاد مولر وليفاندوفسكي إلى التألق في التصفيات المونديالية (أ ف ب)

هادي أحمد

تضع التصفيات الأوروبية لمونديال روسيا 2018 النجوم تحت المجهر مجدداً، بعدما انتهى "اليورو" الأخير قبل أشهر. لاعبون تألقوا وقتها، وآخرون خرجوا خائبين بعد تراجع مستواهم، في الوقت الذي كانت فيه جماهير بلادهم تنتظر منهم قيادتها للتتويج باللقب.

الألماني توماس مولر والبولوني روبرت ليفاندوفسكي هما أبرز من خرج من "اليورو" من دون توقيع على سجلات الإنجازات الفردية أو الجماعية. أما أسباب ابتعادهما عنها فهي عوامل عدة، لن يذكرها أحد، بقدر ما ستذكر نتائجها. اليوم، وفي التصفيات المونديالية، عاد الاثنان الى مستواهما المنتظر، بالتألق الذي لطالما عرفا به، فهما يسعيان الى العودة بأرقام أصاباها مع فريقيهما وبلديهما في فترات سابقة لمعا خلالها بشكل كبير.

مولر، الذي عاد مع بلاده أمام تشيكيا برقم لافت وهو عدم الخسارة مع "منتخب الماكينات" في أي لقاء يسجل فيه، حيث وقّع على هدفين بطريقته المعهودة ليصبح عدد المباريات التي يسجل فيها من دون أن تخسر بلاده هو 25 مباراة. قبل هذه الموقعة، كانت هناك مخاوف من قبل مدرب المنتخب الألماني يواكيم لوف، مرتبطة بالتهديف، وقلة ترجمة الفرص الكثيرة الى أهداف. جاء هذا الخوف بناءً على غياب مهاجمه الأبرز ماريو غوميز بإصابة في أسفل ظهره. والقلق الذي كان يلاحق لوف من قلة التهديف انتهى سريعاً، على الرغم من أنه لم يكن في محله، إذ إن منتخباً مدججاً بالنجوم يمكنه تعويض لاعب لم يسجل لفريقه فولسبورغ أيّ هدف هذا الموسم.

تتعدد الخيارات، ولا تبدو محدودة، حيث لا يمكن اعتبارها حتى إنها أزمة عابرة. قد يعوضه ماريو غوتزه أو أندريه شورله، وطبعاً مولر الذي استعاد تركيزه ولمسته الفنية الأخيرة، قبل وضع الكرة في الشباك.

ويمكن القول إن مستوى مولر تأثر بمجيء الإسباني جوسيب غواردیولا الى دفة تدريب بايرن ميونيخ، قبل أن يرحل في الموسم الحالي الى مانشستر سيتي الإنكليزي. فلسفة الـ"تيكي تاكا" لم تناسبه إطلاقاً، حيث تبيّن الفارق أيام لعبه مع الهولندي لويس فان غال، مقدماً أداءً ثابتاً، فأعاده الى ثباته الفني مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي كلاعب أساسي في التشكيلة يستفيد من طريقة اللعب المباشر التي تسمح له باقتناص الأهداف.

> نجح مولر في تعويض غياب غوميز عن خط الهجوم الألماني

من جهته، تشابه حالة ليفاندوفسكي ومولر، فبعد الفشل في "اليورو"، على الصعيدين الشخصي والجماعي، استعاد المنتخب ونجمه بعضاً من ذاكرة الانتصارات، حيث تغلبت بولونيا على الدنمارك 3-2. والأبرز في هذا الفوز كان الأهداف الثلاثة التي وقّع عليها "ليفا" في ظرف 28 دقيقة.

تأتي هذه العودة في الوقت المناسب بالنسبة الى البولونيين، وخصوصاً بعدما أصيب النجم الآخر في المنتخب أركادوش ميليك بتمزق في الرباط الصليبي، ما سيبعده 6 أشهر عن الملاعب. كان الأخير هو النجم الصاعد الذي نظر إليه كثيرون على أنه خليفة "ليفا" في بلاده. هذا الكلام هو استناداً إلى المستويات الكبيرة التي قدمها مع كل الفرق التي لعب لها قبل وصوله الى نابولي الإيطالي في الصيف، لكن بعد هذه الإصابة وبعودة ليفاندوفسكي، يبدو أن النجومية ستعانق الأخير وحده دون أي أحد آخر.

المهم أن الأكثر فرحاً بهذه النتائج وهذه العودة لمولر وليفاندوفسكي الى المستوى المطلوب، بعد جماهير المنتخبين، هو مدرب بايرن ميونيخ أنشيلوتي، الذي بطبيعة الحال سيستفيد بشكل كبير منهما في البطولات التي يطمح البافاري إلى التتويج بها، وعلى رأسها دوري أبطال أوروبا.

نتائج وبرنامج تصفيات أوروبا لمونديال 2018

- المجموعة الأولى:

هولندا – فرنسا 1-0
بول بوغبا (30).

السويد – بلغاريا 3-0
أولا توافونين (39) وأوسكار هيليمارك (45) وفيكتور ليندیلويف (58).

بيلاروسيا – لوكسمبور 1-1
بافيل سافيتسكي (80) لبيلاروسيا، وأوريليين يواكيم (85) للوكسمبور.

-الترتيب:
1- فرنسا 7 نقاط من 3 مباريات
2- السويد 7 من 3
3- هولندا 4 من 3
4- بلغاريا 3 من 3
5- بيلاروسيا 2 من 3
6- لوكسمبور 1 من 3

- المجموعة الثانية:

جزر فارو – البرتغال 0-6
أندريه سيلفا (12 و22 و37) وكريستيانو رونالدو (65) وجواو موتينيو (90) وجواو كونسيلو (90).

أندورا – سويسرا 1-2
كريستيان مارتينيز (90) لأندورا، وفابيان شاير (19 من ركلة جزاء) وأدمير محمدي (77) لسويسرا.

لاتفيا – المجر 2-0
آدم غيوركسو (10) وآدم زالاي (77).

-الترتيب:
1- سويسرا 9 نقاط من 3 مباريات
2- البرتغال 6 من 3
3- المجر 4 من 3
4- جزر فارو 4 من 3
5- لاتفيا 3 من 3
6- أندورا 0 من 3

- المجموعة الثامنة:

جبل طارق – بلجيكا 0-6
كريستيان بينيتيكي (1 و43 و55) وأكسيل فيتسيل (19) ودرايس ميرتينس (51) وإيدين هازار (79).

البوسنة والهرسك – قبرص 2-0
إيدين دزيكو (70 و81).

إستونيا – اليونان 0-2
فاسيليوس توروسيديس (2) وكونستانتينوس ستافيليديس (61).

-الترتيب:
1- بلجيكا 9 نقاط من 3 مباريات
2- اليونان 9 من 3
3- البوسنة والهرسك 6 من 3
4- إستونيا 3 من 3
5- قبرص 0 من 3
6- جبل طارق 0 من 3

مباريات اليوم

- المجموعة الثالثة:

تشيكيا - أذربيجان (21,45)
ألمانيا - إيرلندا الشمالية (21,45)
النروج - سان مارينو (21,45)

- المجموعة الخامسة:

كازاخستان - رومانيا (19,00)
الدنمارك - مونتينيغرو (21,45)
بولونيا - أرمينيا (21,45)

- المجموعة السادسة:

ليتوانيا - مالطا (21,45)
سلوفاكيا - اسكوتلندا (21,45)
سلوفينيا - إنكلترا (21,45)

تصفيات أميركا الجنوبية

البرازيل ترصد صدارة التصفيات اللاتينية

لن تكون الأوروغواي بمأمن من خطر فقدان صدارتها عندما تحل ضيفة على كولومبيا في الجولة العاشرة من تصفيات أميركا الجنوبية لكرة القدم المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018 في روسيا.
وتتصدر الأوروغواي الترتيب برصيد 19 نقطة بفارق 3 نقاط أمام كولومبيا التي تتقاسم المركز الثالث مع الإكوادور التي تحل ضيفة على بوليفيا التاسعة قبل الأخيرة، والأرجنتين التي تسعى إلى استعادة التوازن بعد تعادلين متتاليين عندما تستضيف الباراغواي السادسة.
ويبدو المنتخب البرازيلي، الثاني بفارق نقطة واحدة خلف الأوروغواي، مرشحاً فوق العادة لمواصلة صحوته وانتصاراته المتتالية بقيادة مدربه تيتي عندما يحل ضيفاً على فنزويلا صاحبة المركز الأخير، وبالتالي انتزاع الريادة في حال تعثر إيدينسون كافاني ورفاقه.
وتخوض كولومبيا مواجهة الأوروغواي في غياب قائدها ونجمها صانع ألعاب ريال مدريد الإسباني خاميس رودريغيز لأنه لم يتعاف من إصابة في ربلة الساق.
من جانبه، شدد مدرب الأوروغواي أوسكار واشنطن تاباريز على صعوبة مهمة منتخب بلاده أمام "لوس كافيتيروس"، وخصوصاً أن المباراة ستقام على ارتفاع كبير عن سطح الأرض.
من جهتها، تبحث الأرجنتين عن التعويض أمام الباراغواي رغم أنها ستلعب مجدداً من دون نجمها ليونيل ميسي.
وتبدو البرازيل مرشحة فوق العادة لمواصلة انتفاضتها عندما تحل ضيفة على فنزويلا صاحبة المركز الأخير، وهي كذلك ستفتقد أيضاً نجمها نيمار بسبب الإيقاف.
وقلل صانع ألعاب ليفربول الإنكليزي فيليبي كوتينيو من تأثير غياب زميله، وقال: "صحيح أنها خسارة كبيرة لنا بالنظر إلى قيمة نيمار ودوره الحاسم في المباريات، لكنها فرصة لجميع اللاعبين لإثبات قدراتهم وتعويض هذا النقص".

برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):
- الثلاثاء:
بوليفيا - الإكوادور (23،00)
كولومبيا - الأوروغواي (23،30)
- الأربعاء:
الأرجنتين - الباراغواي (2،30 فجراً)
تشيلي - البيرو (2،30)
فنزويلا - البرازيل (3،30).

صراع هوائي بين المدافعين ميركادو ومايدانا في تمارين الأرجنتين (أ ف ب)

السلة الآسيوية

فوز آسيوي ثانٍ للرياضي

واصل فريق الرياضي طريقه بنجاح ضمن بطولة الأندية الآسيوية لكرة السلة المقامة في مدينة ووهان الصينية وحقق فوزه الثاني وبنتيجة مريحة على بويان التايواني بفارق 24 نقطة 105-81 (26 - 19، 54 - 38، 78 - 64، 105 81) ضمن المجموعة الأولى. وكان الرياضي قد فاز بالمباراة الأولى على الريان القطري بفارق 14 نقطة 92 - 78، وهو سيواجه اليوم "أو أن جي سي" الهندي عند الساعة 13,00 بتوقيت بيروت، على أن يختتم مبارياته في الدور الأول غداً الأربعاء في التوقيت عينه مع فريق بتروشيمي الإيراني الأقوى في المجموعة الأولى.
ولم يواجه الرياضي أي مشكلة في تحقيق الفوز، رغم مقارعة خصمه التايواني في الربع الأول.
وكان أفضل مسجل في الرياضي الأميركي ديواريك سبنسر برصيد 31 نقطة؛ منها 5 ثلاثيات و4 متابعات و3 تمريرات حاسمة، وأضاف وائل عرقجي 19 نقطة؛ منها ثلاثية واحدة و3 تمريرات حاسمة، فيما سجل النيجيري الادي امينو 16 نقطة وفادي الخطيب 12 نقطة؛ منها ثلاثية واحدة، في حين اكتفى جان عبد النور وعلي حيدر بـ 8 نقاط، لكل منهما 5 متابعات للأول و7 للثاني.
ومن الفريق التايواني، سجل الأميركي كوينسي ديفيس 21 نقطة و11 متابعة و3 تمريرات، وأضاف توماس تان 14 نقطة و8 متابعات.

الخطيب مستمعاً الى النشيد الوطني (موقع الفيبا)

الكرة اللبنانية

ودّية جديدة لمنتخب لبنان مع الضيف الغيني

عبد القادر سعد

يخوض منتخب لبنان الأول لكرة القدم اليوم مباراة ودية جديدة ستجمعه هذه المرة مع ضيفه منتخب غينيا الاستوائية على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 17,30 استعداداً لتصفيات كأس آسيا التي ستقام في الإمارات عام 2019.
ويأتي اللقاء بعد خمسة أيام من المباراة الودية مع منتخب قيرغيزستان المضيف والتي انتهت سلبية النتيجة والأداء.
وخاض لاعبو المنتخب اللبناني أمس تمرينهم الأخير على ملعب مجمع بئر حسن، بحضور 19 لاعباً (ثلاثة حرّاس و16 لاعباً) مع تغيّب لاعبي العهد الثلاثة: هيثم فاعور، محمد حيدر ونور منصور.
واللاعبون هم: مهدي خليل، أحمد تكتوك، عباس حسن، معتز بالله الجنيدي، وليد إسماعيل، ماهر صبرا، نصار نصار، محمد زين طحان، غازي حنينة، أحمد جلول، ربيع عطايا، سيرج سعيد، محمود كجك، عمر الكردي، حسن المحمد، حسن معتوق، عدنان حيدر، هلال الحلوة وباسل جرادي.
ويأتي غياب لاعبي العهد بعد قرار اتخذته اللجنة التنفيذية في اجتماعها الاثنين الماضي بناءً على طلب نادي العهد بهدف عدم وضع الضغط البدني عليهم. فاللاعبون الثلاثة سيخوضون مباراة يوم الثلاثاء مع غينيا ويوم الجمعة مع فريقهم العهد في الدوري اللبناني أمام الإخاء الأهلي عاليه، قبل أن يواجه العهد فريق القوة الجوية العراقي في إياب نصف نهائي كأس الاتحاد الآسيوي في بيروت يوم الثلاثاء المقبل.
وبدا طلب نادي العهد منطقياً منعاً لخوض بعض لاعبيه ثلاث مباريات في ظرف أسبوع، لكن المشكلة أنّ القيّمين على المنتخب لم يستدعوا لاعبين بدلاء نظراً إلى عدم تبلغهم قرار الاتحاد، حيث إن رئيس لجنة المنتخبات مازن قبيسي لم يكن حاضراً في الجلسة لوجوده مع المنتخب في قيرغيزستان. وكان بالإمكان استدعاء لاعبين آخرين كما حصل مع لاعب الأنصار نصار نصار الذي تم استدعاؤه الخميس بعد تأكّد غياب علي حمام عن لقاء غينيا، وبالتالي يمكن لنصار أن يلعب كظهير أيمن وحتى أيسر.
محلياً، حددت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني للعبة جدول مباريات الأسبوع الرابع من الدوري اللبناني، الذي ينطلق الجمعة بلقاءي العهد والإخاء الأهلي عاليه على ملعب صيدا عند الساعة 15,30، وشباب الساحل مع الراسينغ في التوقيت عينه على ملعب العهد. ويستكمل الأسبوع السبت بلقاءي التضامن صور مع ضيفه الاجتماعي عند الساعة 15,30 على ملعب صور البلدي، والسلام زغرتا مع ضيفه النجمة عند الساعة 17,30 في المرداشية. ويختتم الأسبوع الأحد، فيلعب الأنصار مع ضيفه طرابلس على ملعب بيروت البلدي، والنبي شيت مع ضيفه الصفاء على ملعب النبي شيت في البقاع عند الساعة 15,30.

لاعب المنتخب حسن معتوق مع زملائه خلال التمرين أمس (عدنان الحاج علي)

أصداء عالمية

مقاضاة «الفيفا» بسبب انتهاكات مونديال قطر

لم تتوان أكبر نقابة هولندية للعمال عن التهديد بمقاضاة الاتحاد الدولي لكرة القدم لفشله في وقف الانتهاكات المزعومة لحقوق العمال في قطر التي تستضيف كأس العالم عام 2022.
وأوضحت "أف أن في بوندغينوتن" في بيان: "إننا مع عامل من بنغلادش نريد مقاضاة الفيفا في المحكمة للمطالبة بوضع حد للعبودية الحديثة".
ووجّهت النقابة استدعاء لـ"الفيفا" أمس للمثول أمام القضاء بتأكيدها: "أمام الفيفا ثلاثة أسابيع للرد على الطلب، وبعد ذلك سيتم رفع قضية في محكمة زيوريخ"، حيث يقع مقر الاتحاد الدولي.
ويأتي الاستدعاء بعدما اتهمت مجموعات حقوقية قطر بانتهاك حقوق أكثر من 5 آلاف عامل يعملون في بناء المرافق التي ستستضيف كأس العالم 2022.

إصابة راموس تبعده شهراً

سيغيب لاعب ريال مدريد ومنتخب إسبانيا، سيرجيو راموس، لمدة شهر على الأقل بعد تعرضه لإصابة بالتواء في الرباط الجانبي للركبة اليسرى، وذلك خلال لقاء "لاروخا" أمام ألبانيا في تصفيات أوروبا المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018.
وكان راموس قد أصيب في الدقيقة 79 أثناء ارتقائه لإبعاد إحدى الكرات بالرأس داخل المنطقة.

بيكيه يترك «لا روخا» بعد المونديال

أكد مدافع منتخب إسبانيا وفريق برشلونة، جيرار بيكيه، أنه يريد الاعتزال دولياً بعد مونديال 2018 في روسيا بعدما وجد نفسه مجدداً وسط جدل حول وجوده مع المنتخب ومواقفه المقربة من الانفصاليين الكاتالونيين.
وانتقدت وسائل الإعلام في مدريد بشدة تقصير بيكيه (85 مباراة دولية) كمّي قميصه بشكل لا تظهر عليه الشرائط الحمراء والصفراء التي يعتبرها البعض رمزاً للعلم الإسباني، والذي هو عبارة عن رقعة صفراء عريضة تتوسط رقعتين حمراوين أصغر منها، وهذا ما نفاه الاتحاد الإسباني لكرة القدم.

مارادونا رفض الانتقال إلى يوفنتوس

كشف الأسطورة الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا أنه رفض عرضاً للانتقال إلى يوفنتوس الإيطالي عندما كان يتألق في صفوف نابولي.
وقال مارادونا لصحيفة "إيسبريسو" الإيطالية: "ما لا يعرفه كثيرون أن أنييلي الرئيس السابق ليوفنتوس لم يتوقف عن الاتصال بي وعرض عليّ كل ما أريده للانضمام إليهم، لكني رفضت لأني كنت أشعر بأني أحد أبناء نابولي".
ويحمل كلام مارادونا انتقاداً غير مباشر لمواطنه غونزالو هيغواين الذي انتقل من نابولي إلى "اليوفي".

طفل فلسطيني ينضم إلى يوفنتوس

تلقى الطفل الفلسطيني راشد الحجاوي، البالغ من العمر 10 أعوام، هدية على مهاراته الفريدة بالنسبة إلى لاعب بهذا العمر بإقدام يوفنتوس الإيطالي على ضمه إلى صفوفه. وكشفت مواقع وصفحات للتواصل الاجتماعي عدة، على علاقة بيوفنتوس، أن الحجاوي وقّع عقد انضمامه إلى بطل إيطاليا بعد زيارته ملعب "يوفنتوس ستاديوم". وأُرفق الخبر بصور للطفل الفلسطيني المولود في النروج وهو في الملعب، كما نشرت مقاطع فيديو تظهر مهاراته الفريدة التي فتحت الطريق أمامه للانضمام إلى فريق اللاعبين دون 10 أعوام في النادي الإيطالي.

ذكرى عاشوراء

عاشوراء في المخيلة الشعبية

تقوم الإثنوغرافيا، عموماً، على مراقبة ثقافات الجماعات ودراسة سلوكياتها. وفي مسألة عاشوراء، تحديداً نجد عشرات الدراسات المتخصصة في الموضوع. لعل أبرزها في تناول الظاهرة لبنانياً، هي جزء من دراسة المجري روبير بندكتي: «الشعائر بين الدين والسياسة في الإسلام والمسيحية، الاحتفال الديني منبرأسياسياً في المجتمع اللبناني المعاصر». بشكلٍ عام أيضاً، فإنّ الاحتفالات بذكرى الحدث التأسيسي لعاشوراء، حسب بندكتي نفسه، انطلقت منذ قرون طويلة، ومرّت بمراحل التطور والبلورة في صدر الإسلام الشيعي، حتى بلغت شكلها النهائي. هذا التطور يقوم على مشتركات عابرة للمكان والزمان، بينما هناك اختلافات متباينة في المراسم والطقوس حسب العاملين نفسيهما أيضاً، وما يتداخل معهما من عوامل سوسيولوجية وثقافية. في دراسته الطويلة التي تقوم على مسحٍ شامل، لمراسم عاشوراء في النبطية تحديداً لا يذكر الباحث اليسوعي أنّه رأى أحد الشالات الخضراء الدارجة اليوم التي تلتف حول أعناق المشاركين في الذكرى، أو

«اللطمية» من منظور سيميائي وسياسي

رحيل دندش

تنطوي حادثة كربلاء على مخزون معنوي هائل، يستثمر بأكثر من شكل، عبر إقامة مراسم العزاء التي يحييها المسلمون الشيعة كل عام. كثيرة هي مظاهر أو «شعائر» إحياء عاشوراء، لكن لا شك في أنّ أحد أبرز مظاهرها اللافتة ثقافياً، هو «اللطمية الحسينية». كثيرون يرون أنّه لا يمكن وضع «اللطمية» في سياق موسيقي، وهذا يحتاج إلى مختصين لتأكيده. غير أنّ المؤكد هو أنّ اللطمية مادة أنثروبولوجية بامتياز، قبل أن تكون مادةً دينية بحتة. وفي الحالتين العراقية والبحرينية، يمكن البحث عن تفاصيل إضافية. عموماً، تندرج اللطمية الحسينية ضمن أدب الرثاء، وقد عرفت تحولات كبيرة، وخصوصاً مع مطلع السبعينيات لجهة نص القصيدة واللحن والإيقاع. نستطيع أن نتبين أن اللطمية البحرينية تتساوق والأحداث السياسية، حيث تتكيّف بمرونة مع المعطيات السياسية، فتوظّف واقعة كربلاء في الزمن الحالي. تتم تعبئة الناس على أساسها. أما اللطمية العراقية، فترنو أكثر إلى التزام القصائد التراثية، وتبتعد عن الطرح السياسي. وثمة فرضيات ممكنة لهذا التشعب.

يعود إدخال السياسة في اللطمية البحرينية إلى السبعينيات. كانت الشعارات الشيوعية تدخل على القصيدة العزائية، في معرض الاعتراض على الظلم الذي يتعرض له البحرينيون من قبل الحكام. هنا، يصبح موقف الحسين ومقتله في كربلاء ملهمين لكل مظلوم ـ بحريني، ويُستدعى كأبرز الثوار والمناضلين الذين عرفهم التاريخ. رغم قلة العدد والناصر ومعرفة المصير، حسم خياره بالمجابهة وعدم البيعة للحاكم الظالم، كما تقول السيرة العاشورائية عند الشيعة. هكذا، يتم الاسترشاد بالواقعة كما لو أنها حاصلة اليوم وتحصل كل يوم، وتصبح قابلة للإسقاط بمعانيها السياسية. ولذلك، يردّد الشيعة مصطلحاً بظاهر ديني، وباطن سوسيولوجي، يقول: «يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً».

ثمة نظرية تقول إنّ اللطمية البحرينية كانت تستقي من الموروث، وإن الثورة الإسلامية في إيران قد بدلت هذه الأوجه، إلا أن دمج السياسة مع التاريخ، من الناحية المنهجية، بدأ قبل ذلك. وكما سبقت الإشارة، كانت المفردات الشيوعية تدخل إلى اللطمية الحسينية ـ البحرينية. الثورة الإيرانية ومدّها الإيديولوجي، شجّعا على التوظيف السياسي لثورة كربلاء، وهذا لا يخفى على أحد. حتى إنّ الإمام الخميني نفسه يعتبر الثورة الإيرانية امتداداً للذكرى، فيقول مقولته الشهيرة: «كل ما لدينا من عاشوراء». تتخذ اللطمية بعداً روحانياً وعصبياً، وتشكّل شعوراً بالوحدة تحتاج إليه الجماعة، فتشدّ من عصبها وتضامنها، وخصوصاً في ظلّ الظروف الصعبة، أو تلك التي تعتبرها صعبة. اجتماعياً، اللطمية إعادة تذكير عصابي بالواقعة التاريخية، يترجم استشهاد الإمام الحسين في الوعي الجماعي كدليل مستدام على مظلومية الشيعة والقمع الذي يتعرضون له على مرّ التاريخ. في الواقع، هذا يمنحهم شحنات كبيرة من التضامن والقوة. نجد ذلك واضحاً في الكثير من اللطميات، لكن سنأخذ نماذج قليلة كشواهد، وإلا احتجنا مجلداً كاملاً: «حراس العقيدة» للرادود حسين الأكرف الذي يقول في إحداها: «شنو نقول وإحنا اليوم قوة/ ونملك عقول والأرواح ثورية وأمينة/ إذا نثور نلوي الموج/ ما ترهبنا البحور/ والعباس ربان السفينة». هنا لم يعد الموضوع يتعلق بشيعة البحرين فقط، بل بالشيعة في كلّ مكان، ممن باتوا يشعرون بأنهم يحققون «الانتصارات» في العقود الأخيرة.

دليل آخر على اندراج اللطمية البحرينية في الصراع الدائر اليوم، الإصدار الأخير للرادود الشهير، صالح الدرازي: «ألا من ناصر». جاء الأخير رداً على قمع مظاهر إحياء عاشوراء من قبل النظام الطائفي البحريني: «ثائر وكابر/ ولا تهاب العساكر/ وشاهر عطرك بين المشاعر/..ضماير لبت آلام الناصر». في البحرين، الرادود مناضل سياسي، وكثيراً ما يتعرّض للاعتقال والتعذيب والنفي، لأنه يتحدث باسم الشعب وبلغته. تبدو القصيدة العزائية كمنشور سياسي واضح، كما هي الحال مع لطميات الرادود صالح الدرازي: «وإذا قلنا ولن يكونا/ ملأ الحكم بنا السجونا/ مرحباً بالسجن في إباءٍ/ مرحبا بالموت فاقتلونا/ جوروا واظلموا وخلّدوا أمية/ ظلماً فاحكموا فالحكم طائفية...». هنا، تعكس اللطمية في وعي الناس المعاناة المتشابهة مع المعاناة التاريخية، ما يخفف وطأة الحاضر، جراء إسقاط الواقعة الأليمة على الحاضر بتشكلاته المتغايرة، «فكل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء». تتماهى الوقائع، فينتقل الحدث التاريخي الأول إلى الواقع المعيش، وتقوم اللطمية بشحن الحزن.

في المقابل، نجد أن اللطمية العراقية ترتكز في المقام الأول على المصيبة، ومشاعر الأسى والفراق والحنين. إنها قصيدة في الدرجة الأولى. عاطفية وحزينة. وهناك الكثير من الأسباب، بلا شك أولها أن العراقيين هم الأقرب لروح المناسبة، وأول من ابتدعوا طقوس إحيائها، وقد أصبحت نسبياً ثابتة. ويجب أن لا ننسى أيضاً استغراق العراق في سرديات الحزن. ستجد عراقيين يقولون: الحزن في العراق هو الطبيعة، الحزن جزء من كيان الفرد العراقي. الناس هنا يعيشون المأساة في كل شيء، العراقيون يحبون الحزن كثيراً، حتى أغانيهم حزينة. ومن حبهم للحزن، في مجتمعات أخرى. قطعاً يحتاج هذا «الانطباع» إلى بحثٍ وتأكيد، لكنه دارج على ألسنة عراقية كثيرة، وفي أي حال يشبه ما يذهب المخرج الألماني فيرنر هرتزوغ إلى الإشارة إليه، أثناء حديثه عن علاقة الألمان الفاترة بالشعر والسينما، على عكس علاقة الإيرلنديين بالأول والإيطاليين بالثانية.

> **دخلت المفردات الشيوعية على اللطمية الحسينية البحرينية في التسعينيات**

في الحديث مع كاتب اللطميات العراقي عادل الفتلاوي، للوقوف على الأمر، أشار إلى صعوبة تحديد البداية الحقيقية للخطابة الحسينية والأناشيد التي تقرأ على المنابر ويصحبها الضربُ على الخدود والصدور «مواساةً لأهل البيت بمصاب الحسين». اللطمية ليست ترفاً ولا لهواً، ولا طرباً، مهما «تفنن» أصحابها في أدائها لترويجها. جاءت مصيبة كربلاء على مرامهم، مناسبة لتفريغ شحنات الحزن والبكاء. في واقع الأمر، قد لا يكون لك في العراق موقع اجتماعي ممتاز إذا كنت تلقي النكات، كما هي الحال للطمية وظيفة إيديولوجية واضحة. هذا لا يلغي أنها تطورت، وأصبحت أقرب إلى فولكلور عراقي، له أصول ومذاهب وطرق ورموز. يقول الفتلاوي إنّ الطريقة العراقية كانت وما زالت تميلُ إلى المقامات ذات الإيقاع الثقيل من الناحية الأدائية. أما الموضوعات، فاقتصرتْ كثيراً على الدينية الشيعية، بخاصة في نهايات الستينيات، بعد سيطرة حزب «البعث» العراقي على العراق، وتصرفه بشكلٍ طائفي. تواصل هذا القمع لأكثر من 30 عاماً، وبسببه تغيّر أسلوب الخطابة من تناول الجانب السياسي المتعلق بالسلطة الغاشمة ـ كما في القصيدة الخالدة «يا حسين بضمايرنا» التي أعدم المئات فقط لأنهم يستمعون إليها أو يملكون تسجيلاً لها ـ إلى قصائد

(هيثم الموسوي)

والوعي الجمعي

القمصان السوداء الدارجة اليوم في شوارع ضاحية بيروت الجنوبية التي طبعت عليها عبارة «313 رافضي وأفتخر». كذلك، فإن اللطميات والرايات كانت أقل حضوراً في المشهد. اليوم، ثمة تغيّر واضح وملموس على المستوى الثقافي في إحياء الظاهرة والتفاعل معها بين دراسة بندكتي (صدرت عام 2005 عن «دار المشرق»). وبين المشهد اليوم، إلا أن خلاصات الباحث ومنهجيته، تقضي إلى احتمالات وقوع الإضافات الحاضرة حالياً، احتمالات الزج بالسجالات الزمنية في عاشوراء التاريخية

مليئة بالحزن والتأسي وسرد الواقعة بلا تجديد. تأثر الأسلوب العراقي كثيراً بأساليب أخرى خليجية ولبنانية وإيرانية، فأصبح إيقاعياً أكثر تناغماً مع «موسيقى» العصر الحاضر. وبدأ هذا الأسلوب ينحسر بعد مساحة الحرية ـ المشروطة ـ التي أتيحت له بعد 2003. ويبدو أن المدرسة البحرينية هي التي بدأت بتناول الجانب السياسي كونها أفادت من النهضة السياسية للإمام الحسين لوعي أصحابها في توجيهِ الخطاب السياسي «بنحو صحيح». في العراق، ثمة اشكالاتٌ سياسية واجتماعية تحدث فارقاً.

يعدّ الرادود باسم الكربلائي الأكثر شهرة في العراق وعند الشيعة عموماً. تحظى إصداراته بالانتشار الأوسع، وأغلبها ذات منحى عاطفي ـ عصابي لا يتخلله السياسي. ولا أحد يسأل الكربلائي عن نسبة الحقيقة في ما يقدّمه، وعن نسبة العاطفة والأسطورة. الرجل يقدّم ما يطلبه المستمعون في زمن التعصب المذهبي، وإن كان يعيش حياةً خارج الحزن، فيقيم سياحةً في بيروت، ويتناول الغداء في مطعم في شارع مونو في الأشرفية، إلا أن كل ما يقدّمه للجماعة هو الحزن.

في الثقافة أيضاً، ينتمي باسم الكربلائي إلى تيار «الشيرازيين» الشيعة، وهم على نقيض من التيار الإصلاحي التغييري. يملكون إيحاءً أنهم الأكثر انتشاراً، لأنهم يمتلكون عشرات الفضائيات التي تروّج لأفكارهم، ولكن الواقع مختلف. في حالة الكربلائي، اللطمية الحسينية كلها عاطفة، وتدخل فيها قضايا دينية مختلف عليها بين المراجع على رأسها التطبير. أخيراً، مع انهيار حكم «البعث» العراقي، جرى التركيز على اللطمية التي تحرّض على زيارة مراقد أهل البيت مثل: «تزوروني»، «يسجلني»، «عين الله ترعاكم يا زوار»، وللكربلائي الكثير من اللطميات التي يتكثّف فيها الحزن والألم، منها «دنيا» التي لاقت رواجاً كبيراً.

في حديثٍ مع الشيخ فيصل الكاظمي، خطيب للمنبر الحسيني ينتمي إلى تيار الإصلاح والوعي، رفض مقولة «اللطمية العراقية تقتصر على الجانب العاطفي»، مستشهداً بـ«أقوى لطمية عراقية ثورية» عرفها العراق وهي «يا حسين بضمايرنا» التي خرج يردّدها الطلبة العراقيون في «انتفاضة صفر» عام 1977 ضد النظام البعثي، أضف إلى ذلك «ما صدر أخيراً من إصدارات ضد داعش تنتمي إلى الحشد الشعبي العراقي». هل يمكن تشبيه هذه اللطميات بأوركسترا الجيش الأحمر مطلع الألفية الفائتة؟ قطعاً لا. الفارق في القيمة الموسيقية كبير، لكن الوظيفة متشابهة. والثورة لها جوانب عاطفية يستحيل سلخها، وتحويلها إلى إطار عقلي صرف. في العراق، الحزب الشيوعي العراقي، وفرقة «الطريق»، كانا عاطفيين أيضاً. الثورات دائماً عاطفية، والثوار عاطفيون. وفي العراق دائماً، يقول الكاظمي، إن نظام «صدام حسين كان قاسياً أكثر مما تتصورون. الدمعة سهلة، والوعي بشكلٍ عام أمر صعب». الكاظمي مستاءٍ من التوجهات السائدة التي لا تعطي كربلاء بعداً تغييرياً: إنها توجيهات «تسعى إلى الاستغراق في الحزن إلى درجة استسهال زج الروايات الضعيفة». وكل هذا يخلق شعائر تفرغ الذكرى من مضمونها الثوري الحقيقي.

قائمة، وهي تحدث على أرضٍ رخوة، وهذا ما لا يسع أحداً بخاصة من الحريصين على الذكرى، إنكاره. احتمالاتٍ بلوغ تأثير الفضائيات إلى الرواية نفسها، وإلى أهلها، عبر تيارات أصولية، واردة أيضاً. وما لا يحب كثيرون سماعه، هو تسرّب الميثولوجيا إلى المنابر وشيوعها. غير أن ذلك لا ينفي أن الشقّ الإثنوغرافي في الواقعة العاشورائية قائمٌ في الزمان، وأنه شقّ ثقافي ثري، وليس دينياً حصراً. لذلك، إنه قابل للتطور مع الزمن ومسايرته، أكان في لبنان، أم في أي مكان تحلّ فيه الذكرى

أحمد محسن

(مروان طحطح)

الذكرى في يوميات أهلِها

زينب غصن

ثمة مشاهد «عادية»، أو تصير عادية، في ضاحية بيروت الجنوبية، خلال فترة عاشوراء. مثال على ذلك صبية متشحة بالسواد تلف حول رقبتها شالاً أخضر. والأخضر لون دارج اليوم، وشائع أنه لون عمامات الأئمة الشيعة. على زاوية الشارع، قد تجد عربة تشغّل «ندبةً» بصوتٍ عالٍ، فيما يقوم صاحبها ببيع اكسسوارات خاصة بالذكرى. وقد تمر سيارة مسرعة في الشارع تصدح مكبراتها الصوتية «يا عباس». سألنا البائع، فأجاب مبتسماً: «نحن الآن في موسم». وليس هو وحده من يصطاد

> الشالات والقمصان واللطميات الجديدة هي إضافات رأسمالية

الفرصة الرأسمالية في الحدث الديني. كذلك تفعل المحال التجارية، فترتفع أسعار الملابس السوداء، وتتشح الواجهات بالسواد، حتى في محال اللانجري. وهذا ما قد يثير حفيظة بعضهم، لكن القصد هو العرض، بعد معاينة حقيقية، لا الإساءة إطلاقاً. مشاهد أخرى ستبدو مألوفة أيضاً: إطلاق اللحى، واستبدال الموسيقى والأغنيات باللطميات، والامتناع عن تناول البزورات والعلكة، والتخفيف من الضحك والمزاح، بما في ذلك... على وسائل التواصل الاجتماعي. غالباً، تتوقف النسوة عن نمص الحواجب أو قص الشعر. وفي موازاة ذلك، تنشط «سوقٌ» واسعة ومربحة قوامها حملات الزيارة للعتبات المقدسة في العراق، أرض استشهاد الحسين وأهله. وفي عاشوراء أيضاً، إمكانية لدراسة المشهد الطبقي وتفاوته بين المحتفين. على سبيل المثال، النظر إلى الولائم العامرة التي قد يقيمها ميسورون «على حب الحسين»، أو في مراقبة «ديكور» المجالس الحسينية وزائريها، بين المجلس الشعبي المركزي الذي يقيمه «حزب الله» ويتحدث فيه الأمين العام للحزب، السيد حسن نصرالله، والمجالس «النخبوية» الأخرى، التي قد تقام في المصيلح. كل ذلك، لا يخفي العادات الإثنوغرافية المتاحة للجميع.

الهريسة. الاسم مألوف عند اللبنانيين، حتى الذين ليسوا معنيين بعاشوراء من الناحية الدينية. هي طبقٌ من طقوس عاشوراء، درج الشيعة على إعدادها في بلاد الشام، وهي عبارة عن طبق بسيط قوامه القمح واللحم أو الدجاج، يُوزّع على الفقراء والمارّة. يُروى أن تاريخها يعود إلى عام 61 للهجرة، حين وقعت حادثة السبي إلى الشام، وكانت السيدة زينب، أخت الإمام الحسين، تجمع الحبوب الموجودة في المكان الذي احتُجزوا فيه وتُعدّ من هذه الحبوب طعاماً تسدّ به رمق الأطفال. في روايةٍ أخرى، يُقال إن أصول إعداد الهريسة تعود إلى الأنباط، وهم سكان جنوب العراق الذين يتحدثون الآرامية وسريان سوريا. في البدء، توقد النار في الحطب تحت قدور نحاسية كبيرة، ويتجمع شبان الحي حولها. الهريسة تحتاج إلى وقتٍ طويل لطهوها، ومن ثم يتناوبون على هرسها بملاعق خشبية كبيرة، بينما تقوم النسوة بسلق الدجاج وإعداد التوابل اللازمة والإشراف على العمل. هناك أيضاً «كعك العباس»، و«الراحة والبسكوت» اللذان أصبحا من المطبخ العاشورائي عبر تقادم المواسم. يتزايد الطلب على مكوناتهما كالطحين والسمن، وقد تزداد أسعار هذه السلع في هذه الفترة. هذا في الأيام التسعة الأولى. لكن يختلف اليوم العاشر في ضاحية بيروت الجنوبية عن باقي أيام السنة. تبدأ تلاوة «المصرع الحسيني»، في الساعة السابعة صباحاً، حيث تُسرد الرواية الكاملة لمصرع الحسين ورفاقه وسبي نسائه وأطفاله، بشجنٍ وأسى. يدفع السرد الحاضرين إلى النحيب والبكاء واللطم على الوجوه والصدور، وأحياناً يصاب بعضهم بحالات إغماء، وتنتهي التلاوة حوالى الساعة التاسعة، لتنطلق من بعدها المسيرة العاشورائية في شوارع الضاحية. تتقدّم المسيرة أفواج منظمة من الكشافة، ثم تتخللها صفوف «اللاطمين»، والعازفون المتشابهون. ترتفع الأكف عالية، وتنزل لتدق الصدور متناغمةً مع موسيقى اللطم. يتقاطع المشهد الحالي مع دراسات أجريت عن عاشوراء اللبنانية؛ فثمة فوارق حزبية في تنظيم المسيرتين، بين «حزب الله» وحركة «أمل». لا تطبير في مسيرات «حزب الله»، على عكس مسيرات «أمل»، بينما يسري اعتقاد شعبي خاطئ بأنّ «حزب الله» يسمح بالتطبير. والحال أنّ الدولة، في الحالتين، لا تتدخل في إحياء المراسم، لا من قريب ولا من بعيد، وهذا يدل على ضعف ثقة المشاركين بالدولة، على حساب ثقتهم بالجماعة. وبشكلٍ عام، هذا ليس موقفاً سياسياً رثاً، بل مفهوم في المناسبات الدينية التي تقوم على تعاضد أفراد الجماعة.

من وجهة نظر علمية، يمكن القول إن المبالغة في الشعائر العاشورائية كانت سابقاً محاولة لضمان تناقل الرواية واستمراريتها عبر العصور، كردّ فعل على محاولة طمسها من قِبل الأمويين. هذه محاولة تاريخية لقراءة المبالغة. لكن الشعور الشيعي بالمظلومية، وطريقة تظهير هذا الشعور يحتاجان إلى بحثٍ طويل، لا يمكن عرضه في مقالٍ أو مقالين، أو حتى في ملف. وقطعاً، فإن الشالات والقمصان واللطميات الجديدة، هي إضافات رأسمالية، لا يمكن غض النظر عنها، لأنها بهذا المعنى قابلة للتفاقم، ولنهش الأبعاد الإنسانية للذكرى. الحفاظ على القيمة الأنتروبولوجية لعاشوراء أمر مثير للإعجاب، لكن ينبغي الإشارة دائماً إلى ضرورة حماية عاشوراء من الأبعاد الرأسمالية، ومن خطر استخدامها من قبل متطرفين للتحريض على الفتنة والتطرف، عبر استغلال لُحمة الجماعة، وقيادتها إلى العنف العصابي، الذي يخرج عاشوراء نفسها من قيمتها التاريخية الأسمى: الفداء.

ذكرى عاشوراء

عاشوراء في المخيلة الشعبية

عن الحسين وإنسانيّة المشروع و«السجن المذهبي»

علي عباس

برأي كثيرين، العام 61 للهجرة مثّل مفترقاً حقيقيّاً في هويّة الثقافة الإسلامية، وشحَنَها بزخم عاطفي بالغ الحُزن، لا يزيدُهُ مُضيُّ السنين إلّا اتّقاداً. بشكلٍ عام، حدّة تداخل الوجدانيّ بالتّاريخي في هذه الذكرى، شكّلت ضمن العقل الجمعي الشيعي لوحةً غيرَ مستقرّة، تكادُ تصلحُ للتوظيف في أعلى درجات الثوريّة الناضجة، تماماً كما لأدنى مستويات الفوضى والعبثيّة.

في مُجملها، تنطبعُ مصطلحات الثقافة الشيعيّة السياسيّة بهويّة عاشوراء: الثورةُ، الظلم، الشهادة، الحقّ، الولاية، وغيرها من المفاهيم؛ تلوّنت بصبغة «كربلائيّة»، أعطتها فرادةً قابلةً للتصاعد والاستدامة وإعادة إنتاج نفسها في الزمان. غيرَ أنّ النقطة الأكثر حرجاً في هذه السجالات، هي قدرةُ الطقوس على التأثير في سيرورة المعرفة الدينيّة وأدواتها. إنها نقطةٌ مغفلٌ عنها في صخب تجاذُبات الانفلات أو التهذيب.

الفقه المعترض على الأسطرة

من الزاوية التقنينيّة (الفقهيّة)، تمتلكُ الطقوسُ القدرةَ على صناعةِ أدواتٍ معرفيّةٍ بالكامل، وخصوصاً ما يندرجُ تحت العنوان الأكثر اتساعاً «إحياء الذكرى». وتتراءى هذه الأدوات عندما يُضطرُّ بعض «الفقهاء» إلى مجاراة ميولِ مجتمعاتهم المسكونة بالعاطفة، والتسامح الفائق في تجيير النصوصِ والارتكاز على

> السيد الخامنئي ناشدَ على امتداد السنوات الماضية الإسهامَ في وأد ثقافة الطقسنة الخاطئة

معانيها المجازيّة، في بيئةٍ يكادُ أكثرُ ما تفاخر به في تاريخ ترسانتها العلميّة «عدم مُخالفة النص»!

إباحةُ أقسى أنواع إحياء الذكرى قد تُمرّر بقاعدةٍ بسيطةٍ تحت عنوان «استحباب الجزع على سيّد الشهداء»، وأكثرُ الطقوس دمويّةً يُمكنُ أن تُبرَّر بنصٍّ أدبيٍّ ـ غير مثبت المصدر أصلاً ـ حول «البكاء بدل الدموع دماً»، في حين تنشطُ على الضفّة الأخرى ـ حركةٌ مرجعيّةٌ مناهضةٌ لهذا المدّ الطقوسيّ المتزايد، وتلوّح بضرورات التوعية والعقلنة والانضباط، وتتحمّلُ ضريبة عاليةً في سبيل ذلك.

السيد الخامنئي ناشدَ على امتداد السنوات الماضية الإسهامَ في وأد ثقافة الطقسنة الخاطئة، فقنّنَ محاربتها في مختلفِ أنحاءِ إيران، ووجّه جمهورهُ بشكلٍ مُباشرٍ إلى أنه «لا يجوزُ أن تُجعَل حقائق عاشوراء ألعوبة... تحلّوا بالشجاعة في محاربة الخرافات وكل ما هو ليس من الدين، صرّحوا بذلك علناً، ولا تُلقوا بالاً لاحتمالِ استياءِ فلان أو اتخاذه موقفاً ما». بدوره، المرجع الراحل السيّد فضل الله حَمَلَ أعباءَ القدح والتخوين عقوداً من الزمن، لتحريمه كل الطقوس الصاخبة التي تؤذي الجسد أو تشوّه الوجه الحضاري للمدرسة الشيعيّة. وكذلك، السيّد مُحسن الأمين العاملي تعرّض للاعتداء الشخصي ولاحقتهُ تهديداتُ التنكيل لإفتائه بأنّ الكثير من الطقوس التي يُدّعى أنها عاشورائيّة «أُدخِلت فيها أمورٌ أجمع المسلمون على تحريم أكثرها، وأنّها من المنكرات وبعضها من الكبائر التي هدّد الله فاعلها وذمّه».

لكن اللافت أن جهود المرجعيّات الشيعيّة التنويريّة لم تستطع حتى الآن اقتلاعَ هذا الظواهر، وتكاد كفّة الطقسنة ترجحُ تحت وطأة التجييش المتصاعد. تتكرّرُ الظواهر الخاطئة من مشاهد «الإحياء» كلّ عام، ويجري تداولٌ حثيثٌ للفتاوى النمطيّة التي تُشجّع وتُبارك هذا الانفلات. ولعلّ أخطرُ ما في الأمر أنّ أثر الطقوس التراكميّ المتسلل إلى مناهج المعرفة الدينيّة يشي بقدرةٍ على قلب روح التشريع من منظومةِ قيمٍ سلوكيّة، إلى مصفوفة طقوسٍ احتفاليّة.

كِلا الأمرين (أي السلوك والطقوس) يُشبعُ إحساس التديُّن لدى الإنسان الملتزم. غير أنّهُما أقربُ إلى التنافر الفعلي في مؤدّيات كلّ منهما، ويُعتبرُ النجاحُ في تأصيل أحدهما دون الآخر مقياساً كاشفاً لقدرة الفقيه على قيادة شارعه، أو السير خلف الشارع.

متلازمة الطقوس

«المتلازمةُ» في اصطلاحها النفسيّ مجموعة من الأعراض المَرضيّة ذات المصدر الواحد؛ الطقوسُ المتطرّفةُ هي بهذا المعنى مُتلازمةٌ موصوفة. إنها عبارة عن تضخّمُ عاطفيٍّ على حساب ثورةٍ عاقلة، أدّى إلى اختناق المناسبة العاشورائيّة بعشرات المراسم الموضوعة، التي تراوح بين الاتزان والفوضى. وتالياً، أدى إلى إنتاج متشعبات ثقافية باسم عاشوراء وحولها.

إذاً، الطقوسُ باتت هدفاً بعدما كانت وسيلةً لتخليد الهدف ليس إلّا، والتركيزُ المُبالَغُ عليها باتَ يعطي إشباعاً نفسيّاً زائفاً بالاكتفاء من واجبات التديُّن. هل هذا يعفي عاشوراء من أهميتها الثقافية؟ قطعاً لا. سؤال آخر: هل يعفي هذا أصحاب الذكرى من مهمة حماية عاشوراء الثقافية من «فرط» الطقوس الدينية؟

من حيث الأسباب الموجبة؛ يرجعُ قسمٌ كبير من ثورة الطقوس التي نشهدها اليوم إلى نقطةٍ رئيسة، وهي انتقالُ الوعي الشيعي المعاصر من موقع المعارضة إلى موقع السلطة، وما نجمَ عنه من شعورٍ مُتضخّم بالذات الطائفيّة، وتعويضٍ عن مراحل القهر الطقوسيّ الطويل. كابدَ العقلُ الجمعيُّ للبيئة الشيعيّة على امتداد تاريخه تحدّياتٍ جمّة، وقاسى مئات السنوات من الاضطهاد وتقييد الحريّات في الفكرة والممارسات المذهبيّة. وخلال العقود الثلاثة الماضية فقط، اصطدَمَ الوعي الشيعيّ بامتلاك المؤسسات الدينيّة للحكم المباشر في دُول عدّة. الدول الشيعيّة الثماني السابقة في التاريخ الإسلامي لم تكن تحت وصاية الفقهاء فعليّاً، بل كانت مصداقاً لاستفادة الحاكم السياسي من عناوين مذهبيّة فحسب. واليوم تتولّى المؤسسة الدينيّة الإشراف المباشر على الحكم، أو السيطرة عليه (ولهذا تداعياته المعرفيّة التي تستحقّ أن تُبحثَ في إطارٍ مُنفصلٍ أيضاً).

غايةُ الأمر أنّ هذا الانفصام بين تراث الشعور بالمظلوميّة التاريخيّة والانتقال إلى سدّة الحُكم اليوم، أدّى إلى ذوقٍ طقوسيٍّ فاقعٍ لدى شرائح عريضةٍ من الجمهور الشيعي. الأقليّةُ المظلومة التي نكّل بها أعداؤها أكثرَ التاريخ، وعاشت رُعبَ وإخفاءَ الإحياء للمناسبات الدينيّة الخاصّة، لم تعُد اليوم أقليّةً، وباتت تُفاخرُ بطقوسها إلى حدّ المبالغة. ثمّةَ ظاهرة نفسيّةٌ حادّةٌ تحكُمُ وعيَ الجمهور في حركته الطقوسيّة عند مثل هذه الانتقالات التاريخيّة؛ فالإحساسُ الجمعيُّ المفاجئ بالقوّة يتجاوز السياسة إلى الثقافة والخطاب، وحتّى أنماط الإحياء والشعائر. وفي حين تتمُّ المراهنة على مرور الزمن بدوره لتخفيف هذا الانتقالات النفسيّة الجمعيّة، غير أنّها لا تكونُ دورةً قصيرةً في الغالب.

في تاريخ «الاعتدال الشيعي»، لطالما كانت «إسلاميّة» الطقوس معياراً رئيساً لمشروعيتها. الانسجامُ مع الكلّ المسلم، مع الجسد الكبير، كان هذا مقصداً جوهرياً لم تتزحزح عنهُ مدرسة المعتقد والفقهاء الوسطية. غيرَ أنّ الطقسنة المعاصرة باتت تخدشُ هذه الخصيصة الشيعية بشكلٍ حاد، ما ينبغي إيلاؤه العنايةَ والخطاب. العديد من الجهات العابثة بخلافات المذاهب تستهويها فكرة الهويّة الطقوسيّة الحادّة لكلٍّ منها، وتُتقنُ توظيفها في بناء الجدران بين مكوّنات هذا الكُلّ، وهو ما يتبدّى في مقاربة الإحياءات العاشورائيّة السنويّة ضمن وسائل الإعلام. ولكن في العودة إلى الثقافة، الحسين ظاهرة إنسانيةٌ فريدة، يُمثّل احتكارها في مراسم مذهبيّةٍ متكرّرة وأداً لأهدافها ومشروعها الحضاري الواسع. وفي وقتٍ كهذا، تحديداً، ربما أكثر من أي وقتٍ مضى، آنَ للحسين، كفكرة ومشروع، أن يخرُجَ من ضيق المذهبيّة والدينيّة إلى إنسانيّة المشروع والخطاب، وطبعاً الطقوس.

(مروان بو حيدر)

والوعي الجمعي

(هيثم الموسوي)

«اليوم العاشر» في العراق: ثورة ضدّ التكفير

حيدر الجابري

قبل احتلال العراق، كانت الأنظمة تجابه مفردة عاشوراء بالقمع. هذا معروف لكثيرين، ومعروف أنه في العراق تحديداً، تتخذ شعائر عاشوراء طابعاً خاصاً، بحيث يصبح الفصل بين الجوانب السياسية والدينية والثقافية أمراً تقريباً مستحيلاً. لكن في ظل التوتر المذهبي الحاد، هل لا يزال السؤال عن «طبيعة» الشعائر ممكناً؟ على عكس ما يعتقد كثيرون، عند البحث في الأبعاد الثقافية لعاشوراء في العراق، يجب قراءة الإضافات التي انتقلت إلى الذكرى في العراق، بعد مرورها بكل بلد. الحديث هنا عن شعائر «أنتروبولوجية»، لا وجود ساطعاً لها في النص الديني، كضرب الرأس بالقامة (عبارة عن آلة حادة)، والسير على الجمر، وتمثيل الواقعة، وإقامة مسرح تمثيلي لدفن الأجساد، وتوزيع الطعام، وإنشاء المواكب، والسير من مناطق بعيدة إلى قبر الإمام الحسين، ولطم الصدور. ليست كل هذه الشعائر «عراقية» تماماً، ولا كلها دينية، إنما جزء منها صدّره العراق، وجزء توارثه بالتواتر. في هذا النص، محاولة لاستعراض الشعائر وتطورها قبل سقوط «البعث» وبعده.

في الماضي، أبقى النظام البعثي على أمور شكلية، كقراءة المقتل الحسيني، في صبيحة «اليوم العاشر» على الإذاعات الحكومية المسموعة والمرئية، مع السماح بزيارة قبر الإمام الحسين برقابة مشددة من قبل رجالات الأمن، وإقامة بعض مجالس العزاء التي تكون مجازة من قبله طبعاً. هذا التشديد جوبه بالرفض، بعدما أمر أحد كبار المراجع الشيعية، وهو محمد صادق الصدر، في إحدى خطب الجمعة في «مسجد الكوفة» بوجوب السير إلى الحسين في النصف من شعبان (الشهر الهجري)، وقد منع هذا من قبل صدام حسين مباشرةً. وهو رفض ديني، يضمر رفضاً للظلم والقمع بشكل عام، شاركه فيه المرجع الكبير آلآخر السيد محمد باقر سيد الصدر بطبيعة الحال، ورجال دين آخرون لعبوا هذا الدور السياسي. اللافت أنّ السيد الصدر هو الذي بادر إلى «تشذيب» ممارسات عاشورائية كثيرة من الإضافات الميثولوجية، وحرّم بعضها بكتب خطية فتوائية، ومنها السعي

> **اللغز يبقى في ضرب الرأس بالآلات الحادة كالسكين أو «القامة»**

بين حرم العباس والحسين، الذي اعتبره فعلاً موازياً للحج، فحرّمه من الناحية الدينية. كذلك، أصدر المرجع الكبير توجيهات للخطباء في كتب ومحاضرات للتأكيد على ضرورة المحافظة على روح الثورة وأهدافها. وهكذا، أخذت الشعائر وإحياؤها منحىً جديداً، هو المواجهة مع السلطات السياسية الحاكمة منذ أواخر التسعينيات. وهذا ما أخاف النظام الحاكم (ويسمّيه العراقيون الحكومة) لتزيد نسبة المنع والتشديد على ممارسيها. من هنا تبدأ قراءة المشهد العاشورائي الحالي، الذي لا يمكن النظر إليه نظرة دينية خالصة، من دون التطرق إلى أبعاده الثقافية والسياسية.

اليوم، يحلّ السواد العظيم في العراق خلال عاشوراء. تحلّ معالم الحزن وتكفهر الوجوه في الأيام العشرة. دينياً، يعتبر المؤمنون هذا مشاركة في الألم الكبير، وهو أمر لم ينقطع عنه المؤمنون خلال العقود الفائتة. إلا أن الأسود العظيم الذي يملأ كربلاء خلال الذكرى وحتى الأربعين، ليس سوى إعلان متواصل عن التخلص من قمع نظام صدّام حسين الطويل. ما لا يعرفه كثيرون، أن النظام العراقي لم يكن يحاصر النجف لشهرين منعاً لإحياء الذكرى، بل كان يصادر الكتب التي تتحدث عن عاشوراء أيضاً، وهذه ليست مبالغة، والعراقيون يعرفون هذه التفاصيل. وإلى السواد، هناك العادات الدينية الصرف، كزيارة المقامات، وتوزيع النذور على الفقراء. إلا أن العادة الأخيرة تحتاج إلى قراءة جديدة على أسس اقتصادية. بعد سقوط صدام، عادت مجالس العزاء هي الأخرى. دينياً، فهذه المجالس هي إعادة سرد للحادثة بهدف استخراج المنافع الأخلاقية منها وعرضها في سياقها الديني ـ الاجتماعي. لكنّ سؤال آخر: من يمكنه أن يضبط هذه المجالس في سياقاتها الطبيعية وإداراتها في بلدٍ يشتعل كالعراق؟

من الناحية الثقافية، هناك «التشابيه»، كما يسمى بالعراقية، وهو تمثيل الواقعة، أو مسرحتها. وهذا يحيل إلى الطابع الإعلامي لعاشوراء، وإصرار أصحابها على أنه يجب أن تترك أثراً. مسرحتها بهدف إعادة عرضها، وإخراجها إلى العلن، لتؤدي وظيفة. وليس النقاش في أثر عاشوراء، إنما في الأثر الذي تتركه ظاهرة تمثيلها في أكثر من طريقة، ومن مرجعيات متفاوتة في تشددها واعتدالها، وفي فهمها للواقعة بين الفهم النصّي الأصولي، والفهم التاريخي القابل للبناء. كل عام على مسرح كربلاء، تحدث معركة وتجلب الأحصنة، وبعدها يقتل ذلك الشخص الذي يمثل دور الإمام الحسين، وتنتهي التمثيلية في الخيم. وإلى «التشابيه»، هناك المسير. السير من مسافات بعيدة إلى الحسين. وقد استمرت هذه الشعيرة حتى في زمن التضييق البعثي. وكان السير يكلف القتل أحياناً. لهذا الطقس قوة أنثروبولوجية لافتة، فالناس يأتون من مناطق تبعد مئات الكيلومترات سيراً على الأقدام، من البصرة مثلاً (جنوب العراق) التي تبعد 450 كلم عن كربلاء أو من الناصرية حيث ذي قار وميسان، المدينتان في جنوب العراق وتبعدان 280 كلم، أو من الوسط، من بابل التي تبعد 100 كلم، أو من المعقل في النجف الأشرف الذي يبعد 80 كلم. ويأتي الزوار حتى من بغداد، التي تبعد 130 كلم عن مرقد الإمام الحسين في كربلاء، وهو مرقد رمزي طبعاً.

كل هذه الطقوس لا تثير سجالاً ويمكن صرفها في إطار ديني. إلا أن اللغز يبقى في ضرب الرأس بالآلات الحادة كالسكين أو «القامة» كما تدعى عرفاً، أو بالتطبير، واللطم، واستخدام الجنازير. أمر شهدته مناطق النجف وكربلاء، وعمّم بعد الاحتلال. كثيرون من مراجع الشيعة يحرّمون هذه العادات، لكن المجتمع يتجاوز الدين في هذا الطقس تحديداً. إنها عادة جارفة، ويذهب كثيرون إلى التحليل بأنها تتفاقم في العراق، بغرض تأكيد الاستعداد للمجابهة والقتال والفداء في سبيل المعتنقات، أي أنه يستحيل أن تكون عبارة عن مجرد استعراض. في المقابل، يرفض عراقيون كثيرون القول إن هذه عادات عراقية ـ شيعية. بيد أنّ هذا الطقس السجالي بالنسبة إلى العالم، ليس سجالياً بالقدر ذاته بالنسبة إلى العراقيين أنفسهم، الذين لديهم ظروفهم السياسية المختلفة والحامية. الخلاصة الوحيدة الممكنة أن عاشوراء ـ بالنسبة إلى أهلها ـ ليست مجرد حادثة تاريخية، طالما أن تبعاتها ووظيفتها السياسية لا تزال قائمة: الاحتلال الأميركي ترك أثراً بالغاً، والتكفير ينمو من كل حدبٍ وصوب، في بلاد الحسين.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 11 تشرين الأول 2016 العدد 3005

رحيل أندريه فايدا... سينمائي الوجدان البولندي

نادراً ما كان يعرّف أندريه فايدا (1926 ـ 2016) عن نفسه كمخرج، من دون استحضار هويته البولندية، بما تحمله من مشقّة وتراجيديا تاريخية. المعلّم البولندي رحل أول من أمس، نتيجة فشل رئوي، في وارسو، تاركاً لنا سجلات بصرية عن مناخات أوروبا الشرقية، وتحديداً بولندا بين الاحتلال النازي والحكم السوفييتي وهوياتها القاتلة. الأسئلة الأخلاقية التي حامت حول أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، قبل أن ترافق مآزق التاريخ البولندي، تسرّبت مباشرة إلى السيرة الذاتية لفايدا. والده العسكري جايكوب أحد ضحايا مجزرة غابة كاتين التي تبين لاحقاً أن قوات سوفياتية خاصة نفذتها عام 1940، وراح ضحيتها آلاف الضباط البولنديين. طبعاً، سيستعيد فايدا هذه الذكريات في معظم أفلامه التي قاربت الأربعين، آخرها Afterimage هذه السنة.

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991، لم ينتظر طويلاً حتى باشر بالعمل على وثائقي حول تلك المجزرة بعنوان «غابة كاتين»، ثم استعادها مرة أخرى في شريطه الروائي «كاتين» (2007). يملك فايدا أيضاً ذكريات كثيرة عن مدينته الأولى سوفاوكي التي لم يتوانَ عن ذكر تأثيرها في وعيه الفني في مقابلات صحافية عدّة. لقد كانت مدينة عسكرية بامتياز، هكذا كان يقول دائماً، تسير على وقع أقدام العسكر والمسيرات الصاخبة. من الفنون التشكيلية انتقل فايدا الشاب إلى السينما، وترك إسهامات في المسرح حيث أخرج مسرحيات لشكسبير وللأميركي ويليام غيبسون وغيرهما. منذ ثلاثيته السينمائية الواقعية الأولى («جيل»، و«كاناو»، و«رماد وألماس») نهاية الخمسينيات وثّق مراحل مفصلية من الحرب العالمية الثانية في بولندا. الخسائر البشرية في الحروب حاضرة في «جيل» (1954) المشبع بتأثيرات الواقعية الإيطالية الجديدة. الفيلم عبارة عن بورتريه جماعي لأرواح البولنديين التائهة والمرعوبة من خلال قصة حب تستوي، على هامش تنظيم الشيوعيين صفوفهم في مقاومة وطنية لمواجهة الاحتلال النازي لبولندا. «كاناو» (1956) محطة مع المراحل الأخيرة لانتفاضة وارسو في 1944، تستعيد بشكل خاص نضالات «جيش الوطن البولندي» ضد الاحتلال الألماني. الشريط الروائي الثاني لفايدا الذي يعد أول الأفلام التي تناولت هذه الانتفاضة، كان بوابته لنيل «جائزة لجنة التحكيم» في «كان» (1957). توج فايدا ثلاثيته بـ «رماد وألماس» (1958) الذي كرسه مخرجاً عالمياً. يوثق الفيلم سقوطَ الألمان في بولندا وتسلم السوفييت الحكم. أتى فايدا من خلفية سياسية بحتة، وهذا ما أفقده الاحتفاء العالمي

ثلاثيته الواقعية الأولى وثّقت لمراحل مفصلية من الحرب العالمية الثانية في بلاده

الذي لحق بمواطنيه رومان بولانسكي وكريستوف كيشلوفسكي. أعمال معدودة استطاعت أن تفلت من الثقل التاريخي، لتصنع لحظات عابرة في مسيرته السينمائية. «مشعوذون أبرياء» (1960) الذي وصفه فايدا بـ «أكثر أفلامه خلواً من التأثيرات السياسية»، هو واحد من هذه اللحظات المجنونة التي سرقته عين المؤرخ السياسي. حمل الفيلم تأثيرات مباشرة بالموجة الفرنسية الجديدة، منصرفاً إلى العلاقات الشخصية وقابضاً على التحولات المعاصرة في مجتمع بداية الستينيات. تحولات شاهدناها في ملامح أبطاله الملتصقين بمقاعد البارات، والمهووسين بالجاز وبالألعاب الإيروتيكية الطائشة. طبعاً، لم يرق الحكومة آنذاك، تصوير «جيل المستقبل» بطريقة «منحلة آخلاقياً» كهذه، ليجد فايدا نفسه في مواجهة رقابة بلاده. سريعاً استعاد فايدا «وجهته» السياسية في «شمشون» (1962)، الذي تطرق إلى الهولوكوست و«لعنة» الهوية اليهودية في وارسو المحاصرة. في بداية الثمانينيات سافر إلى فرنسا بسبب معارضته للرئيس البولندي الشيوعي فويتشخ ياروزلسكي. هناك سيبقى حتى سقوط جدار برلين عام 1989، وينجز «دانتون» (1983) الذي أدى بطولته جيرار دوباردييو في دور أحد أبرز رموز الثورة الفرنسية جورج دانتون، ويقتبس «شياطين» دوستويفسكي في فيلمه «الممسوس» (1988). حتى أحد آخر أفلامه «فاليسا: رجل الأمل» (2013) لم يكن فايدا قد صفّى حساباته مع بلاده نهائياً. يعد هذه الأخير سيرة إنسانية للرئيس البولندي السابق ليخ فاليسا (1990 ـ 1995) الذي ترأس ثورة الحركة العمالية «تضامن» قبل أن يصبح رئيساً لبولندا من سنة 1990 حتى 1995. هكذا أتى «فاليسا: رجل الأمل» النسخة الأخيرة لثلاثية بدأها عام 1976 مع «رجل الرخام» الذي نقل تظاهرات حوض السفن في غدانسك عام 1970، ثم فيلمه «رجل من حديد» الحائز «السعفة الذهبية» في «كان» عام 1981 الذي رافق بداية ثورة «تضامن»، التي أسهمت في إنهاء الحكم الشيوعي في بولندا. عام 2000، استحق فايدا «جائزة أوسكار فخرية» لإسهاماته في السينما العالمية، التي رسخت التاريخ البولندي المضطرب سينمائياً، ووثقت سيرةَ البلاد الإنسانية.

نوبل الاقتصاد لـ«نظرية العقد»

فاز عالما الاقتصاد الأميركي ـ البريطاني أوليفر هارت والفنلندي بنغت هلومستروم أمس بجائزة نوبل للاقتصاد، بعد تطويرهما هذا العام نظرية العقد، على أن يتقاسما قيمة الجائزة البالغة 924 ألف دولار أميركي. وقالت لجنة التحكيم إنّ النظرية «إطار شامل لتحليل قضايا منوّعة في تصميم التعاقدات، مثل المبالغ التي يتقاضاها كبار المدراء التنفيذيين، والخصومات، وخصخصة أنشطة القطاع العام». وأضافت: «الأدوات النظرية الجديدة مهمّة لفهم العقود الحقيقية والمؤسسات والعيوب المحتملة في تصميم العقود. أرسى عمل الثنائي «الأساس الفكري» لتصميم السياسات والمؤسسات في مجالات عدة، من بينها قوانين الإفلاس والدساتير السياسية».

محمّد علي شمس الدين مكرّماً في الأونيسكو

في جعبة «اتحاد الكتّاب اللبنانيين» هذا الأسبوع نشاط ثقافي متميّز، إذ يدعو في 14 تشرين الأوّل (أكتوبر) الجاري إلى حضور احتفال بعنوان «نحو استراتيجية ثقافية للوطن» يشهد إطلاق الكتابين التكريميين لكل من الشاعر محمّد علي شمس الدين (1942 ـ الصورة) والكاتب محمّد كريم،

إضافة إلى كتاب المؤتمر الدوري للاتحاد لعام 2015.

يجري الاحتفال في «قصر الأونيسكو» في بيروت، وتتولّى تقديمه الشاعرة حنان حمدان، فيما تُلقى خلاله كلمة للأمين العام لـ«اتحاد الكتّاب اللبنانيين» وجيه فانوس، وأخريين للمُحتفى بهما، قبل أن يحين دور رئيس الحركة الثقافية في لبنان بلال شرارة (كلمة الهيئات الثقافية)، ثم الكاتب والأكاديمي أسعد السكاف.

هذا ليس كل شيء: إلى جانب قراءات مختارة من شِعر صاحب ديوان «قصائد مهرّبة إلى حبيبتي آسيا» (دار الآداب ـ 1975).

تتخلّل اللقاء، الذي لن تتعدّى مدّته 75 دقيقة، استراحة موسيقية مع العازفَين الشابين بلال (سنطور) ورضا بيطار (كمان).

احتفال «نحو استراتيجية ثقافية للوطن»: الجمعة 14 تشرين الأوّل ـ الساعة الخامسة بعد الظهر ـ «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 01/746939